



تغيير أبطال الدراما المصرية
في رمضان المقبل
يتماشى مع الإنتاج

14ص



أزهر جرجيس
الأدب لا يغير العالم، لكنه
يفتح أعيننا على ما يجري

12ص



مبارحات إسرائيلية
بين محمد بن زايد
ومسرور بارزاني

9.3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 20/01/2025

20 رجب 1446

السنة 47 العدد 13374

Monday 20/01/2025

47th Year, Issue 13374

العراب

رسائل طمأنة للمصريين بتوفير السلع لا تخلو من أهداف سياسية

خطوات عملية، فالأثر السياسي يمكن أن يتحقق حال استقرت أسعار السلع والخدمات، وتكرار نفس الأساليب مع الأزمة ذاتها ليس مطلوبا في وقت يتم فيه النفخ في بعض المشكلات الاقتصادية، والتي تعد من أهم مسببات زعزعة الأوضاع الداخلية.

ودفع ذلك جهات حكومية إلى تشديد إجراءاتها لضبط منظومة استيراد القمح بعيدا عن هيئة السلع التموينية التابعة لوزارة التموين، وإسنادها إلى أحد الأجهزة التابعة للجيش، بعد أن جرى تحريك قضايا فساد بحق عدد من قيادات وزارة التموين.

ولم يعد التوسع في إقامة الأسواق بأسعار مخفضة مرضيا كثيرا، وتم النظر إليها كإجراءات مؤقتة، وتعيد تذكير المواطنين المنتمين إلى الطبقة الوسطى بأنهم دخلوا في طبقة أدنى مع اضطرابهم إلى التراجع على الأسواق الشعبية، بحثا عن شراء السلع بأسعار زهيدة، تتماشى مع طبيعة دخولهم التي انخفضت قيمتها بسبب تراجع الجنيه.

الحكومة تجد في التأكيد على توفير السلع وضمان عدم تحريك أسعارها مدخلا لكسب شرائح من المواطنين

وقال الباحث في الاقتصاد السياسي كريم العدة إن تعدد خطابات الطمأنة الحكومية يبرهن على وجود مساع لاستباق أي محاولة لإحداث حالة من الذعر وسط المواطنين، حال واجه الاقتصاد مطبات جديدة، وتذكر الحكومة أن اهتمامات المواطنين تتعلق بالحالة المعيشية، وليس بإصلاحات سياسية لا تحظى بأولوية شعبية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "الأسابيع التي تسبق موسم رمضان دائما تشهد مخاوف من ارتفاع معدلات التضخم وتحاول الحكومة إقناع المواطنين بأن هذا العام يختلف عن الأعوام الثلاثة الماضية، والتي شهدت اضطرابا في الأسواق منذ اندلاع الحرب الجنيه، وتراجع نفسها مرغمة على الجنيه، ونهاية بالتأثير السلبي على مستوى عوائد الدولار مع اندلاع الحرب على قطاع غزة، لكنها لم تقدم المزيد من الإجابات والبراهين التي تؤكد أن الأسواق مستقرة".

وشدد العدة على أن الأسواق قد تكون أكثر استقرارا هذا العام، ليس بفعل نجاح إجراءات الحكومة لضبطها، وإنما لأن هناك ركودا تعانيه الكثير من السلع، مع تراجع معدلات الاستهلاك واقتصادها على السلع الرئيسية في مواسم معينة وليس على مدار العام، وهناك اقتناع بأن سياسات الحكومة الاقتصادية قادت إلى هذا الوضع.

القاهرة - بعثت الحكومة المصرية رسائل طمأنة بشأن توافر السلع الأساسية قبل أيام قليلة من ذكرى ثورة 25 يناير التي أسقطت نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وقبل أسابيع من بدء موسم رمضان الذي يشهد طلبا مضاعفا على بعض السلع.

وحملت الطمأنة الاقتصادية أهدافا سياسية، تتعلق بإقناع المواطنين بأن الحكومة تتخذ الآليات التي بمقتضاها تعزز سيطرتها على الأسواق، مع انتقادها بسبب عدم قدرتها على إحكام قبضتها عليها.

واتخذت مسألة ضبط الأسعار في مصر بعدا سياسيا، لأنها تتعلق بمدى الرضا الشعبي على الأوضاع المعيشية، ومع ارتفاع معدلات التضخم مؤخرا بات المنعص الأول لحياة الملايين يمثل في ضعف القدرة الشرائية، وتسببه في عدم تلبية الاحتياجات ويزورن السخط المجتمعي الذي تظهر معالمه في التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكر بيان للحكومة المصرية السبت أن "احتياطي البلاد الاستراتيجي من القمح يكفي لتغطية استهلاك أربعة أشهر، وأن رصيد مختلف السلع آمن ويغطي حتى آخر شهر رمضان، ورصيد السلع التموينية يتجاوز رمضان ويغطي 13.5 شهرا".

ولا يفصل تقييم بيان الحكومة عن الاستغفار على مستويات مختلفة، تزامنا مع ذكرى ثورة يناير، إذ تطغى في هذا التوقيت من كل عام الأبعاد السياسية على أي تحركات أخرى، وإن جاءت في سياق اقتصادي باعتباره المهيم على اهتمامات المصريين.

وتأتي تصريحات الحكومة في وقت تتجه فيه أسعار السلع الغذائية إلى الارتفاع التدريجي، بعد أشهر من الاستقرار الذي كان يعول على استمراره قطاع من المواطنين، بفعل استقرار قيمة الجنيه، وتراجع الضغط على الدولار، وعدم تكسد البضائع في الموانئ، كما كان سابقا، بسبب صعوبات توفير العملة الصعبة.

ويمكن وضع الرسائل الأخيرة في خاتمة تخفيف قلق المواطنين بما يقوض هستيريا الشراء التي تظهر كلما شهدت الأسواق اختلالا بين العرض والطلب، وتكون كلفة ذلك ضخمة على الحكومة التي تجد نفسها مرغمة على التدخل لتخفيفها، ما يشكل ضغطا على الموازنة العامة للدولة.

ويقول مراقبون إن الحكومة تجد في التأكيد على توفير السلع وضمان عدم تحريك أسعارها مدخلا لكسب شرائح من المواطنين الذين ينتظرون هذه التصريحات التي تؤكد أن أجهزة الدولة حاضرة في مشهد ضبط الأسواق.

لكن مردودها العكسي يبدو جليا أكثر حاليا، فمثل هذه التطمينات تتكرر بشكل مستمر دون أثر واضح على الأرض، خاصة أن التجار لديهم قدرة على التحكم في حركة السوق مقابل اكتفاء الحكومة بمزاحمتهم في استقطاب المواطنين لتخفيف الطلب على السلع. ويحتاج تعزيز ثقة المواطنين بما تقدمه الحكومة من تطمينات إلى

الضياع في التفاصيل يقود إلى تأجيل الهدنة وعدم وضوح بنودها

الإسرائيليون يناورون حتى باتت الهدنة أمرا واقعا



مناسبة تستحق الاحتفال وسط مخاوف ألا تتكرر

الأحمر بعد الإفراج عنهم من غزة، في حين نشرت هيئة شؤون الأسرى التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية قائمة تضم 90 اسما سيتم الإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية.

ومن أبرز الأسماء الواردة في القائمة القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خالدة جراح، والصحافية بشرى الطويل، وهي ابنة القيادي في حركة حماس جمال الطويل، وهما من منطقة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة.

وتتضمن القائمة أسماء 69 أسيرة و20 طفلا، وشابا واحدا، يتوزعون على مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. ولا يوجد اتفاق نهائي بشأن السجناء الذين سيُفرج عنهم مقابل الإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية، ويرجع ذلك في جانب منه إلى أنه لم يتضح بعد عدد الرهائن الذين سيطلق سراحهم في نهاية المطاف أو عدد الرهائن الذين ما زالوا على قيد الحياة.

وقال القيادي في حركة فتح جهاد الحارزين إن "الهدنة تواجه مهددات عديدة وهناك شكوك حول صمودها لفترة طويلة، والتعويل كبير على قدرة غرفة العمليات المشتركة التي تم تدشينها لمتابعة تنفيذ الصفقة على تذليل العقبات، وأن تكون لديها القدرة الكافية للضغط على مختلف الأطراف، والمطلوب في الفترة المقبلة وجود المزيد من

واكد لـ"العرب" أن التركيز على التفاصيل الدقيقة يمكن أن يضعف البنود المهمة في الصفقة، خاصة تلك المتعلقة بتثبيت وقف إطلاق النار واليوم التالي للحرب وإدارة غزة، ويشير كل ذلك إلى أن المرحلة الثانية والثالثة ستواجههما عراقيل كبيرة، ما يعني أن المواعيد المحددة للمرحلة الأولى لن تكون مقدسة (42 يوما) وقد يتم تجاوزها، بما يؤثر على استكمال تطبيق كل البنود ويجعلها صعبة جدا.

وشدد فؤاد أنور على أهمية التمسك بالضوابط والإجراءات التي اتخذها الوسطاء لمنع كل طرف من وضع تفسيرات تتوافق مع أهدافه أمام جمهوره، فالتمسك بالتفاصيل وسيلة لتحقيق غاية أكبر وهي التظاهر بعدم الرضوخ لرغبة الجانب الآخر، لكن في وقت معين قد يصل الأمر إلى الترويج لحجج تؤثر على جوهر الصفقة، وهو تبادل الأسرى؛ فقد دخلت المرحلة الأولى حين التنفيذ وتكتف بعض بنودها حالة من عدم الوضوح، ولا تزال هناك خلافات حول أسماء الفلسطينيين الذين سيتم الإفراج عنهم من أصحاب الحكوميات العالية، ما يدفع حماس إلى اندثار أوراق ضغط تتعلق بعدم الإعلام النهائي عن أسماء الأحياء والأموات من الأسرى، وهي تفصيلية لها دور مهم في إخراج إسرائيل. وأعلن الجيش الإسرائيلي مساء الأحد استلامه ثلاث أسيرات من الهلال

ولاحظ مراقبون إن الإسرائيليين المتضررين من الهدنة والذين كان هدفهم إنهاء وجود حماس ظلوا يناورون حتى الساعات الأخيرة إلى أن باتت أمرا واقعا. ودخل وقف إطلاق النار حين التنفيذ في الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش، بعد نحو ثلاث ساعات من بدء العمل به. وخلال فترة التأخير وجهت طائرات حربية إسرائيلية ضربات في غزة.

وقال مسعفون فلسطينيون إن 13 شخصا قتلوا في شمال غزة خلال التأخير. وقالت إسرائيل إنها ضربت إرهابيين.

ولامت إسرائيل حماس على التأجيل قائلة إن الحركة تأخرت في إرسال أسماء الرهائن الثلاثة الأوائل الذين كان من المزمع أن تفرج عنهم أمس الأحد. وأرسلت حماس، التي قالت إن التأخير كان بسبب عقبات تقنية ميدانية، أخيرا قائمة بالأسماء بعد مرور حوالي ساعتين على موعد التنفيذ المنفصل عليه في الساعة 06:30 بتوقيت غرينتش.

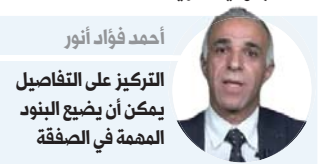
لندن - أدى الاستغراق في بعض التفاصيل الهامشية المتعلقة بقوائم أسماء الرهائن وعدد المفرج عنهم وغيرها من التفاصيل الأخرى إلى حالة من الضياع سيطرت على المشهد في غزة خلال الساعات الأولى من صباح الأحد، ما تسبب في تأخير دخول الهدنة حين التنفيذ لحوالي ثلاث ساعات، وسط غموض بشأن مصير بقية البنود.

وسيطر الارتباك على المشهد، وبدأ كل طرف يتحرك حسب مصلحته. وبينما أعلن القطريون دخول الهدنة حين التنفيذ، كان الإسرائيليون يقصفون قبل ساعات قليلة مواقع في غزة مبررين ذلك بتأخير حماس تسليم قائمة الرهائن الذين سيتم إطلاق سراحهم بموجب اتفاق الهدنة.

ويقول مراقبون إن الإسرائيليين المتضررين من الهدنة والذين كان هدفهم إنهاء وجود حماس ظلوا يناورون حتى الساعات الأخيرة إلى أن باتت أمرا واقعا. ودخل وقف إطلاق النار حين التنفيذ في الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش، بعد نحو ثلاث ساعات من بدء العمل به. وخلال فترة التأخير وجهت طائرات حربية إسرائيلية ضربات في غزة.

وقال مسعفون فلسطينيون إن 13 شخصا قتلوا في شمال غزة خلال التأخير. وقالت إسرائيل إنها ضربت إرهابيين.

ولامت إسرائيل حماس على التأجيل قائلة إن الحركة تأخرت في إرسال أسماء الرهائن الثلاثة الأوائل الذين كان من المزمع أن تفرج عنهم أمس الأحد. وأرسلت حماس، التي قالت إن التأخير كان بسبب عقبات تقنية ميدانية، أخيرا قائمة بالأسماء بعد مرور حوالي ساعتين على موعد التنفيذ المنفصل عليه في الساعة 06:30 بتوقيت غرينتش.



وقال مسؤول فلسطيني إن التعطيل في إرسال القائمة نتج عن التصف الإسرائيلي المستمر الذي أعاق الاتصال. ويرى الخبير في الشؤون الإسرائيلية والفلسطينية أحمد فؤاد أنور أن حركات المقاومة في حالات الضعف وعدم التوازن تلجأ إلى توظيف نتائج الحرب سياسيا، لأنها الزاوية التي تمكنها من ضبط الدقة بعض الشيء، وتشبب حماس أو تسكها بالتفاصيل هما اختبار لإسرائيل ومدى تجاوبها مع بعض البنود الغامضة في الصفقة والتي تنتظرها أنشواط طويلة.

توقف القتل.. سكان غزة ينامون بهدوء، ماذا سيفعلون غدا؟

وتتابع "مشاعرنا مختلطة بين الفرح بالنجاة والقهر والحزن على كل ما فقدناه وعشناه. كل شيء بسيط بعيدنا إلى الحياة سيكون له طعم، اشتقنا إلى الحياة الطبيعية".

ومع دخول وقف إطلاق النار حين التنفيذ صباحا اكتظفت الشوارع الرئيسية في مدن ومخيمات القطاع بعشرات الألاف من المواطنين العائدين إلى منازلهم، وأغلبهم عادوا مشيا على الأقدام أو على عربات تجرها أحمرة أو شاحنات وهم يحملون بعضا من أمتعتهم وحياتهم، وخصوصا من مدينة غزة باتجاه مناطق شمال القطاع.

أخيرا. صحيح أنه مجرد ركام لكنه منزلنا، نحن مخلوظون لأن جزءا من السقف لا يزال صامدا".

وبدت مدن ومخيمات القطاع أكوام ركام، فيما أغلقت معظم الشوارع بجحارة المباني المدمرة مع حفر كبيرة توسعت العديد من الطرقات. وتحضيف محسن بشسي من الحماسة "جهننا أغراضنا منذ الليل وخرجنا في الصباح. ننتظر هذه اللحظة" منذ بداية الحرب، لكنها تتدارك قائلة "الطريق كان مرعبا، حجم الدمار لا يمكن تخيله، مبان ومعالم اختفت تماما، كانها مدينة أشباح أو مدن مهجورة".

غزة (الأراضي الفلسطينية) - تنغص مشاهد الدمار على سكان قطاع غزة العائدين من المخيمات بعد 15 شهرا من القتال فرحتهم بوقف إطلاق النار. صحيح أن القتل قد توقف بموجب الاتفاق الذي بدأ سريانه الأحد، وأن سكان القطاع سينامون لأول مرة منذ نحو سنة ونصف السنة بهدوء، لكن السؤال الملح هو: ماذا سيفعلون في اليوم التالي مع الدمار الهائل؟

ولم تنتظر رنا محسن (43 عاما) بدء التهدئة وتوجهت مع زوجها وأطفالهما الأربعة إلى منزلهم في مخيم جباليا، وتقول لفرانس برس "فرحتي لا توصف، نحن في منزلنا

الإدارة السورية الجديدة ترفض احتفاظ قسد بهيكلها العسكري

حسم وضع أكراد سوريا يبقى رهين التفاهم بين أنقرة وواشنطن



سجال حول وضع قسد

ورداً على سؤال حول انتقادات تقول إن الحكومة الانتقالية لا بحق لها اتخاذ قرارات جذرية منها ما يخص هيكل الجيش، قال إن "الأمور الأمنية" دفعت الإدارة الجديدة إلى إعطاء الأولوية لهذه المسألة. وأضاف "نحننا في سياق مع الزمن، نحننا اليوم عم بفرق معنا". وتعرضت الإدارة الجديدة لانتقادات بسبب قرارها منح بعض الأجانب، ومن بينهم مصريون وأردنيون، رتباً في الجيش الجديد.

وأقر أبو قصرة بأن القرار أثار انتقادات واسعة لكنه قال إنه لا علم له بأي طلبات لتسليم أي من المقاتلين الأجانب.

وتولّى وزير الدفاع في الإدارة السورية الجديدة مهامه بعد نحو أسبوعين على الإطاحة بالأسد في هجوم بقيادة هيئة تحرير الشام التي ينتمي إليها.

ويقول المراقبون إن الولايات المتحدة تدرك أن التفاهم مع تركيا أمر ضروري للحفاظ على مصالحها هناك، لكنها قد تكون مناصرة لفكرة إقامة لامركزية في سوريا، وستعمل على الدفع بها.

وفي المقابل يرى المراقبون أن الإدارة السورية الجديدة، ومن خلفها تركيا، ستقاوم تطبيق هذا النموذج، لكن يبقى التوصل إلى حل وسط الخيار الأمثل بالنسبة للولايات المتحدة وتركيا العضوين في حلف شمال الأطلسي.

وقال وزير الدفاع السوري إنه يامل في الانتهاء من عملية دمج التنظيمات المسلحة في سوريا وتعيين بعض كبار الشخصيات العسكرية بحلول الأول من مارس، عندما تنتهي فترة الحكومة الانتقالية في السلطة، لكن الكثيرين يتشككون في إمكانية الالتزام بالموعد.

الأكراد، والانسحاب العسكري من الساحة السورية، لكنه اضطر تحت الضغوط إلى التراجع عن ذلك، ولا يعرف ما إذا كان سيد البيت الأبيض العائد سينفذ رغبته هذه المرة.

ويعتقد المراقبون أن الأمر يبقى رهين الصفقة التي ستعرضها تركيا على ترامب، الذي سبق وأشاد بها، وبما أظهرته من دهاء في الإطاحة بالرئيس الأسد، دون إراقة دماء.

وكانت تركيا استغلت الظرف الإقليمي، ورتبت لعملية الإطاحة بالأسد عبر هيئة تحرير الشام، التي كانت في السابق تنتمي إلى تنظيم القاعدة، باقل الخسائر والتكاليف.

واضطر اللاعبون الرئيسيون في سوريا مثل روسيا وإيران، إلى القبول بالامر الواقع، ورفع اليد عن نظام الأسد، لتصبح أنقرة اليوم اللاعب رقم واحد في المسرح السوري.

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب التي تقود قسد النزاع السورية لحزب العمال الكردستاني، الذي تقاطعه منذ عقود.

ويقول المراقبون إن حسم السجال الدائر حالياً بشأن انضمام قوات قسد إلى الجيش السوري، يبقى رهين المفاوضات بين تركيا والإدارة الأميركية المقبلة.

ويشير هؤلاء إلى أن إدارة جو بايدن المنتهية ولايتها، عمدت إلى إخراج موقف الرئيس الأميركي العائد دونالد ترامب، من خلال تعزيز الوجود العسكري الأميركي في شمال شرق سوريا في الأسابيع الأخيرة، لافتين إلى أن مواقف إدارة بايدن أعادت الأمل للأكراد في إمكان استمرار الغطاء الأميركي.

وكان ترامب أبدى خلال ولايته الرئاسية الأولى رغبة في التخلي عن

سجال بين الإدارة الجديدة في دمشق والأكراد حول وضع تحالف قوات سوريا الديمقراطية داخل المؤسسة العسكرية، ويرى مراقبون أن حسم الأمر مرتبط بما سيجري من تفاهات بين تركيا والولايات المتحدة.

دمشق - رفضت الإدارة السورية الجديدة احتفاظ قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، بهيكلتها العسكرية.

ويأتي هذا الموقف بعد تصريحات لقيادة قسد أكدت فيها اعتراضها على أي طروحات لضم قواتها بشكل فردي إلى المؤسسة العسكرية السورية التي يجري بحث إعادة تشكيلها.

وقال وزير الدفاع السوري مرهف أبوقصرة الأحد إنه لن يكون من الصحيح أن يبقى المسلحون الأكراد كتلة عسكرية داخل القوات المسلحة السورية.

وأوضح أبوقصرة في لقاء مع رويترز بوزارة الدفاع في دمشق أن قيادة الجماعة المسلحة الكردية تماطل في تعاملها مع المسألة.

وتجري قوات سوريا الديمقراطية، والتي أقامت منطقة شبه مستقلة خلال 14 عاماً من الحرب الأهلية، محادثات مع الإدارة الجديدة في دمشق بعد إطاحتها بالرئيس السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.

● دمشق - رفضت الإدارة السورية الجديدة احتفاظ قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، بهيكلتها العسكرية.

ويأتي هذا الموقف بعد تصريحات لقيادة قسد أكدت فيها اعتراضها على أي طروحات لضم قواتها بشكل فردي إلى المؤسسة العسكرية السورية التي يجري بحث إعادة تشكيلها.

وقال وزير الدفاع السوري مرهف أبوقصرة الأحد إنه لن يكون من الصحيح أن يبقى المسلحون الأكراد كتلة عسكرية داخل القوات المسلحة السورية.

وأوضح أبوقصرة في لقاء مع رويترز بوزارة الدفاع في دمشق أن قيادة الجماعة المسلحة الكردية تماطل في تعاملها مع المسألة.

وتجري قوات سوريا الديمقراطية، والتي أقامت منطقة شبه مستقلة خلال 14 عاماً من الحرب الأهلية، محادثات مع الإدارة الجديدة في دمشق بعد إطاحتها بالرئيس السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.



مرهف أبوقصرة

نامل في الانتهاء من عملية الدمج بحلول الأول من مارس

وفي مقابلة مع قناة الشرق الإخبارية السعودية نشرت الأسبوع الماضي قال قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد إن أحد مطالبهم الأساسية هو الإدارة اللامركزية، مشيراً إلى انتقائه على "ربط قوات سوريا الديمقراطية بوزارة الدفاع السورية... على شكل كتلة عسكرية موجودة وتعمل حسب القوانين وحسب الضوابط التي تضعها وزارة الدفاع السورية، وليس الانضمام إلى وزارة الدفاع والجيش السوري على شكل أفراد".

وفي مقابلة مع التجربة العراقية بشأن إقليم كردستان العراق، أوضح قائد قسد أن "لا تشابه بين التجربة التي نطمح لها في شمال شرق سوريا وإقليم كردستان العراق، فالوضع مغاير

وفي مقابلة مع قناة الشرق الإخبارية السعودية نشرت الأسبوع الماضي قال قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد إن أحد مطالبهم الأساسية هو الإدارة اللامركزية، مشيراً إلى انتقائه على "ربط قوات سوريا الديمقراطية بوزارة الدفاع السورية... على شكل كتلة عسكرية موجودة وتعمل حسب القوانين وحسب الضوابط التي تضعها وزارة الدفاع السورية، وليس الانضمام إلى وزارة الدفاع والجيش السوري على شكل أفراد".

وفي مقابلة مع التجربة العراقية بشأن إقليم كردستان العراق، أوضح قائد قسد أن "لا تشابه بين التجربة التي نطمح لها في شمال شرق سوريا وإقليم كردستان العراق، فالوضع مغاير

السلطات الأردنية تشدد ضغوطها على العمالة الوافدة: ترحيل وغرامات مالية

مستشار ترامب: حركة حماس لن تحكم غزة

هذا لا يعني أنه لن يكون هناك قتال جبار، لكن الطريق سيكون صعباً في المستقبل".

ويقول محللون إن الأمر سيطلب دبلوماسية مكثفة وطويلة الأمد ومركزة لكي يكون هناك مستقبل مستقر وسلمي لكي غزة، ولكن والتز أكد أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي سيتسلم منصبه الاثنين قادر على المساعدة في تحقيق ذلك.



مايك والتز

قوة أمنية مدعومة من العرب قد تتولى أمر غزة

وقال "يمكن للرئيس ترامب بصورة فريدة أن يجمع كل الأطراف معا" للتوصل إلى اتفاق بشأن مستقبل القطاع الفلسطيني.

وبشأن من سيتولى السيطرة على القطاع الفلسطيني في المستقبل، قال والتز "ربما تكون قوة أمنية مدعومة من العرب، وربما يكون هناك خليط فلسطيني... أنا لا أريد أن أستبق تخطيطاتنا (..). لكن من الواضح أن الخطوط العريضة الأوسع موجودة".

ودخل اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس حيز التنفيذ الأحد في الساعة 09:15 بتوقيت غرينيتش.

● غزة - أكد مايك والتز، مستشار الأمن القومي الأميركي في إدارة دونالد ترامب الجديدة، في مقابلة تلفزيونية الأحد، بصورة قطعية، أن حركة حماس لن تعود لحكم قطاع غزة مرة أخرى.

وبعبارات جازمة، قال والتز لمحطة "سي.ان.ان" الإخبارية إن حماس "لا يمكنها إلا أن تكون منظمة إرهابية بعد الآن، ولن تحكم غزة أبداً. نقطة على السطر".

ووالتر العضو السابق في مجلس النواب العسكري المخضرم (خدم في أفغانستان مرتين) أدلى بتصريحه هذا بعيد ساعات على بدء سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والحركة الفلسطينية في قطاع غزة.

وخال مقابله مع برنامج "حال الاتحاد" الذي تبثه المحطة الإخبارية الأميركية، أبدى والتز تفاؤلاً حذراً بشأن مستقبل الهدنة، على الرغم من عدم اليقين الكبير الذي يحيط بالوضع الراهن في القطاع الفلسطيني المدمر وبشأن مستقبله كذلك ولا سيما لجهة الإعمار.

وقال والتز إن "إسرائيل ستفعل ما يتعين عليها فعله لضمان ذلك. والولايات المتحدة، تحت إدارة ترامب، ستدعمها في أن حماس لن تحكم غزة مرة أخرى".

وأضاف "هذا لا يعني أنه لن تكون هناك جيوب (مقاومة من جانب حماس).

وقال إن بعض العمالة غير الأردنية تبين أنها لا تحمل تصريح عمل ساري المفعول منذ عام 2013، مؤكداً أن الوزارة جادة في ضبط سوق العمل وتسهيل أي ملاحظات من الميدان من خلال مديريات العمل وممثلي القطاعين التجاري والصناعي.

ويشكك كثيرون في الإجراءات المتخذة، من قبل وزارة العمل. وقال رئيس اتحاد النقابات العمالية المستقلة، عزام الصمادي إنه لا توجد قاعدة بيانات للعمالة الوافدة، مشيراً إلى أن الأرقام التي تنشرها الوزارة تتحدث عن الذين حصلوا على تصاريح عمل.

وأوضح الصمادي في تصريحات صحفية أن عدد المفتشين غير كاف، لافتاً إلى أن طريقة الوزارة التي تقوم على نظام "الفرعة"، لا يمكن أن تؤدي الغرض المطلوب منها، إذا لم يكن هناك تعاون بين وزارتي العمل والداخلية، والقطاع الخاص بخطة وطنية متكاملة من أجل "أردنة" فرص العمل، وتنظيم سوق الشغل ضمن خطة إستراتيجية.

وكان المجلس الأعلى للסקان، كشف أن نسبة العمالة غير الأردنية المسجلة لدى وزارة العمل بحسب التصاريح الممنوحة، تبلغ 20.9 في المئة من قوة العمل في الأردن.

لاجئ أو طالب غير أردني دون إثبات أو وثيقة.

وأشار الزيد إلى أن إشراك العامل غير الأردني في الضمان الاجتماعي لا يعفيه من إصدار تصريح العمل، مبيناً أن هذا الإجراء ليس جديداً.

وقال وزير العمل الأردني خالد البكار، في وقت سابق إن الهدف من إجراءات الوزارة ليس تحرير العقوبات بحق أصحاب العمل أو الجباية، بل تنظيم سوق العمل وتوفير فرص عمل للأردنيين بدليل وقف استقبال طلبات إلغاء التفسير مقابل دفع 3 آلاف دينار منذ بداية العام الجاري.

وأضاف البكار أن أي إجراءات تصحيحية لتنظيم سوق العمل لابد أن تكون عليها بعض الاعتراضات، وأن بناء أي اقتصاد لا يمكن أن يتحقق إلا بعد تنظيم سوق العمل، وكل الإجراءات تتناغم مع رؤية التحديث الاقتصادي لتوفير فرص عمل للشباب والنشابات الأردنيين.

وأكد أن الحملة التفتيشية التي تطبق بالتعاون مع وزارة الداخلية والأمن العام مستمرة لضبط العمالة المخالفة، وهي جولات موقفة بالتسجيلات المصورة ولا تراجع عنها، وأن عدد تصاريح العمل سارية المفعول حتى هذه اللحظة 300 ألف تصريح، وما زال حوالي 30 ألف عامل غير أردني يخالفون في سوق العمل.

العمالة الوافدة قد يساهم نسبياً في امتصاص الظاهرة.

ونشر الناطق باسم الوزارة محمد الزيد عبر صفحته على "فيسبوك" عدداً من التنبيهات التي تبين نوع التصريح الذي يجب أن يحمله العاملون حسب حالتهم.

وحذر الزيد أصحاب العمل من غرامة لا تقل عن 800 دينار في حال تشغيل عامل غير أردني لا يحمل تصريح عمل ساري المفعول أو تشغيل عامل بمهنة غير المصرح له بها، وتشغيل عامل قام بتغيير صاحب العمل أو قام بتشغيل

● عمان - تجري السلطات الأردنية هذه الأيام، حملات تفتيش مكثفة على العمالة الوافدة، بعد انتهاء مهلة تصويب الأوضاع مع مطلع العام الحالي.

وتركزت الحملات خصوصاً في العاصمة عمان والمحافظات الرئيسية لضبط المخالفين وترحيلهم إلى بلدانهم بموجب الآليات التي وضعتها وزارة العمل، بحيث لا يسمح لأي منهم تصويب وضعه بعد ضبطه مخالفاً.

وتعاني المملكة من ارتفاع في معدلات البطالة والتي تتجاوز العشرين في المئة، وتُرى الحكومة أن تشديد القيود على



إجراءات مثيرة للجدل لأردنة سوق الشغل

القضية المالية في العراق تتخذ بعدا منطقيًا

نواب يطالبون باستحقاقات محافظات الجنوب
على غرار استحقاقات إقليم كردستان

يُكشف إقحام اعتبارات منطقية في المسألة المالية بالعراق، وضمن قضية الموازنة الاتحادية، أن الخلافات حول تلك المسألة ليست تقنية أو اقتصادية خالصة بل سياسية مرتبطة بمآرب القوى المتنفذة في الدولة واستعدادها لتوظيف قضية الموارد وطريقة إدارتها واستخدامها كورقة ضغط على خصومها، بغض النظر عن تداعيات ذلك على قسم من السكان وجزء من المجتمع.

وبغداد - مثل دخول العامل الجهوي والمناطق على خط الخلافات الدائرة حول تعديل قانون الموازنة العراقية عامل تعقيد إضافي للخلافات الحاصلة في البلد بشأن القضايا المالية القائمة، وخصوصاً منها الخلاف بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حول حصة الأخير من موازنة البلاد ورواتب موظفيه وإعادة تصدير النفط المنتج في حقوله.

وفي وقت صعدت فيه حكومة إقليم كردستان مطالباتها لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بالتعجيل في تمكين الإقليم من استحقاقاته المالية حتى تتمكن من الإيفاء بالتزاماتها تجاه السكان من رواتب وخدمات أساسية، بادرت قوى سياسية معنية باستدامة الضغط على سلطات منطقة الحكم الذاتي لكراد العراق بلعب ورقة استحقاقات محافظات الجنوب والوسط باعتبار أن النفط المنتج في بعض تلك المحافظات يمثل أهم مورد مالي للدولة، وأن الأجدر أن يتمتع سكانها بتلك الموارد قبل سكان مناطق أخرى في مقدمتها محافظات الإقليم.

وتقف تلك القوى ذاتها والمهتلة بابرز الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية وراء تشدد حكومة السوداني في مسألة حصة إقليم كردستان من موازنة الدولة وعدم تحويلها ما يكفي من أموال لتغطية رواتب موظفيه. كما وقفت وراء تأخر تعديل قانون الموازنة الاتحادية باتجاه تحديد كلفة إنتاج برميل النفط في الإقليم تمهيداً لإعادة تصدير الغام المنتج في حقوله والذي أدى توقفه بناء على دعوى قضائية دولية أقامتها حكومة بغداد إلى خسارة موارد مالية كبيرة وتعميق الأزمة الاقتصادية والمالية للإقليم.

وأعلن الأحد عن تشكيل تجمع نيابي داخل مجلس النواب العراقي باسم "جبهة نواب الوسط والجنوب" قال مؤسسوه إنه يبتغي مطالب سكان تلك المحافظات باستحقاقاتهم من موارد الدولة.

وتمثل المحافظات المذكورة المعقل الرئيسي للطائفة الشيعية في العراق وتنتشر إليها الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة باعتبارها خزانها الجماهيري. غير أن سكانها ينظرون إلى تلك القوى نفسها باعتبارها مسؤولة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها، وذلك بفعل فسادها الذي تسبب في إهدار أموال ضخمة من عوائد النفط وأدى إلى استنزاف الفقر والبطالة وتردي الخدمات العامة.

وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "هذه القضية تستدعي مراجعة دقيقة من قبل مجلس النواب لضمان عدم تحميل بغداد أعباء مالية إضافية من دون تحقيق التوازن بين الأطراف المعنية"، ودعا إلى "التوصل

وسبق لسكان محافظات جنوب ووسط العراق أن عبروا بوضوح عن غضبها الشديد من الأحزاب والمليشيات التي تدعي تمثيلهم والتحدث باسمهم، وذلك من خلال الانتفاضة الشعبية العارمة التي انطلقت شرارتها من نفس تلك المحافظات سنة 2019.

وقال ياسر الحسيني، رئيس كتلة الآمال النيابية، إن الهدف من التجمع النيابي الجديد هو "الدفاع عن حقوق أبناء الوسط والجنوب في المحافظات التي يمثلونها مع حفظ حقوق جميع المحافظات العراقية".

وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "جبهة نواب الوسط والجنوب"، المشكلة من نواب مستقلين وآخرين ينتمون إلى كتل سياسية مختلفة، ستعمل على "استحصل كامل حقوق محافظات الوسط والجنوب في الموازنة فضلاً عن تشريع القوانين غير الجدية داخل مجلس النواب".

ويقول مراقبون إن الإمارات تستلح بما تحتفظ به من علاقات متطورة مع العراق والعديد من الفاعلين السياسيين فيه القيام بأدوار بناءة في حلحلة القضايا التي يواجهها الإقليم سواء محلياً بما في ذلك إعادة تشكيل حكومته في ضوء الانتخابات البرلمانية التي شهدتها في أكتوبر الماضي، أو في علاقته بالسلطات الاتحادية.

وأصبحت الإمارات شريكا في التنمية بالعراق من خلال مساهمتها في المشروع التنموي الضخم الذي سيقام هناك ويتمثل في طريق التنمية الذي سينجز بالشراكة مع تركيا وقطر ليربط مياه الخليج بجنوب البصرة بالأراضي التركية على أن يمتد عبرها باتجاه مياه البحر المتوسط.

وعلى رئيس حكومة كردستان العراق على زيارته دولة الإمارات. وقال عبر منصة إكس "سررت بلقاء أخي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في أبوظبي"، مضيفاً "أكدنا على مواصلة تعزيز علاقات الصداقة بين إقليم كردستان والإمارات العربية المتحدة وتطوير التعاون والتنسيق الثنائي في مختلف المجالات".

وأصبح حراك سياسي ودبلوماسي كثيف تشهد المنطقة بسبب الأحداث المتسارعة والتقلبات العاصفة التي شهدتها بما في ذلك التغيير الكبير الذي حدث في سوريا.

وأصبحت الإمارات وجهة هامة للحراك المتعلق بالتطورات الإقليمية باعتبارها قوة دفع لاستقرار المنطقة وأمن دولها وشعوبها.

لقاء الشيخ محمد بن زايد مع مسرور بارزاني مظهر لحراك نشط بشأن تطورات المنطقة



علاقة أساسها الوفاق بشأن الاستقرار والازدهار

سعود بارزاني جهوداً متسارعة لتوحيد مواقف الأكراد السوريين وتجنبيهم الدخول في صراع مدمر ضد تركيا.

وتم في نطاق تلك الجهود استقبال قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عدي في أربيل من قبل الرئيس بارزاني الذي قام قبل ذلك بإيفاد ممثل عنه إلى سوريا لبحث التطورات مع ممثلين لأبناء المكون الكردي هناك.

وتمثلت المملكة الأردنية أيضاً جزءاً من تحركات مسرور بارزاني الذي زارها الأحد حيث التقى الملك عبدالله الثاني بن الحسين وبحث معه "أفاق التعاون بين الأردن وإقليم كردستان وسبل توسيعها في مختلف المجالات".

وكان مسرور بارزاني قد قام قبل زيارته دولة الإمارات والأردن بزيارة مماثلة إلى تركيا حيث أجرى مباحثات مع الرئيس رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية هاكان فيدان.

وأنتج جزء من الحراك السياسي لقيادة إقليم كردستان العراق أيضاً صوب بغداد وذلك في نطاق جهود معالجة قضايا تتعلق بالعراق ككل وموقفه من الأحداث الجارية وعلاقاته داخل الإقليم وخارجيه، وأخرى تتعلق بالعلاقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية العراقية وما يميزها خلال الفترة الحالية من خلافات وتجانبات تتركز بشكل أساسي حول المشاكل

وكانت دائماً قوة دفع باتجاه تحقيق الاستقرار في المنطقة والحفاظ على أمن دولها وشعوبها بفعل المواقف المعتدلة لقيادتها وشبكة العلاقات الإقليمية والدولية القريبة والمتنوعة لتلك القيادة، وأيضاً بفعل حيوية الدبلوماسية الإماراتية ونشاطها.

ومن جهة مقابلة مثلت قيادة إقليم كردستان العراق، وتحديدًا قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد الرئيسي لتجربة الحكم الذاتي في الإقليم، جزءاً من ذلك الحراك ومُساهمة أساسية فيه كون العراق ومن ضمنه الإقليم عرضة للتأثر بما يجري في المنطقة وخصوصاً في سوريا نظراً للتشابكات السياسية والأمنية والاجتماعية مع ساحتها.

ويمثل الأكراد جزءاً من الشعب السوري وقد وضعته الأحداث الدائرة في سوريا منذ أكثر من عقد من الزمن في قلب صراعات تشارك فيها قوى إقليمية في مقدمتها إيران وتركيا.

وبدلت القيادة الكردية العراقية ممثلة بالمرجع الكردي المخضرم

الإمارات وجهة هامة للحراك المتعلق بالتطورات الإقليمية باعتبارها قوة دفع لاستقرار المنطقة وأمن دولها وشعوبها

أزمة عمالة منزلية تطل مجدداً على الكويت

توجّه السلطات نحو تنظيم عمليات استخدام عمال المنازل والضغط على التكلفة المادية التي تترتب بفعلها على الدولة.

وكشف مصدر مطلع على الملف عن قرب انتهاء عقود 105 آلاف من عاملات المنازل ما يمثل 25 في المئة من إجمالي العمالة النسائية في الكويت والبالغ تعدادها وفق المصدر ذاته نحو 420 ألف عاملة، وذلك في ظل توجه الكثيرات من المنتهية عقودهن نحو عدم تجديد تلك العقود.

ونقلت صحيفة "الجريدة" المحلية عن بسام الشمري المتخصص في شؤون العمالة المنزلية في الكويت قوله إن وجود حركة دخول بطيئة للعمالة المنزلية الجديدة المستقمة

الكويت - عادت أزمة عمال المنازل لتطل مجدداً على الساحة الكويتية بسبب الصعوبات في تعويض النقص المتوقع في هذا النوع من الأيدي العاملة المطلوب بنشدة في البلد، مع رواج أنباء عن قرب خروج عشرات الآلاف من العاملات الأجنبية من سوق العمل في الكويت بفعل انتهاء عقودهن.

وعلى مدى السنوات الماضية برز ملف العمالة المنزلية كمشغل للعديد من الأطراف السياسية والاجتماعية ولفاعلين اقتصاديين بسبب تعقيدات شهدها وتراوحت بين تردد العديد من الدول في إرسال مواطنيها وتحديدًا النساء للعمل في منازل الكويتيين بسبب تهديدات وأحداث عنف وحتى قتل تعرضت لها بعض الخادمت، وبين



حفنية نفط البصرة شغل شاغل لناهبي موارد الدولة

هل يفلح غوتيريش في تعيين رئيسة جديدة لبعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا

وزيرة خارجية غانا أبرز الأسماء المرشحة تحدث سجالا حادًا داخليا ودوليا



نتائج ضعيفة للشخصيات الأمية المبعوثة إلى ليبيا

تعمل على استعادة السيادة الليبية بعيدا عن أي أجندات دولية أو حلول مفروضة. ويتساءل المراقبون عما إذا كان غوتيريش سيفلح في تعيين تتييه على رأس البعثة الأمامية في ليبيا من خارج التوافق الدولي، لاسيما أن كل التجارب السابقة أثبتت فشلها، مشيرين إلى أن ليبيا حاليا هي مركز للتجاذبات الإقليمية والدولية، ومحل صراع نفوذ قائم بين قوى متعددة، وهو ما يفرض الحاجة إلى توافق حول الموظفين الأميين الذين سيعملون داخلها لتفكيك الملفات الشائكة التي لا تزال تعرقها كل جهود الحل السياسي.

وكان قد تم الإعلان أوائل الشهر الجاري، عن رغبة أنطونيو غوتيريش في تعيين حنا سروا تتييه ممثلة خاصة له في ليبيا ورئيسة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لتخلف عبدالله باتيلي الذي كان قد استقال من منصبه بصورة مفاجئة في منتصف أبريل 2024.

وكان غوتيريش قد طرح في عام 2020 اسم الوزيرة الغانية لمنصبه رئيسة البعثة الأمامية في ليبيا بعد رفض اسم وزير الخارجية الجزائري الأسبق رمطان لعمامرة لخلافه سلامة، لكن واشتغلن عادت لرفض اسمها أيضا، ليعود الأمين العام وي طرح اسم البلغاري نيكولاي

ستيفاني خوري بعد أن أعلنت عن تفاصيلها في منتصف ديسمبر الماضي. واعتبر النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري، أن "تسمية مبعوث جديد ما هي إلا حلقة جديدة في سلسلة الإخفاقات التي واجهها الليبيون على مدى السنوات الماضية"، ودعا إلى "ضرورة تجاوز هذا النهج العقيم" مشيرا إلى أن "الحل لا يمكن أن يكون إلا ليبيا خالصا وينبع من إرادة الشعب الليبي".



كما أكد النويري ضرورة التركيز على إجراء انتخابات حرة ونزيهة وبناء دستور دائم يعيد القرار للشعب الليبي حتى يتمكن من اختيار قائده وإعادة بناء دولته على أسس شرعية، قائلا: "المصالحة الحقيقية هي السبيل الوحيد لاستعادة الوحدة الوطنية وضد أي تدخل خارجي"، وتابع أن "مستقبل ليبيا لا يمكن بناؤه إلا من خلال جهود وطنية صادقة

الرئيس الإفوارى الحسن واتارا يفوز بجائزة أفريقيا لتعزيز السلم 2025

لتعزيز السلم أيام 21 و22 و23 من شهر يناير الجاري تحت شعار "القارة الأفريقية: واجب الحوار وراهنية المصالحات"، بالتعاون مع الحكومة الموريتانية.

ويهدف هذا التكريم الذي بدأ العمل به عام 2022، مكافأة "الدور الحاسم" للرئيس واتارا في تعزيز السلام والاستقرار في أفريقيا، ولإسماج جهوده داخل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

ويقام حفل جائزة تعزيز السلم في أفريقيا تحت رعاية الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، في إطار مبادرة مشتركة بين الحكومة الموريتانية ومنتدى أبو ظبي للسلام.

جائزة تعزيز السلم في أفريقيا تندف إلى تكريم الشخصيات والمؤسسات والهيئات التي ساهمت في حفظ السلام في القارة

وسيبحث المشاركون في خلال هذه الدورة الجديدة للمؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم جملة من القضايا الهامة تم توزيعها على 5 محاور أساسية. يتعلق الأول بـ"الوضع الراهن في أفريقيا والحاجة إلى ثقافة الحوار"، والثاني "الحوار والمصالحات: واجب ديني وقيم أخلاقية".

أما المحور الثالث فهو يتعلق بـ"الحوار والمصالحات: إرث حضاري ونماذج ملهمة"، والرابع "مقاربات فكرية ومبادرات ميدانية"، بينما المحور الخامس فهو يتعلق بـ"أفريقيا والذكاء الاصطناعي: أفق جديد في بناء السلم وتعزيز الحوار".

ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة الجديدة من المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم، عقد النسخة الثالثة من قمة الشباب والمرأة صناع السلام في إفريقيا تحت عنوان "الحوار والمصالحات: التربة والتكوين"، بالإضافة إلى تنظيم حفل لإعلان عن الفائزين بجائزة السلم الأفريقي.

وتحرص جائزة تعزيز السلم في أفريقيا على تكريم الشخصيات والمؤسسات والهيئات التي ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز وحفظ وصيانة السلام في القارة.

نواكشوط - أعلن المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم في العاصمة الموريتانية نواكشوط عن فوز الحسن واتارا، رئيس جمهورية ساحل العاج، بجائزة "أفريقيا لتعزيز السلم2025".

وقال المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم، إن التسليم الرسمي لهذه الجائزة الدولية الهامة سيتم خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى الدولي الخامس للمؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم، الذي ستطلق أعماله غدا الثلاثاء بالعاصمة الموريتانية نواكشوط. وأوضح أن اللجنة العليا للجائزة قررت بإجماع أعضائها تكريم الرئيس الحسن واتارا "تتمينا لجهوده في تعزيز ثقافة الحوار والمصالحة في أفريقيا، واعترافا بدوره الاستثنائي خلال فترة قيادته للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في إدارة الأزمات الإقليمية، من خلال تعزيز الحوار والمصالحة ومبادرات الوساطة، بالإضافة إلى النموذج الفريد الذي أرساه للمصالحة الوطنية في ساحل العاج".

ونقل عن الشيخ المحفوظ بن بيه، الأمين العام لمنتدى أبو ظبي للسلم والمنسق العام للمؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم قوله، إن" التزام الرئيس الحسن وتارا بالقيم الإنسانية المشتركة ودعمه الثابت للحلول السلمية في منطقة غرب أفريقيا ومساهماته الكبيرة في جهود بناء السلام في أفريقيا هو ما جعل اللجنة العليا لجائزة أفريقيا لتعزيز السلم تختاره بالإجماع في دورة الجائزة لعام 2025".

وتهدف جائزة تعزيز السلم في أفريقيا، إلى تكريم الشخصيات والمؤسسات والهيئات التي ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز وحفظ وصيانة السلام في أفريقيا.

وكان المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم قد منح خلال الدورات السابقة هذه الجائزة إلى شخصيات بارزة منها محمد بازوم رئيس النيجر في دورة 2022 ومحمد بخاري رئيس نيجيريا في دورة 2023 وأداما بارو رئيس غامبيا في دورة 2024.

والمؤتمر الذي يعقد سنويا هو مبادرة مشتركة بين الحكومة الموريتانية ومنتدى أبوظبي للسلام، المؤسس في عام 2020 بمبادرة من الشيخ عبدالله بن بيه.

ومن المنتظر أن تجري أعمال الملتقى السنوي الخامس للمؤتمر الأفريقي

مشاكل فنية تمنع امتلاء السدود في تونس

وزير الزراعة: نسبة امتلاء السدود فاقت 30 في المئة

واجتاحت تونس موجة برد عاتية أدت إلى اضطراب حركة المرور بعدة طرقا رئيسية بين المدن وتناقص غاز التدفئة في المنازل بسبب تزايد الطلب. وتأتي هذه الموجة في أعقاب جفاف استمر خمس سنوات متتالية تسبب في انحصار الموارد المائية في السدود بتونس إلى مستويات خطيرة.

وأفاد الخبير في الموارد المائية، عادل الهنتاتي أن "السدود لديها طاقة استيعاب معينة، وبعد 6 سنوات من الجفاف من الطبيعي أن ينزل مستوى الماء إلى أكثر مما يمكن، كما أن التعبئة من جديد تتطلب أمطارا قوية".



وقال في تصريح لـ"العرب"، "هناك ترسبات كبيرة في عمق مياه السدود وبالتالي تنقلص نسبة التخزين، كما أن السدود التونسية متوسطة الحجم، وكميات المياه الحالية فيها في حدود 648 ألف متر مكعب".

وأضاف الهنتاتي، "لم يتم إفراغ السدود من الأتربة المترسبة والوحل الذي ينقص من عمر السدود بين 10 و15 سنة، لأن السد هو حاجز له ارتفاع وسعة معينة وله أيضا بوابات يتم فتحها عند تساقط

الأمطار المسجلة مؤخرا كما ينبغي في المائدة المائية.

ويضيفون أن السدود التونسية مازالت تعاني من الأتربة المترسبة والوحل في عمقها، وهذا ما يتطلب

وعلى الرغم من التأكيد على أن مخزون السدود التونسية ارتفع من قرابة 20 في المئة منتصف شهر نوفمبر الماضي، إلى 30 في المئة حاليا، يرى متخصصون في المياه أنه كان بالإمكان استغلال كميات

تونس - أكد خبراء في الموارد المائية وجود مشاكل وصعوبات فنية من شأنها أن تمنع امتلاء السدود بالكيفية المنتظرة، في ظل تهاطل كميات هامة من الأمطار في الأيام الأخيرة.



تحسن طفيف

تفسير آية «ادخلوا مصر» يثير جدلا على مواقع التواصل

مجلس النواب بايتين عن حكم سيدنا يوسف مصر خلال تنصيبه في الولاية الثانية العام الماضي. والجدل بشأن مصر التاريخية ومسألة خروج بني إسرائيل منها متجدد، يطرح في مناسبات عدة، وبحسب الأمين السابق للمجلس الأعلى للأثار محمد عبدالمقصود فإنه "يوجد عدد من التفسيرات والدلالات التاريخية المتضاربة بشأن تفاصيل قصة خروج بني إسرائيل من مصر والتي ظلت بدون دليل لعلماء الآثار"، موضحاً أن "مسار الخروج تم ذكره في الكتب السماوية الثلاثة لكن ببعض الاختلافات."

تلميحاً. ومصر البلد الوحيد الذي سمع صوت الله في طور سيناء ووصى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي تغريدة منفصلة قال وسيم يوسف "شعار البعض ممنوع تمدح مصر وإلا سنهاجمك؛ موتوا بغضظكم وتحيا مصر وطن الحضارة والتسامح والعراقة". وهناك من اعتبر أن اقتطاع الآية من سياقها غير المعنى:



@Berlin_rio20

ليه ما بتذكر الآية اللي بتقول 'خرج منها خائفا يترقب'.

وعلق ناشطون بأن المقصود من الآية هم بنو إسرائيل، إذ طالما أثير الجدل بشأن خروجهم من مصر:



@virgoefka

وليش لخناقة إذا انذكرت أو لا؟ اهبطوا أو اطلعوا أو ادخلوا أو اخرجوا من مصر! كلن بنو إسرائيل المقصودين فركزوا على المقصود.

وقال آخر:



@ChallengingSam

لا هي اسمها كمت بقن الناس فاكرة بس ادخلوا مصر إن شاء الله آمين في يوسف وأهله. وناسيين: فخرج منها خائفا يترقب... في موسى، القصص، مصر لها أوجه كثيرة في القرآن، والقرآن يحفز معنى معين لمصر والحياة فيها، آمينى يكون دا نفس المعنى اللي مؤمن فيه من يستدعون هذه الآيات.

واستعاد البعض كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي حرص على استهلال كلمته وختامها خلال حفل تنصيبه لفترة رئاسية جديدة أمام

القاهرة - أشعلت تنويينة للإكاديمي والباحث الإسلامي الإماراتي وسيم يوسف جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تفسير آية "ادخلوا مصر إن شاء الله آمين"، ليمتد الجدل إلى نقاش سياسي وسط هجوم بين البعض من المستخدمين. وبدأ الأمر بتدويينة لوسيم يوسف قال فيها "هناك أناس لو كان بابديهم حذف آية 'ادخلوا مصر إن شاء الله آمين' لحذفوها لشدة حقدهم على مصر الحبيبة.. وتعلو كلمة الله جل جلاله فوق رؤوسهم وتبقى مصر الأمن والأمان".

ليرد عليه حساب يحمل اسم فيصل بن ناصر قائلاً "أنت الذي حذفنا بداية الآية.. وأنت الذي حرّفت معناها.. هذه آية كريمة قالها يوسف عليه السلام لأهله، فهي محصورة فيهم وفي عهد يوسف، الذي لم يكن يحكم مصر فيه المصريون، إنما الهكسوس الذين يعتبرهم المصريون محتلين فامان مصر المذكور في الآية مرتبط بزم حكم الهكسوس.

ودخل ناشطون مصريون على خط الجدل بشأن تفسير الآية معتبرين أن هناك من يهدف إلى الإساءة إلى بلادهم بشتى الطرق كما جماعة الإخوان ويخصيصون أي مناسبة لاستهذابها، وجاء في تعليق:



@mony0088127259

أي حد مستغرب هوليه ديمنا الشخص دا بيزور التاريخ ويفسر الآيات الكريمة على مزاجه عشان يسىء لمصر؟ هو ذا سبب الكره والحقد على مصر بحسب عقلية.

وحاول آخر تفسير الآية مؤكداً أنه واضح ولا يحتاج إلى إعطائه تاويلات أخرى:



@Budda1bs

يا فرحة أمك بك يا غبي اللغة.. هناك فرق بين (مصر) و (مصر) فرق بين التتوين والفتحة.. مصرا: أي الأمصار فهي مئونة ونكرة باللغة. مصر: بالفتحة اسم علم ويقصد بها مصر الحالية المعروفة. (اهبطوا مصرا) أي انهبوا لأي قرية من الأمصار. (ادخلوا مصر) اسم علم لمصر المعروفة حالياً.

وايده آخر:



@EgyptWorldNews

والسبب معروف مسبقاً ومعلوم لكل العالم #العالم وهو إن #مصر ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم 5 مرات ذكرها صريحاً منها "ادخلوا مصر إن شاء الله آمين" وحوالي 80 مرة

إشراك الإعلام العراقي في محاربة الفساد يتطلب حرية غير موجودة

قيود تفرضها قوانين النشر على معلومات ذات طابع سياسي وأمني واقتصادي



العراق بيئة غير مواتية لوجود صحافة استقصائية حقيقية

القنوات الفضائية ووسائل الإعلام عن منتسبها بالشكل المطلوب.

وهو ما يتفق معه رئيس فرع نقابة الصحفيين العراقيين في محافظة كربلاء، حسين عبدالأمير العلياني، حول وجود معوقات عديدة لعمل الصحفيين، منها "إقامة دعاوى كيدية عليهم من قبل مؤسسات حكومية أو غير حكومية". وأشار إلى أن "أغلب الصحفيين يعانون أيضاً من مشكلة قدرة الحصول على المعلومة".

بدورها تطلب الصحافية قدس السامرائي "من القضاء، ونقيب الصحفيين مؤيد الامسي، حماية حقوق ومصالح الصحفيين، وأن يعيدوا مسألة تقديم الدعاوى والشكاوى القضائية ضد الصحفيين". وبينت لوكالة شفق نيوز المحلية أن "هذه محاولات لكتف حرية التعبير ومنع نشر قضايا فساد بعض المتنفذين، وهذا ما حصل لبعض الصحفيين والإعلاميين في العراق، وأنا منهم". ويُصنف العراق ضمن البلدان عالية الخطورة في العمل الصحفي، وفق تقارير منظمة مراسلون بلا حدود، "ما يتم عن الواقع الخطر أو الأرضية الهشة التي يعمل بها الصحفيون في العراق"، وفق الصحفي الاستقصائي حسن شون. وأوضح شون أن "العراق بات بيئة غير مواتية لوجود صحافة استقصائية حقيقية كما هو موجود في البلدان الأوروبية وحتى العربية التي بدأت بتطور فيها هذا النوع من الصحافة لوجود بعض القوانين التي تساعد على تنميتها وتطويرها".

وأضاف "الصحافة الاستقصائية غالبية بشكل واضح في العراق إلا ما ندر، بسبب القيود المفروضة على الصحفي والإعلامي في ما يتعلق بالحصول على المعلومة، وكذلك عدم وجود برامج تدريبية داخل المؤسسات الإعلامية لتطوير أدوات الصحفيين والتوجه نحو الصحافة الاستقصائية".

وقال "دائماً تركز تلك المؤسسات على الصراعات والمضارب السياسية بهدف التسييط والريخ المادي لعائدية هذه المؤسسات لجهات سياسية معينة، في ظل هاجس حكومي بخشنى الصحافة الاستقصائية، وبالتالي يتم التستر على الوثائق وملفات الفساد نتيجة غياب الشفافية".

وتضغط منظمات معينة بالصحافة والحريات باتجاه إشراكها في محادثات إجراء التعديلات المطلوبة على مقترح قانون حق الحصول على المعلومة قبل إقراره في البرلمان العراقي، حيث اعتبر صحفيون أن مقترح القانون الحالي يعتمد وجهة نظر السلطات ويتناقض مع الهدف المراد منه.

في المقابل قالت اللجنة القانونية النيابية إن الهدف من تشريع القانون هو تفعيل مبدأ الشفافية والحد من الفساد والشائعات وإعطاء المواطن ووسائل الإعلام الحق في الحصول على المعلومات في ما يخص عمل ومشاريع الوزارات والمؤسسات الأخرى، بما يضمن آية لكشف الفساد وسوء الأداء.

وأكد رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية، هادي جلو مرعي أنه "على الرغم من انحسار عمليات قتل الصحفيين كما كان في السابق والتي فقد بسببها أكثر من 500 صحفي، إلا أن الانتهاكات لا تزال مستمرة لكن بأوجه مختلفة". مبيناً أن "هناك مسؤولين وجهات معينة يرفعون دعاوى قضائية ضد صحفيين بسبب نشر مادة لم ترق لهم".

وأضاف مرعي في تصريحات صحفية سابقة أن "هناك مشاكل اقتصادية يعاني منها صحفيون وحتى صحافيون بالاضافة إلى الانتهاكات، من خلال التضييق عليهم، في وقت لا تدافع إدارات

تعدّ هيئة النزاهة العراقية ووسائل الإعلام الوطنية شريكاً في مُحاربة الفساد، لكنها لم تأخذ بعين الاعتبار كيف يمكن أن يقوم الصحفيون بهذه المهمة وهم يواجهون جملة من التحديات أثناء فتح ملفات الفساد، من الملاحقة القانونية إلى انتقام الأحزاب السياسية المتنفذة.

العراق - قررت هيئة النزاهة

العراقية الأحد تبني آلية حديثة لتلقي المعلومات عن شبهات الفساد، بإشراك وسائل الإعلام في هذه المهمة، في حين أن الواقع يشير إلى صعوبات كبيرة أمام الصحفيين نظراً للقيود التي يواجهونها والملاحقة القانونية أو الانتقام من قبل المتنفذين ما يجعل المهمة شديدة الصعوبة وتعرّض الصحفيين لمخاطر عديدة.

وتعتبر هيئة النزاهة وسائل الإعلام الوطنية شريكاً حقيقياً للمهية وداعماً أساسياً لجهود مكافحة الفساد وما تتناوله يتم رصد بشكل يومي، في حين أنها لا تمتلك الهامش الكافي من الحرية للمضي قدماً في المساهمة بكشف الفساد.

ولا يمتلك الصحفيون قانوناً يتيح لهم الحصول على المعلومة، إذ أن مشروع هذا القانون مازال حبيس ادراج مجلس النواب بسبب الخلافات السياسية، فيما تسعى بعض الكتل السياسية إلى تقييد حرية الصحافة والتعبير من خلال قانون جرائم المعلوماتية وقانون حرية التعبير والتظاهر اللذين يعترّض مجلس النواب تشريعهما.

وقال رئيس هيئة النزاهة محمد علي اللامي في حوار خاص مع وكالة الأنباء العراقية (واع) إن "آلية تسلم المعلومات عن شبهات الفساد الحديثة مهمة وتتعدّى كونها مجرد طريقة لتسليم المعلومات من قبل دوائر الهيئة المعنية من المنافذ المخصّصة لذلك، فضلاً عن كونها برنامجاً مدروساً ومُفضّلاً يتجاوز العراقيل والصعوبات والتدخلات كافة التي يمكن أن تكتنف عمليات تلقي الهيئة للمعلومات والإخباريات والشكاوى عبر المنافذ المخصّصة لذلك عبر ضوابط خاصة لكل منفذ".

وأضاف أنه "تم وضع طريقة محددة لتسليم المعلومات وتسجيلها ويتم إعطاؤها تسلسلاً خاصاً ضمن سجل مخصص لهذا الغرض؛ تمهيداً للنظر بصلاحيات تسجيل المعلومة كإخبار، مؤكداً على "وضع ضوابط للتعامل مع المعلومات والإخبارات الخاصة والعامة الواردة في وقت سابق".

وعن طريقة التعامل مع المعلومة التي يتم تناولها عبر وسائل الإعلام، بين اللامي أنّ "مهمة رصد ومتابعة تلك الوسائل أوكلت إلى مكتب الإعلام والاتصال الحكومي في الهيئة، حيث يتولّى رصد ومتابعة ما يتم تناوله من معلومات تتعلق باختصاص الهيئة وعرضها بشكل يومي؛ بغية اتخاذ الإجراءات اللازمة بصدها وفق الآلية الجديدة".



الجدل يستمر حول تاريخ مصر ودلالاته

انخفاض عدد الانتهاكات ضد الصحفيين في كردستان

وفي ما يتعلق بالقيود المفروضة على حرية التغطية الإعلامية تم توثيق 103 حالات منع من التصوير، وهو أعلى رقم بين جميع أنواع الانتهاكات المسجلة.

وفي الجانب الإلكتروني سجل التقرير 60 حالة اعتداء عبر الإنترنت، بما في ذلك حملات التشهير أو قرصنة الحسابات، وهو ما يشير إلى تصاعد المخاطر الرقمية التي تهدد الصحفيين. من جهته دعا رئيس المركز دياربي محمد السلطات في الإقليم إلى حماية حقوق الصحفيين، ومحاسبة الجهات المسؤولة عن الانتهاكات، وتطبيق القوانين التي تكفل حرية الإعلام وتعزيز بيئة آمنة للعمل الصحفي.

وتأسس مركز مترو للدفاع عن حرية الصحفيين عام 2009 من قبل مجموعة من الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وبالتعاون مع معهد صحافة الحرب والسلام، ويهدف إلى مراقبة حرية الصحافة في الإقليم. ويصدر المركز تقريراً سنوياً يتضمن الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون طيلة العام الماضي عبر مؤتمر صحفي تحضره شخصيات سياسية وثقافية وإعلامية وناشطون مدنيون.

تم توثيق ثلاث حالات قتل لصحافيين خلال اداء عملهم، ما يعكس خطورة الوضع بالنسبة إلى الإعلاميين في الإقليم، كما شهد عام 24 حالة اعتقال تمت دون إصدار أوامر قضائية، وهو ما أثار قلقاً بشأن مدى التزام الجهات الأمنية بالقوانين المتعلقة بحرية التعبير وحقوق الإنسان.

وفي جانب المعدات والأدوات الصحفية سجل التقرير 17 حالة حجز معدات أثناء التغطية الصحفية، بالإضافة إلى حالتين لتدمير معدات العمل، وهو ما يبرز العراقيل التي يواجهها الصحفيون أثناء ممارسة مهنتهم.

أما على صعيد الاعتداءات الجسدية فقد سجلت 27 حالة ضرب وتهديد، وهو مؤشر على استمرار تعرض الإعلاميين للعنف المادي والنفسي أثناء تادية واجباتهم.

أربيل - كشف مركز مترو للدفاع عن حقوق الصحفيين في كردستان العراق عن انخفاض عدد الانتهاكات المسجلة ضد الصحفيين في الإقليم لعام 2024 بنسبة 22 في المئة، مقارنة بعام 2023. ورصد المركز في تقريره السنوي للعام الماضي 182 انتهاكاً تعرض لها 176 صحافياً في مختلف أنحاء الإقليم. ورغم الانخفاض الملحوظ في عدد الاعتداءات إلا أن التقرير أكد أن الطريق لا يزال طويلاً نحو ضمان حرية إعلامية مستدامة، مشدداً على أن استمرار هذه الانتهاكات، بأي شكل من الأشكال، يعد تهديداً مباشراً لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وتحدثت سيفان آزاد، عضو مركز مترو، خلال مؤتمر صحفي عُقد في مدينة السليمانية عن طبيعة الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون العام الماضي. وأكدت أن هذا التقرير يُعد وثيقة مهمة تسلط الضوء على الوضع الحالي لحرية الصحافة في الإقليم، مشيرة إلى الحاجة الملحة لتعزيز الضمانات القانونية من أجل حماية الصحفيين.

وبيّنت سيفان أن التقرير فصل أنواع الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون، والجسدية والمعنوية والإلكترونية، فقد

وقف إطلاق النار في غزة خطوة أولى على طريق طویل

كان من الصعب بناء الاتفاق وسوف يكون من السهل هدمه



عقبات كثيرة تواجه بلوغ هدنة مستدامة

من الإجراءات الطموحة والاستثنائية المتعمدة في بعض الحالات على جبهات سياسية أخرى في أجندتها الشاملة، بما في ذلك الهجرة، والتعريفات الجمركية، والتغييرات الكبرى في كيفية عمل الحكومة الأميركية.

ومن المرجح أن تتوقع إدارة ترامب من شركاء الولايات المتحدة الإقليمية أن يتقاسموا الكثير من العبء، ويبدو أن بعضهم على استعداد للقيام بذلك. ولكن هذا سوف يتطلب خطة إدارة واضحة تحدد الأدوار والمسؤوليات لكل من يشارك في التنفيذ.

وإذا تم المضي قدما في اتفاق وقف إطلاق النار هذا، فسوف يتطلب ذلك عملا ثقيلا ومشاركة أعمق وأكثر ثباتا من جانب الولايات المتحدة لتحقيق إمكاناتها الكاملة.

الإضافية المنصوص عليها في هذه الصفقة، ولن تكون هذه مهمة سهلة، حيث تعمل العصابات الإجرامية بالفعل في غزة بطرق تلحق الضرر بالأمن وتعوق تسليم المساعدات بشكل عادل.

وفي هذه القضايا، تستطيع الولايات المتحدة أن تلعب دورا مهما في مجال الأمن والمساعدات الإنمائية، وذلك من خلال العمل بالتنسيق الوثيق مع إسرائيل ومصر وغيرهما من البلدان الرئيسية.

وتعتبر تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح في الجهود الجماعية لتنفيذ الاتفاق أمرا ضروريا.

وإذا كان من المقرر أن يمضي هذا الاتفاق قدما، فسوف يتطلب قدرا كبيرا من الوقت والاهتمام من جانب إدارة ترامب، والتي أشارت بالفعل إلى قائمة طويلة

ومن المرجح أن يعارض المتطرفون اليمينيون في الائتلاف الحاكم الحالي في إسرائيل المضي قدما إلى ما هو أبعد من المرحلة الأولى من الصفقة، وخاصة بعد إطلاق سراح الرهائن، لأنهم يعارضون حل الدولتين.

وأفضل طريقة للحماية من هذه العناصر هي إنشاء وتعزيز تحالف إقليمي من الجهات الفاعلة لدعم الصفقة وبناء جسر إلى تسوية أكثر استدامة. وهناك تحد رئيسي آخر في تنفيذ هذه الاتفاق وهو عملي: كيف يتم ترتيب انسحاب القوات الإسرائيلية مع إدخال قوات أخرى قادرة على استعادة القانون والنظام والحفاظ على مظهر من مظاهر الأمن.

وهناك حاجة إلى ظروف أمنية أفضل لزيادة المساعدات الإنسانية

ممكنًا. ويقول كاتوليس إن ملامح هذا الاتفاق معقدة وتتضمن ثلاث مراحل مختلفة وسيكون الوصول إلى التنفيذ الكامل صعبًا للغاية.

ويشير الباحث أن هناك حاجة إلى ثلاث خطوات كبيرة لضمان التنفيذ أولها حماية الاتفاق من المفسدين. وسيستمر العديد من الجهات الفاعلة الفلسطينية والإسرائيلية، فضلا عن جهات أخرى في المنطقة على نطاق أوسع، في معارضة وقف إطلاق النار هذا لأسباب خاصة بهم. إذ أن العديد من هذه الأصوات المتطرفة ولا تدرك الواقع المعقد للوضع والضرورة طويلة الأمد للتعايش. وقد تسعى بعض الجماعات المتطرفة بين الفلسطينيين إلى استخدام القوة لتفويض الصفقة، كما حدث في تسعينيات القرن العشرين مع عملية أوسلو.

رغم موجة التفاؤل والتهليل الدولي والإقليمي لبدء تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس أمس الأحد، لا يزال الاتفاق الهش يواجه تحديات تهدد استكماله وصولا إلى هدنة طويلة الأمد.

غزة - استغرق التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في الخامس عشر من يناير أكثر من عام، ومن المؤكد أن الأمر سيستغرق وقتا أطول كثيرا من الأشهر الأربعة أو أكثر المنصوص عليها في الاتفاق. ويقول محللون إنه كان من الصعب بناء هذا الاتفاق وسوف يكون من السهل هدمه. وواجه الاتفاق بالفعل بعض المشاكل حتى قبل أن يدخل حيز التنفيذ أمس الأحد التاسع عشر من يناير، حيث أدى نزاع داخل مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى تأجيل التصويت عليه حتى السابع عشر من يناير.

ويرى بريان كاتوليس، وهو زميل بارز في السياسة الخارجية الأميركية في معهد الشرق الأوسط أن العامل المركزي في التنفيذ الناجح للاتفاق سوف يكون تهميش المفسدين الذين يستعدون لإفشال أي تقدم - كما حدث في صفقات أخرى على مراحل على الجبهة الإسرائيلية الفلسطينية.

العامل المركزي في التنفيذ الناجح للاتفاق سوف يكون تهميش المفسدين من الجانبين الذين يستعدون لإفشال أي تقدم

وكانت إحدى العقبات التي حالت دون تحقيق الاتفاق في وقت أقرب هي حقيقة بسيطة مفادها أن إسرائيل، الطرف الأقوى في الصراع، واجهت هجمات على جبهات متعددة منذ بدأت حماس الحرب بهجومها على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023. ولم تات هذه الهجمات شبه اليومية من حماس في غزة فحسب، بل وأيضا من حزب الله في لبنان، وميليشيات مختلفة في سوريا والعراق، والحوثيين في اليمن، وإيران. وجعلت تحركات إسرائيل لاستعادة ما يشبه الردع الاستراتيجي في حملاتها العسكرية متعددة الجبهات في غزة

من قمة الرياض إلى تكليف نواف سلام رسالة واحدة... إيران برا

إن نقل الملف السوري له دلالات إقليمية ودولية، من خلال تركيز واقع جديد يستند على تغليب وزير الخارجية الإيراني كما الروسي، وهذا يدفع بالمتابع إلى التعقيق في القراءة، ليؤكد أن إبعاد حضورهما ضروري وأساسي عن مشاغل المنطقة. وإنه رغم التقارب السعودي الروسي والذي برز في تقاطع المصالح بين الروسي والسعودي في ما يخص قرار مجموعة "أوبك بلاس" الذي جاء مخيبا للآمال الأميركي، رغم الدعوات المتكررة للرئيس الأميركي جو بايدن في هذا الخصوص.

بغض النظر عن التوصيات التي خرج بها اجتماع الرياض، لكن الرسالة وصلت، شكلا ومضمونا، وإن العودة إلى الوراء باتت مستحيلة، رغم محاولات إيرانية لافتعال الفوضى التي تنتظر إليها كجوابة عبور إلى سوريا، كما فعلت مع بداية الأزمة السورية عام 2011.

لا يمكن أن نقرأ التغييرات في الساحة السورية بعيدا عما يجري في لبنان، حيث يُعتبر حزب الله أنه الخاسر الأكبر من عملية انتخاب قائد الجيش جوزيف عون رئيسا للبلاد. وإن التهديد الذي أدلى به الحاج محمد رعد كان نتيجة شعور حزبه بالتخايل في موضوع تسمية القاضي نواف سلام لتشكيل حكومة العهد الأولى. تحت شعار "أمن سوريا من أمن لبنان"، تعمل المملكة العربية السعودية على إرساء واقع جديد في الساحتين اللبنانية والسورية، كشرط رئيسي لفتح الاعتمادات لإعادة الإعمار ولإتاحة الفرص للاستثمار. إنها المرحلة المقبلة التي ستفرش على المنطقة، والتي ستحدد مكانة سوريا كما لبنان في ظل المتغيرات القادمة والتي تعتبر أن تقليص الدور الإيراني في المنطقة مرحلة عنوانها "إيران برا".

وروسي على تحقيق ذلك. فمن يذهب إلى سوريا يدرك حجم الالهام في إعادة الإعمار رغم مرور سنوات على تركيز حد أدنى من الاستقرار في سوريا، فهذا العجز كان أحد أسباب فشل محادثات الأستانة، وهو بدوره قد يكون سبب نجاح محادثات الرياض.

قمة الرياض كُرسَتْ واقعاً جديداً في المنطقة ودفعت باتجاه تفعيل دور دول الخليج في سحب بساط السيطرة من طهران

أما في المضمون، فإن الاجتماع الوزاري الموسع في الرياض، كُرس واقعاً جديداً في المنطقة، ودفع بالاتجاه نحو تفعيل دور دول الخليج في سحب بساط السيطرة من طهران، وفي إعادة تنظيم العلاقة بين الرياض وتركيا بعد علاقة أصابها الكثير من الغموض واللا"تلاقي" حول ملفات المنطقة، لاسيما تلك المرتبطة بدعم أنقرة لجماعة الإخوان المسلمين وما يتفرع عنهم، حيث تحاربهم المملكة تحت ذريعة أنهم يشكلون خطراً على أمنها القومي.

لا تريد الرياض، كما الإمارات ومصر والأردن أن يحكم سوريا جماعة من خلفية الإخوان، لهذا بات مبرراً عند البعض حضور وزير الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، الذي زارت سوريا والتقت قائد الإدارة الجديدة في سوريا أحمد الشرع، حيث أكدت على لسان الاتحاد الأوروبي رفض أي كيان إسلامي في سوريا، مؤكدة أن الاتحاد لن يكون داعماً لها.

أفادت وسائل إعلام سعودية، بأن الاجتماع الوزاري العربي المغلق الذي عقد في الرياض الأحد 11 يناير، أكد على دعم العملية السياسية بسوريا وفقا للقرار 2254 الصادر من الأمم المتحدة بتاريخ 18 ديسمبر 2015، والذي ينص على ضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالية.

وقالت الوسائل، إن الاجتماع عقد بالرياض بهدف بحث آخر التطورات السياسية والأمنية في سوريا، ومناقشة سبل دعم الشعب السوري في ظل الأوضاع الحالية، وتأكيداً على الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في القضايا الإقليمية والدولية، وسعيها الدائم لتعزيز العمل العربي المشترك. في الشكل، أعاد الاجتماع سوريا إلى الحاضنة العربية، بعدما كان لدى البعض التخوف من أن تغرق سوريا في التماهي بالإنزلاق كلياً نحو ما كانت تخطط له طهران من خلال عمليات الشراء للأراضي والتغيير الديمغرافي في أغلبية المناطق السوري. في الشكل، أظهر الاجتماع، أنه تم نقل الملف السوري بعد 8 يناير الجاري إلى الرياض، حيث خسرت كازاخستان مركزها كمكان للتلاقي والتحاور، بعد سقوط نظام بشار الأسد على يد المعارضة التي تسلمت زمام المرحلة الانتقالية تحضيراً لإعادة وضع دستور جديد للبلاد.

إذن، في الشكل تغير الكثير، حيث لم يعد الملف السوري يطرح في اجتماعات "الأستانة"، التي كانت موسكو تدعو إليها كل من طهران وأنقرة، للباحث في كيفية تخفيض حدة التوتر وإرساء الاستقرار. بل نقل الملف اليوم إلى الرياض والدول الخليجية، فهذه الدول إلى جانب الاتحاد الأوروبي الوحيدة القادرة على طرح المبادرات وتنفيذها، لا بل وتمويلها وسط عجز أو تمتع إيراني

من نكت بالتسوية التي كشفها عن طريق ردّة فعله، حيث كان من المنتظر أن يعاد تكليف ميقاتي الذي شكّل مع الفنائي حلفاً ترجم عمليا بممارسة السلطة على مدى سنتين زمن الشغور الرئاسي. لا يستطيع أحد أن ينظر إلى تسارع الحدث في المنطقة على اعتبارها منفصلة، لأنها في الواقع هي سلسلة من حلقات مترابطة، ولا يستطيع المتابع فهم مغزى القمة السعودية لأجل إعادة بناء سوريا، إلا بعد مروره بتكليف سلام لتشكيل حكومة لبنان.



ضربة مزدوجة لإيران وميليشياتها



د.جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

مثل تكليف نواف سلام بتشكيل حكومة جديدة للبنان، الإثنين 13 يناير الجاري، مفاجأة كبيرة في البلاد، لاسيما من ناحية عدد الأصوات المرتفع الذي حصل عليه في الاستشارات النيابية الملزمة مقارنة بمنافسه، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وبخلاف إرادة "الفنائي الشيعي" أي حزب الله وحركة أمل.

وأعلنت الرئاسة اللبنانية أن "سلام حصل على 84 صوتاً، بعد انتهاء الاستشارات النيابية في قصر بعبدا شرق بيروت، بينما لم يسم 35 نائباً أي أحد، فيما صوت 9 فقط للرئيس ميقاتي المدعوم من الفنائي، فهل هذا يحمل رسالة واضحة إلى الفنائي ومن خلفهما طهران، أن زمن التدخلات في الشأن اللبناني عبر حزب الله قد انتهى؟

على ما يبدو، أنّ الخسارة تقراً من عنوان ما نطق به رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، الذي توعد وهدد

تحفظ شعبي ضد توجه مصر لتكريس الدين في التعليم

الاعتماد على غير المتخصصين للقيام بتلك المهمة، فقد يكون ذلك مقبولا وهي خارج المجموع الكلي، لكن دخولها إلى درجات النجاح والتفوق يستدعي توفير

معلمين بمواصفات خاصة. واقترح وزير التربية والتعليم محمد عبداللطيف أن يتم تدريس التربية الدينية للطلاب بحيث تتضمن القيم الأساسية للديانات عموما، ويتم تدريسها على أساس أخلاقي بحث باعتبار أن الأخلاق واحدة في كل الأديان، وسيكون الامتحان في ذلك المنهج موحدًا بين جميع الطلاب من دون النظر إلى طليعة ديانتهم.

وامام التحفظ على الفكرة تم تعديلها لتكون كل ديانة (الإسلام والمسيحية في مصر) مختصة بمنهجها التعليمي، وقوبل ذلك بتحفظ أيضا، في ظل حساسية أغلب المصريين من الحديث عن قرارات تخص المناهج الدينية، بعيدا عن كون هؤلاء ملتزمين دينيا أم لا، فهم يعتبرون الخطوة استهدافا للدين أو محاولة لخدمة عقيدة بعينها.

ويوجد مناصرون للحكومة، من بوابة أن الخطوة تستهدف قيامها بمهمة تجديد الفكر والخطاب الديني من منظورها الخاص بعد أن فشلت المؤسسات الدينية في تحقيق تقدم بهذا الملف، حيث اعتادت التيارات المتطرفة استثمار الثقافات القديمة وارتفاع منسوب الأمية المجتمعية لتحقيق مآربها.

ولا تروق تلك الخطة للمفكرين والمتقنين، ويرون أن الحكومة ترتكب خطأ جسيما عندما تتركس لديين التعليم، وبدلا من تحجيم المعاهد الأزهرية تقوم بمناقستها بما يناقض توجهات الدولة التي تستهدف وجود نظام تعليمي معاصر.



سعيد صادق
تدوين التعليم يقود إلى تكريس المزاج السلفي في المجتمع

ويستهدف مشروع التعليم الذي أطلقه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عام 2017، إعادة بناء الشخصية لتتواءم مع خطة التنمية المستدامة 2030، وتصبح تلك الشريحة نواة يتأسس عليها مجتمع متحضر يصعب اختراقه من جانب التنظيمات المتطرفة، أو تتسلل إليه تيارات متشددة من بوابة الدين.

وقال أستاذ علم الاجتماع السياسي في القاهرة سعيد صادق إن تدوين التعليم بقود إلى تكريس المزاج السلفي والطائفية في المجتمع، ووجود تحفظ على الخطوة يتطلب من السلطة أن تبني على ذلك الانفتاح العقلي بدلا من تقديم هدايا مجانية لتيارات شغوفة بوجود ثغرة للعودة إلى المشهد بذرائع دينية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التعليم لا يجب أن يكون مجالا للمناورة السياسية بين الحكومة والإسلاميين والخلفاء في الوصول إلى خطاب ديني معتدل لا يعني تدوين التعليم، بل تعزيز حقوق الإنسان والحريات العقائدية، ولا يجب أن يصل الأمر حد مشاركة أصحاب العقول السلفية في شرح المناهج للطلاب، في حين تقول الحكومة إنها ضد بقائهم في المشهد. وهناك فريق وسطي يرى عدم وجود مشكلة من وراء تدريس التربية الدينية شريطة أن تركز على مبادئ دينية تنتج خطابا معتدلا ينبذ التطرف ويدعم التعايش وقبول الآخر ويوقف التمييز والعنصرية بين أصحاب العقائد، بوضع منهج دراسي للمواطنة والقيم المشتركة، إذا أرادت الحكومة قطع الطريق على المتطرفين.



السير عكس اتجاه مدينة الدولة



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - جلبت الحكومة المصرية على نفسها منغصات سياسية بعد أن أعلنت وزارة التربية والتعليم عزمها على تحويل دروس التربية الدينية من دروس خارج المجموع الكلي للنجاح والتفوق إلى مادة تضاف إلى درجات الطالب في مختلف الصفوف للعام الدراسي المقبل، وتسبب تلك الخطوة تعديلات تشريعية خاصة بقانون التعليم.

ويرتبط غضب شريحة من المواطنين وخبراء التعليم ونواب البرلمان وسياسيين، بأن الحكومة تسير عكس اتجاه مدينة الدولة بإدخال الدين ضمن المواد التي يتم على أساسها تقييم الطالب وتحديد مستقبله الدراسي، وهي نفس الفكرة التي يقوم عليها التعليم الأزهرى الذي تسعى دوائر حكومية للحد من إقبال الناس عليه.

وأعلنت الحكومة قبل أيام فتح حوار مجتمعي موسع مع سياسيين وأحزاب وخبراء ووزراء تعليم سابقين ونواب برلمان، للوصول إلى نقطة توافق حول المقترح، لكن جاءت أغلب ردود الفعل متحفظة على الفكرة بمفهومها الشامل، لأن ذلك يهدد للتقييم على أساس ديني بالمخالفة لمدنية التعليم المصري.

وأكدت موجات الدعم لوزارة التعليم من جانب مناصرين للتيار السلفي أن الحكومة قدمدت خدمة جليلة مجانية لجماعات الإسلام السياسي التي تريد أن يكون لها صوت أعلى من صوت العالم المدني، وما يترتب على ذلك من زيادة الجرجة الدينية لدى الأجيال الجديدة بعيدا عن ثقافة الانفتاح.

وكانت دروس التربية الدينية، الإسلامية والمسيحية، خارج مجموع الطالب المصري، ورفضت أنظمة متعاقبة الدخول في إشكالية إضافتها إلى درجات الطالب خشية من توظيفها سياسيا من قبل عناصر دينية متشددة.

وتعتقد دوائر سياسية أن ارتفاع منسوب الوعي ضد محاولات تدوين التعليم المصري يعكس زيادة جرة التحرر من الوصاية الدينية، وهو ما يجب أن تستثمره الحكومة لا أن تتحداه بالسير في طريق يعيد إحياء تيارات إسلامية متطرفة دأبت على استغلال الدين الشعبي لتحقيق أهداف مشبوهة.

وتبدو المؤسسات التعليمية في مصر كأنها تسير عكس اتجاه المدينة، فقد عملت على مدار السنوات الماضية من أجل تطوير المناهج وعدم ربط النظريات العلمية بالدين مقابل تكريس العصرية والانفتاح وتمكين الطالب من مهارات عصرية تواكب متطلبات سوق العمل، حتى فاجأت الناس بخطوة مغايرة تماما، وبرتت وزارة التعليم تلك الخطوة بأنها تحاول تقرب الطلاب من دينهم الحقيقي لتحسين منظومة الأخلاق والقيم، ولن يتحقق ذلك سوى بإعادة الاعتبار إلى مادة التربية الدينية التي كان يتم تهيمشها وعدم الاهتمام بها من جانب الطلاب وأسرهم باعتبارها خارج درجات المجموع الكلي.

ويقول معارضون إن الاعتماد على المؤسسات الدينية، الإسلامية والمسيحية، لإعداد المناهج الخاصة بكل ديانة يكرس تدوين الطلاب ويفرض عليهم قضايا بعينها، وتقييم المتعلم على أساس الدين خطوة تقود إلى التذمر إذا أجبر الطالب على الدراسة بالترهيب.

ويضيف هؤلاء المعارضون أن أغلب المدارس لا يوجد بها معلمون متخصصون في تدريس التربية الدينية، ومن الخطورة

داعش داخل المعادلة السورية لمنع تمرده وإزاحة الأكراد

أجندات تركيا تضع هيئة تحرير الشام الباحثة عن شرعية في مآزق



عوامل مساعدة على انتعاش التنظيم

السنة الموالين لها وتفكيك أي مظهر سلطوي كردي. وتتطلب خطط انقرة للشمال وعموم سوريا بعد إسقاط نظام بشار الأسد حل وتفكيك قوات (قسد) وتوزيع النفوذ داخل سوريا بين الطيف السني لتكريس هيمنة الراعي الإقليمي التركي على مقدرات ومستقبل البلد، ما يعني اضطلاع هيئة تحرير الشام، بوصفها الرقم الأول في المعادلة، بعبور نهر الفرات لإجبار قسد على التسليم أو إقناعها بحل نفسها طواعية.

وتقف سلطة الأمر الواقع بقيادة أحمد الشرع بين إرادتين على طرفي نقيض. الأولى: الحرص على عدم التعرض لحليف للولايات المتحدة والإسهام في انبعاث تنظيم داعش أو إعادة تدويره. والثانية: قتال قوات سوريا الديمقراطية حتى لا تنفذ تركيا أهدافها في الشمال السوري بطرق ليست في مصلحة الهيئة، بينها مضاعفة نفوذ قوى إسلامية سنية أخرى.

وترتكز خطة تركيا لمستقبل سوريا تحت حكم الإسلاميين السنة على إنهاء الحكم الذاتي الكردي في الشمال والإيعاز بحل مشكلة عناصر داعش المحتجزين عبر نقل المسؤولية عنهم للإدارة الجديدة وتقسيم النفوذ بين الإسلاميين السنة الموالين لأنقرة لضمان نفوذ أكبر على الملفات الأمنية في الشمال، وكل الملفات في مناطق سوريا بالشمال والوسط والجنوب.

ويُعد مقترح نقل الإشراف على معسكرات احتجاز عناصر داعش بالمناطق التي يسيطر عليها الأكراد إلى الإدارة الجديدة فخا لهيئة تحرير الشام، حيث ثبت من تسلسل أحداث تعامل انقرة معه عبر السنوات الماضية أنها تناور بمختلف الوسائل وبخداع الأرقام لإطلاق سراح غالبية المنتمين لداعش، وتخطط بنهاية المطاف لخلق توازن قوى إسلاموي سني موال لها من الطيف السني، متضمنا كواد تنظيم داعش لملء الفضاء الحيوي السوري بالموالين لها وإنهاء أي كتل كردي على حدودها.

وأطلقت السلطات التركية سراح غالبية المشتبه بهم في الانتماء لداعش ممن اعتقلتهم، رغم أن عددا كبيرا منهم متهم بارتكاب جرائم خطيرة تتعلق

وتهدف خطة تركيا بتدوين التعليم إلى إحياء تيارات شغوفة بوجود ثغرة للعودة إلى المشهد بذرائع دينية. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التعليم لا يجب أن يكون مجالا للمناورة السياسية بين الحكومة والإسلاميين والخلفاء في الوصول إلى خطاب ديني معتدل لا يعني تدوين التعليم، بل تعزيز حقوق الإنسان والحريات العقائدية، ولا يجب أن يصل الأمر حد مشاركة أصحاب العقول السلفية في شرح المناهج للطلاب، في حين تقول الحكومة إنها ضد بقائهم في المشهد. وهناك فريق وسطي يرى عدم وجود مشكلة من وراء تدريس التربية الدينية شريطة أن تركز على مبادئ دينية تنتج خطابا معتدلا ينبذ التطرف ويدعم التعايش وقبول الآخر ويوقف التمييز والعنصرية بين أصحاب العقائد، بوضع منهج دراسي للمواطنة والقيم المشتركة، إذا أرادت الحكومة قطع الطريق على المتطرفين.

الأسد حل وتفكيك قوات (قسد) وتوزيع النفوذ داخل سوريا بين الطيف السني لتكريس هيمنة الراعي الإقليمي التركي على مقدرات ومستقبل البلد، ما يعني اضطلاع هيئة تحرير الشام، بوصفها الرقم الأول في المعادلة، بعبور نهر الفرات لإجبار قسد على التسليم أو إقناعها بحل نفسها طواعية.

وتقف سلطة الأمر الواقع بقيادة أحمد الشرع بين إرادتين على طرفي نقيض. الأولى: الحرص على عدم التعرض لحليف للولايات المتحدة والإسهام في انبعاث تنظيم داعش أو إعادة تدويره. والثانية: قتال قوات سوريا الديمقراطية حتى لا تنفذ تركيا أهدافها في الشمال السوري بطرق ليست في مصلحة الهيئة، بينها مضاعفة نفوذ قوى إسلامية سنية أخرى.

وترتكز خطة تركيا لمستقبل سوريا تحت حكم الإسلاميين السنة على إنهاء الحكم الذاتي الكردي في الشمال والإيعاز بحل مشكلة عناصر داعش المحتجزين عبر نقل المسؤولية عنهم للإدارة الجديدة وتقسيم النفوذ بين الإسلاميين السنة الموالين لأنقرة لضمان نفوذ أكبر على الملفات الأمنية في الشمال، وكل الملفات في مناطق سوريا بالشمال والوسط والجنوب.

ويُعد مقترح نقل الإشراف على معسكرات احتجاز عناصر داعش بالمناطق التي يسيطر عليها الأكراد إلى الإدارة الجديدة فخا لهيئة تحرير الشام، حيث ثبت من تسلسل أحداث تعامل انقرة معه عبر السنوات الماضية أنها تناور بمختلف الوسائل وبخداع الأرقام لإطلاق سراح غالبية المنتمين لداعش، وتخطط بنهاية المطاف لخلق توازن قوى إسلاموي سني موال لها من الطيف السني، متضمنا كواد تنظيم داعش لملء الفضاء الحيوي السوري بالموالين لها وإنهاء أي كتل كردي على حدودها.

وأطلقت السلطات التركية سراح غالبية المشتبه بهم في الانتماء لداعش ممن اعتقلتهم، رغم أن عددا كبيرا منهم متهم بارتكاب جرائم خطيرة تتعلق وتهدف خطة تركيا بتدوين التعليم إلى إحياء تيارات شغوفة بوجود ثغرة للعودة إلى المشهد بذرائع دينية. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التعليم لا يجب أن يكون مجالا للمناورة السياسية بين الحكومة والإسلاميين والخلفاء في الوصول إلى خطاب ديني معتدل لا يعني تدوين التعليم، بل تعزيز حقوق الإنسان والحريات العقائدية، ولا يجب أن يصل الأمر حد مشاركة أصحاب العقول السلفية في شرح المناهج للطلاب، في حين تقول الحكومة إنها ضد بقائهم في المشهد. وهناك فريق وسطي يرى عدم وجود مشكلة من وراء تدريس التربية الدينية شريطة أن تركز على مبادئ دينية تنتج خطابا معتدلا ينبذ التطرف ويدعم التعايش وقبول الآخر ويوقف التمييز والعنصرية بين أصحاب العقائد، بوضع منهج دراسي للمواطنة والقيم المشتركة، إذا أرادت الحكومة قطع الطريق على المتطرفين.

وتهدف خطة تركيا بتدوين التعليم إلى إحياء تيارات شغوفة بوجود ثغرة للعودة إلى المشهد بذرائع دينية. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التعليم لا يجب أن يكون مجالا للمناورة السياسية بين الحكومة والإسلاميين والخلفاء في الوصول إلى خطاب ديني معتدل لا يعني تدوين التعليم، بل تعزيز حقوق الإنسان والحريات العقائدية، ولا يجب أن يصل الأمر حد مشاركة أصحاب العقول السلفية في شرح المناهج للطلاب، في حين تقول الحكومة إنها ضد بقائهم في المشهد. وهناك فريق وسطي يرى عدم وجود مشكلة من وراء تدريس التربية الدينية شريطة أن تركز على مبادئ دينية تنتج خطابا معتدلا ينبذ التطرف ويدعم التعايش وقبول الآخر ويوقف التمييز والعنصرية بين أصحاب العقائد، بوضع منهج دراسي للمواطنة والقيم المشتركة، إذا أرادت الحكومة قطع الطريق على المتطرفين.

تضع أجندات تركيا في شمال سوريا تجاه الأكراد السلطات الجديدة في سوريا التي تقودها هيئة تحرير الشام الباحثة عن شرعية دولية في مآزق. فانخراط الهيئة في مكافحة داعش يتطلب تعاونها مع قوات سوريا الديمقراطية وهو ما لا تريده أنقرة.

ويصب تعاون هيئة تحرير الشام والفصائل الموالية لها لدعم الحملة ضد داعش في مصلحتها، بهدف تحقيق الاستقرار لحكمها واكتساب الشرعية من قبل قوى دولية بدأت في التواصل مع الهيئة وقائدها لدعم الانتقال الناعم في سوريا، ومنح مكافحة الإرهاب العابر للحدود أهمية وأولوية.

مرحلة داعش الجديدة لا تركز على إمكاناته الذاتية، وإنما تستند أيضا إلى تقاطع مصالحه مع حاجات قوى إقليمية

ولن تجد هيئة تحرير الشام طريقا وسطا يوطد سلطتها إلا من خلال إرضاء رغبة الغرب عبر التعاون في محاربة داعش والإرهاب عموما مما يقتضي التنسيق مع حليف واشنطن على الأرض (قوات سوريا الديمقراطية)، وهو ما يجعل الأميركيين يتسامحون في ملفات أخرى تحتاجها الهيئة بشدة لإرضاء الأجنحة المتشددة داخلها لتتفادى الانقسامات والانشقاقات، في ما يتعلق بتمرير تطبيقات رؤاها حيال المرأة والحريات والأقليات.

وتؤشر معادلة تبادل المنافع بين حكم ديني يطبق نموذجة الأحادي الإكراهي لكسب ولاء أتباعه وقوى خارجية تركز على مطالبته بكبح معتنقي نسخة الإرهاب العابر للحدود وكواد وأفراد داعش في سوريا، لفرضية استنساخ الحالة الأفغانية القائمة على معادلة مماثلة، ما منح طالبان القدرة على موازنة قبولها داخل صفوفها المتشددة من جهة وقبولها من جهة أخرى لدى الغرب كجهة منجزة في مكافحة داعش.

ويتناقض هذا التوجه الذي تسوقه هيئة تحرير الشام مع عزم تركيا الحليف الإقليمي الرئيسي لها على تنفيذ إستراتيجية فئائية هدفها توحيد سوريا تحت حكم الجهاديين



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - توافرت لدى تنظيم داعش العديد من العوامل المساعدة لإنجاز عودة قوية إلى المشهد داخل الساحة السورية، ومنها إلى عموم الإقليم والعالم. ولذلك ويحاول زائرو دمشق من الأوروبيين والأميركيين تقييم قدرة الجهاديين الصاعدين من رافعي شعار (من يحرق يقرر) على كبح آخرين منافسين يخيف شبحهم الجميع، ما عدا تركيا التي تراهم أهون شرا من الأكراد.

وعكست الزيارات المتكررة لمسؤولين غربيين لسوريا الفترة الماضية وتصريحاتهم المتعلقة بطبيعة مخاطر ما بعد مرحلة نظام الأسد قدرا من المخاوف المشتركة من استغلال تنظيم داعش الفراغ وارتباك القوى الصاعدة وتناقضات المصالح والأهداف لإعادة بناء هياكله وصفوفه.

ولا يتركز تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سياقات استعادة قواه وإطلاق مرحلة جديدة من دورة نشاطه في سوريا على إمكاناته الذاتية فحسب، إنما في المقام الأول على تقاطع مصالحه مع احتياجات قوى إقليمية تتعرض لمخطط إزاحة إجباري، وأخرى صاعدة تملأ فراغها.

والصداد الذي كانت تسببه هيئة تحرير الشام عندما كانت تقود جييا معارضا في شمال غربي سوريا (إدلب) لنظام بشار الأسد وحلفائه، تعاني منه هي الآن بعد أن حلت محل نظامه في دمشق بسبب تغفلات الشمال السوري التي قد تقضي إلى انبعاث مثل لداعش يطحن على حدث تغيير النظام، مُحترقا مشهد التحولات التي يخوضها تنظيم القاعدة المحلي لإبراز نسخة تتواءم مع متطلبات الداخل والخارج.

ويجد رئيس هيئة تحرير الشام، أحمد الشرع (أبومحمد الجولاني) نفسه في حيرة لإرضاء الأميركيين والأوروبيين بشأن جعل تقويض داعش أولوية، ما يتطلب التعاون مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تدير مرافق احتجاز تسعة آلاف سجين من داعش، وهي الطرف الرئيسي الذي اعتمد عليه التحالف الدولي في تقويض داعش وتفكيك شبكته الراحية للإرهاب.

المشروع الإيراني في العراق يتجرع السُّم مرتين

إجراء محادثات أولية مع الولايات المتحدة لإرسال قوات عربية إلى العراق، لكن ذلك الاتفاق سرعان ما تبخر بعد تدخل دول مجاورة لإغاثته.



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لا يمكن اعتبار علاقة بغداد بطهران منذ عام 2003 ضمن بديهيات العلاقات الدبلوماسية، خصوصاً بين دول الجوار. العراق لتصدير الثورة عام 1979 لاعتبارات عقائدية في عقول الإيرانيين، إذ أن المذهبية العراقية هي الأقرب إلى نظام الولي الفقيه. لكن الحكمة الإيرانية فشلت في تحقيق ذلك الهدف، وهذا ما أدتته الحرب العراقية – الإيرانية التي اندلعت عام 1980 واستمرت لغاية 1988 بتجرع الخميني السُّم واعترافه بوقف إطلاق النار. تلك الحرب التي اشترك بها سنة وشيعة العراق وكرده في معارك الخليج الأولى، باعتراف صريح أن المجتمع العراقي كان بعيداً عن الطائفية قبل الاحتلال الأميركي.

حاولت طهران أن تكتب حقيقة تاريخية بدأت تنقلب عليها حالياً، بأن تكون شريكاً مهماً في نفوذ العراق بعد عام 2003 وسقوط نظامه السابق، لتعتمد تلك الحقيقة إلى دول مجاورة مثل سوريا ولبنان بصناعة هلال شيوعي يضمن لها مصالحها وتطويع انظمة المنطقة وصولاً إلى دول الخليج. كان مشروع نظام ولي الفقيه الإيراني هو الابن البكر للمشروع الطائفي في العراق، جاهدت إيران لأن تطبق هذه الوصفة على الدولة العراقية الجديدة بعد الاحتلال، لذلك كان من البديهي أن تحاول إيران إبعاد العراق عن محيطه العربي، وصل ذلك الإبعاد إلى حد القليعة والنفور.

المفكر الإيراني صادق زيبا يُشير إلى عنصرية الفرس بالقول "إننا كإيرانيين لم ننس هزيمتنا التاريخية أمام العرب في معركة القادسية رغم مرور 1400 عام عليها، فنخفي في أعماقنا حقداً وضغينة دفينين تجاه العرب وكأنها نار تحت الرماد قد تتحول إلى لهيب كلما سنحت لها الفرصة".

الأجيال العراقية اللاحقة ستقرأ في كتبها صفحات مؤلمة صنعها الاحتلال الأميركي الذي أوكل مهمة تمزيق الجسد العراقي إلى الجارة الشرقية بعد أن قدم لها هذا البلد على طبق من ذهب

انكشفت تلك الحقيقة في أيام الاحتلال الأولي للعراق حين قتل أكثر من 150 عراقياً في تموز – يوليو من عام 2004 في أكثر الأيام دموية منذ انتقال السلطة إلى حكومة إباد علاوي. آنذاك كانت الرياض تبحث مع واشنطن إرسال قوة عربية إسلامية لضبط الأمن في هذا البلد، حينذاك أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عن



هزيمة «حماس» لا تعني تجاوز الشعب الفلسطيني

ما لحق بـ«حماس» هزيمة ليس بعدها هزيمة. استطاعت إسرائيل، التي لا تمتلك أي مشروع سياسي باستثناء القضاء على فكرة خيار الدولتين، التخلص من غزّة وتشريد مليوني مواطن من أهلها

الغريب في الأمر أن «حماس» لم تقبل وقف إطلاق النار إلا بعدما استعد دونالد ترامب لدخول البيت الأبيض. كما العادة، منذ قيامها، وضعت «حماس» نفسها في خدمة المشروع البميني الإسرائيلي الساعي إلى تأكيد أن لا طرف فلسطينياً يمكن التفاوض معه. يبدو أن الحركة استوعبت تماماً مغزى التهديدات التي أطلقها الرئيس الأميركي الجديد – القديم في حال عدم إطلاق الرهائن الإسرائيليين الموجودين لدى الحركة منذ السابع من تشرين الأول – أكتوبر 2023، هؤلاء الرهائن الذين لا يهتم مصيرهم بنيامين نتنياهو الذي وضع منذ البداية نصب عينيه التخلص من غزّة.

كان في استطاعة «حماس» قبول شروط وقف إطلاق النار قبل أشهر عدة. تأخرت في ذلك غير مبالية بسقوط مزيد من الضحايا بين الفلسطينيين وإلحاق مزيد من الدمار بغزّة. ما الفائدة من الانتظار إلى ما قبل أيام قليلة من دخول ترامب البيت الأبيض لعقد صفقة وقف إطلاق النار

قرّرت «حماس» عبر شخص يحثي السنوار شنّ «طوفان الأقصى» من دون تفكير أو تصور لما سيكون عليه اليوم التالي للهجوم الذي استهدف مستوطنات غلاف غزّة. كان السنوار، الذي يقف وراء هجوم «طوفان الأقصى»، الشخص الذي غير المنطقة كلها في ظرف 15 شهراً. لم يبق السنوار حياً ليرى بام العين ما صنّعه يده، بما في ذلك ما حصل في لبنان وسوريا. كان السنوار بين ضحايا «طوفان الأقصى» الذين زاد عددهم على سبعين ألف قتيل، في أقل تقدير. الخيف في ضوء التدمير المنهج الذي قامت به إسرائيل أن «حماس» تصرّ على أنها حققت انتصاراً. على الانتصار على غزّة المدمّرة انتصاراً؟ الخيف أكثر أن القضية الفلسطينية تراجمت في ضوء حرب غزّة. تحوّلت إلى قضية ذات طابع إنساني فيما هي قضية شعب موجود على أرض فلسطين يمتلك حقوقه الوطنية المشروعة قبل أي شيء.

مارست إسرائيل كلّ أنواع الوحشية في القطاع كي تؤكد أن غزّة زالت من الوجود وصارت أرضاً طاردة لأهلها. لا مفرّ في المرحلة المقبلة، مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار، من البحث عن صيغة جديدة لغزّة من دون «حماس» التي حكمت القطاع منذ منتصف العام 2007 وحولته إلى «إمارة إسلامية» على الطريقة الطالابانية. قضت «حماس» عملياً، بفكرها المتخلف، على كل ما يمت لثقافة الحياة بصلة في القطاع.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

للهزيمة اسم واحد وحيد هو الهزيمة. أكان ذلك في غزّة أو في أي مكان آخر كلبنان، على سبيل المثال وليس الحصر. يحدّد قسم لا بأس به من الفلسطينيين، للأسف الشديد، الهزيمة. يهرب هؤلاء، مثلهم مثل «حزب الله»، من الواقع ويفضلون الاستعاضة عنه بالعيش في الأوهام. من الواضح أن هناك هروباً من رؤية ما حل من دمار وخراب بغزّة، كان الهرب من الواقع يعوض العجز عن تحلّل المسؤولية وما يترتب على ذلك تجاه المواطن العادي!

ما لحق بـ«حماس» في غزّة هزيمة ليس بعدها هزيمة. استطاعت إسرائيل، التي لا تمتلك أي مشروع سياسي من أي نوع باستثناء القضاء نهائياً على فكرة خيار الدولتين، التخلص من غزّة وتشريد مليوني مواطن من أهلها. حصل ذلك بعدما

المخيف أن «حماس» تصرّ على أنها حققت انتصاراً. على من انتصرت «حماس» التي تعتبر أنها ما زالت موجودة كي تنفي أن تكون لحقت بها هزيمة؟ هل يُعتبر الانتصار على غزّة المدمّرة انتصاراً؟



عن أي انتصار تتحدث «حماس»؟



هل تنتهي اللعبة في العراق مع عودة ترامب

لا شك أن ترامب مارس ضغوطاً على نتنياهو في شأن غزّة. السؤال المهم لماذا يسعى المقيم الجديد في البيت الأبيض إلى ذلك؟ الواضح أنه يريد الانصراف إلى ملفات أخرى في المنطقة في ضوء ما خلفته حرب غزّة التي ذهب ضحيتها الفلسطينيون. يبدو المطروح حالياً ما الذي سيحدث في اليوم التالي لدخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ؟ في مقابل روح اللامسؤولية التي تحكمت بسلوك «حماس» التي نفذت مغامرة «طوفان الأقصى»، تبرز الحاجة أكثر من أي وقت إلى جهة مسؤولة تتولى أمر القطاع. الثابت أن السلطة الوطنية بوضعها الحالي ليست في مستوى الأحداث ولا في مستوى تولى المسؤولية في غزّة. من سيأتي بمشروع سياسي شامل للفلسطينيين الذين لا يمكن تجاهل وجودهم كشعب من شعوب المنطقة؟ ما دور الإدارة الأميركية الجديدة في ذلك؟ ما العمل بالرفض الإسرائيلي لاستيعاب أنّ هزيمة «حماس» لا تعني بأي شكل تجاوز الشعب الفلسطيني غير القابل للتذويب؟

مصارحات إسبرطية بين محمد بن زايد ومسرور بارزاني



اجتماع بأبعاد نادرة الموقع

صقلها، وتمعنّت في ما لديها لتقول القوى ما تريد أن تقوله وأن تتداول ما بين أيديها من قوة، وأن تجلس في دار حكمة الشيخ محمد بن زايد، وريث حكمة الشيخ زايد ومروءته. هذا لقاء يقال فيه ما يتجاوز التعابير إلى المصارحات بين حلفاء وأعين: هنا أصبنا وهنا أخطأنا؛ هنا أصاب أعداؤنا وهنا أخطأوا.

ما كانت منطقتنا لتصل إلى ما وصلت إليه لولا إخفاقات كبيرة في التعامل مع عدد كبير من الملفات تركت لتحل نفسها بنفسها، لنجدها وقد أصبحت أقرب إلى الاستعصاء منه إلى الحل. لهذا نجد البعض منشرحا هذه الأيام في الشرق الأوسط، في حين يقف أو يجلس البعض الآخر قلقا. لهذا أيضا يللم البعض أوراقه باحفا عن الحلول لآزمات لا حلول لها إلا بالعودة إلى نقطة الانطلاق، أو أن يقول: عدونا أو ندنا مارس صبرا إستراتيجيا ولعب ألعاب السياسة والإعلام والاقتصاد، بل حتى الابتزاز، على مدياتها، في حين استعجلنا النتائج. هذه هي مصارحات الإسبرطيين الشجعان الذين لا يخشون أن يسألوا أنفسهم الأسئلة الصعبة.

الأكراد قوة إقليمية صاعدة ولا يمكن معاملتها على أنها قوة انقسام أو ضمن خانة القوى الانفصالية. نحن نعيش في عالم تفتتح فيه الرؤى ويصبح أي تعريف واردا. هذا أقل اعتبار لهم

عن الضعفاء منهم، بل وأصبح ملاذا للاجئين من بطش القوى الكهنوتية، تلك المتخفة بعراقتها أو تلك التي تستدعي بلا خجل انتماءها الخامنّي الإيراني. ليس من باب المصادفة أن تجتمع قوى إسبرطة في أبوظبي أمس لتقول كلمتها في ما يجري في منطقتنا، في الوقت الذي تتدافع فيه القوى العظمى لتترك بصمتها على عالم ما بعد "طوفان الأقصى" المخيف. هذا تجمع للقوى العاقلة التي أسهمت الخبرات في

ليرى الجيل الثاني والثالث من زعماء دولة الإمارات وهم يسجلون قدرتهم في التنمية والانفتاح. لاستدعاء فرص القبول بإخفاقاتها إنّ حدثت. هذه روحية جديدة صارت ملموسة مع ما شهدناه من قلق من خسارة الأصوات، خصوصا لصالح التيارات الشابة. هذه تيارات كردية تذكر مع كل انتخابات إقليمية جديدة بأن لها حصة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وأنها ليست مجرد ضوضاء انتخابية من أفراد. أما تلك الخسارات التي تذهب لصالح بقايا القوى التقليدية أو القوى المتجيشة والتي تستغل تشتت ولءات البشمركة أو قضية الرواتب أو الأزمات الإقليمية، فمن الضروري الرد عليها بالعمل الحزبي والأداء الحكومي وليس بالابتزاز والتخويف. الأكراد قوة إقليمية صاعدة ولا يمكن معاملتها على أنها قوة انقسام أو ضمن خانة القوى الانفصالية. نحن نعيش في عالم تفتتح فيه الرؤى ويصبح أي تعريف واردا. هذا أقل اعتبار لهم، حتى من باب الاعتراف بهم كتشعب قاد بدوره رؤيته الخاصة لإثبات حقوقه ودافع

إنه اجتماع نادر على ضفته الكردية وليس العربية فقط لأن ثمة قوى كبيرة طاردة في كردستان تجتمع اليوم لتمزق الكيان الكردي بوهم الانتماء إلى الوطن العراقي، إنما لتجد نفسها تعمل لصالح تمزيق الوحدة الوطنية العراقية بينما هي تعمل ضد هذه الوحدة. هل نحدثكم بحدث الرواتب التي يساومون عليها الموظف الكردي. فمن وجهة نظرهم أن الدولة العراقية أمة واحدة طالما كانت تعمل لصالح الإيرانيين. انظروا كم تشرذم العراق وتمت تصفية وحدته للقول إنما هم دعاة وحدة وليسوا انفصاليين، ولا حاجة إلى الخوض كثيرا في مسألة المديات التي بلغوها لتمزيق الجسد العراقي؛ فما هي إلا عملية بيع وشراء لحصص نفطية تنقلها الشاحنات التي تعبر الحدود يوميا بدعوى العمل الوحدوي الكردي. كيف يمكن تبرير دعوات الانفصال بين شرق كردستان وغربها، على أساس دعوات الاختلاف السياسي بين الاتحاد الوطني (مفارقة تسمية الحزب بـ"الاتحاد" الوطني الكردستاني تبقى محصورة بالأسرة الحاكمة) والحزب الديمقراطي الكردستاني. لم يكتفوا بالمناورة، بل تركوها لبعدها الأرحب بأن يقولوا "ولكن الحزب الآخر ليس ديمقراطيا". رغم خسارتهم جولات انتخابية متعاقبة مرة بعد أخرى بفوارق شاسعة تقبّلها الحزب الديمقراطي برحابة صدر.

لا نريد أن نستذكر أو نستدعي محاولات تفتيت الشان الكردي على جانبه في سنجار وما بعد سنجار، وتحويلهم القوى الكردية هناك إلى قوة مرتهنة بمشبيّة إيران قبل الانكسار الإيراني الكبير. هذه محطات كثيرة يستدعيها الأكراد قبل غيهرهم بمرارة. إنها استدعاءات تقسم العراق وفق محاصصات مذهبية ضخت إلى مناطق كنوكو، بدلا من زراعة أجيال أخرى من العداوات لا نسعى هنا إلى الحديث عنها. هل هناك ما يستدعي كل هذا، إلا إذا كان الهدف هو الانتصار لإيران ومشروعها التفكيكي الذي يتجاوز العراق متحددا كل منطق. يجلس الأكراد العراقيون ليستمعوا إلى تجارب ثرية لأخوة في التعايش والنجاح. يذهب كاكا مسرور بارزاني

كحجة لـ"مقاومة" إسرائيل و"دعم" القضية الفلسطينية، يصبح فرصة للتدخل وأزمة إقليمية في حد ذاتها تنسب في تفكك الدولة اللبنانية على حساب المشروع الوطني اللبناني ذاته. وتكرر السيناريوهات مرة بعد أخرى، مرة في اليمن ومشروع وحدته الذي عاد شمالا وجنوبا، لينزلق البلد إلى مرحلة تهديد الوجود نفسه، ومرة أخرى في مشروع سوريا التي تتصارع فيها كل أنواع القوى الآن لتنتهي الدولة الوطنية إلى حالة مرض وجودي أضحت فيها الدولة السورية بين البقاء والغناء. كل فتنة أنتجتها إيران، صارت مشروع حرب وجود لأقلية وتفكيكا داخليا قد ينهي الدولة نفسها كما شهدنا في أيام نظام بشار الأسد الأخيرة. أسئلة البقاء والغناء ما كان لها أن تطرح أصلا، خصوصا في هذه المرحلة التاريخية من الاستقرار. بشار الأسد كان يجب عليه أن يرحل في أجواء أكثر هدوءا لا تزيد عن رحيل زعيم فاشل وليس حالة تشرذم لبلد مركزي آخر مثل سوريا يكرر أزمة تفكيك العراق، باحتلاله من قبل الولايات المتحدة واحتلاله المركب أميركا وإيرانيا. الاحتلال المركب ظاهرة خطيرة لأننا لا نعرف بالضبط كيف سينتهي ومن سيرث البلد.

إنه اجتماع بأبعاد نادرة الموقع. هذا زعيم دولة وليدة الوحدة التي أسس لها الشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان، في لحظة انتقاء لتغيير مسيرة التاريخ وتغيير مساره. عندما كانت الظروف الموضوعية تنبئ بتغيير الدول وتشردمها اختار الشيخ زايد أن يكون محورا لتلف من حوله الشخصيات التي رأت في الوحدة مصلحة لشعوبها على الرغم من قلة الإمكانيات وندرتها آنذاك. نحن نتحدث عن السبعينات من القرن الماضي، حين اجتمعت إرادة قادة الإمارات لتحقيق النصر على رغبة التفكك واستئثار الذات على حساب مصلحة الشعوب. هذه التركة التي أورهاها الشيخ زايد، للشيخ محمد بن زايد ممن عاش مراحل صباه في أولى مراحل سنوات دولة الوحدة في الإمارات، وفهم على أرض الواقع كيف تتقدم مصالح الشعوب على مصالح الأفراد. هذه تجربة فريدة من الصعب أن ترثها ولا تتأثر بها.

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

تقف دولة الإمارات مثلما تقف حكومة إقليم كردستان - العراق كنموذج للاستقرار في منطقة تمرقها الاضطرابات. ليس من قبيل الصدف أن يجتمع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان برئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني ليتباحثا سبل عودة الاستقرار إلى المنطقة. تترك دولة الإمارات خطوة أن تنقذ المنطقة للاستقرار. ولعل حكومة كردستان تدفع يوميا ثمن عدم الاستقرار، إذ تعاني أزمة مركبة، واحدة مع الحكومة المركزية وتعود إلى عشرات السنين، وأخرى تعود إلى التسعينيات من القرن الماضي، بعد انشقاق داخلي بين الأكراد أنفسهم لم يجدوا له حلا مع الشطر الشرقي من كردستان - العراق. يمكن أن نتخيل حجم الجهد الضائع للدولة العراقية التي بدلا من أن تعالج مشكلات كبرى توالدت على مدى السنين الأخيرة، تحاول أن تتعامل مع مشاكل تراكمت منذ ولادة الدولة العراقية الحديثة عقب انتهاء عصر الدولة العثمانية.

هذه التركة التي أورهاها الشيخ زايد للشيخ محمد بن زايد ممن عاش مراحل صباه في أولى مراحل سنوات دولة الوحدة في الإمارات وفهم على أرض الواقع كيف تتقدم مصالح الشعوب على مصالح الأفراد

أمعنّت إيران في تفكيك المنطقة مستفيدة من ضعف الدولة العراقية المتولد من خسارة العراق وضعه المركزي كدولة ضامنة للسلام والاستقرار الإقليمي. استثمرت إيران في كل فتنة، إلى درجة أن محصلة الأزمات صارت مضحكة إذ أن عملا حربيًا إسرائيليًا لمواجهة الاحتكاك الإيراني، مثل صيغة تولد حزب الله

نتنياهو بين مطرقة الصهيونية الدينية وسندان ترامب

ونتنياهو. في نفس الوقت يتطلع ترامب إلى حكومة أكثر اعتدالا تلبى شروطه للمضي قدماً نحو التطبيع مع السعودية بالدرجة الأولى وغيرها من دول الجوار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السياسية، لا شك أنه رجل الأزمات، ولكن في هذه الحالة وضع في زاوية ضيقة جداً، فالخروج منها يحتاج إلى معجزة. فهو يحاول قدر الإمكان إرضاء الصهيونية الدينية وترامب في نفس الوقت، لكنه يجد صعوبة. ترامب يريد إنهاء الحرب وشرق أوسط خالياً من الحروب، وسموتريتش وإيتمار بن غفير يريدان قطاع غزة أرضاً إسرائيلية وترحيل نصف سكانه. طبعاً هذا الطرح لا يتوافق مع طرح الرئيس الأميركي الجديد، لأن من شأن ذلك أن يوجج الصراع في المنطقة، وهذا ما لا يريده.

وبالتالي نحن أمام سياسة ترامب القادمة التي لا تبدو مختلفة عن سابقتها مع تعديل طفيف. في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، الجديد في تصريحاته أنه سيفرض السلام في الشرق الأوسط بالقوة. طبعاً هذا الطرح الذي سيطرعه دون أدنى شك لا يلبي الطموح الفلسطيني، فالقدس خارج الطرح واللاجئون كذلك. باختصار، كل مكونات القضية الفلسطينية وركائزها المهمة ليست محل نقاش أو تفاوض. قد يبدو أن الاقتصاد وتحسين الاقتصاد الفلسطيني وإلهاء الفلسطينيين بإعمار غزة وتحسين وضعهم الاقتصادي المتردي ومحاربة الجوع في القطاع وإدخال المساعدات كلها محددات سياسة الإدارة الأميركية الجديدة. لننزل قليلاً إلى أرض الواقع. لا أحد يستطيع أن يجزم بأن الصفقة بين إسرائيل وحماس تسير دون عقبات، فهناك ثلاث مراحل وبين المرحلة والتي تليها الكثير من المعضلات. نتنياهو وأئتلافه ماضيان بعد 42 يوماً للعودة إلى القتال في غزة كشرط أساسي أبرم بين سموتريتش ونتنياهو، وهذا ما لا يتفق عليه ترامب. أكاد أجزم بأن ائتلاف نتنياهو قد لا يصمد طويلاً، وهذا في تقدير المراقبين ما يعمل عليه ترامب، وهو إنهاء حكم الصهيونية الدينية

الرئيس الأميركي الجديد سيفرض السلام في الشرق الأوسط بالقوة. طبعاً هذا الطرح الذي سيطرعه دون أدنى شك لا يلبي الطموح الفلسطيني، فالقدس ستبقى خارج الطرح واللاجئون كذلك

بتسلييل سموتريتش كواليس مخطط الضم، حيث يطمح إلى استغلال حقبة الرئيس ترامب الجديدة لفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة. وهو الموقف الذي تناغم مع تصريحات نتنياهو الذي قال "يجب إعادة طرح مخطط ضم مناطق واسعة في الضفة إلى إسرائيل عندما يدخل ترامب إلى البيت الأبيض". لا يستطيع أحد أن يجزم بأن هناك اتفاقاً من خلف الكواليس، فلا بد في النهاية من هدية يقدمها ترامب لإسرائيل. فهناك فجوة بين الرجلين نتجت عندما اتفق ترامب ونتنياهو على اغتيال قاسم سليمان، فتنصل الأخير من هذا الاتفاق. ويمكن وجه الخلاف بينهما أيضاً في إصرار نتنياهو على جر الولايات المتحدة إلى حرب في الشرق الأوسط، وهذا ما لا يريده الرئيس الأميركي المنتخب. فترامب لديه خطوط عريضة في تعامله مع إيران، ولقد أوضح في وقت سابق أنه سيعود إلى سياسة الضغط الأقصى على إيران، ربما للتوصل إلى اتفاق جديد مع طهران أو لتقريب إيران أكثر. لن ندخل في تفاصيل الوضع السياسي الداخلي في إسرائيل. إذن، نتنياهو أمام مرحلة صعبة في حياته

عدم وجود نتنياهو رئيساً للوزراء في إسرائيل. ورشحت أخبار من صحيفة "معاريف" الإسرائيلية تفيد بأن مقربين من الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب نقلوا رسالة مقلقة إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مفادها أن الرئيس المنتخب يكن استياء تجاهه رغم اللقاءات بينهما. في الاتصال الأول بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس المنتخب ترامب، أعرب الأخير عن التزامه بوقف الحرب، والسعي إلى تحقيق السلام، وهو ما يعني أن الأهداف الثلاثة الرئيسية هي: إنهاء الحرب في غزة وعودة الأسرى، واتفاقية تطبيع تاريخية بين إسرائيل والسعودية، ومنع حصول إيران على الأسلحة النووية. وأيضاً هذا في ظل

حسابات سلفه بايدن؛ ترامب يريد أن يرى الشرق الأوسط غير الشرق الأوسط الحالي، بقليل من الحروب والصراعات. الرجل ذاهب باتجاه بناء اقتصاد أميركي قوي وتبريد الجبهات الساخنة في أوكرانيا وفلسطين. حتى يتم ذلك، فهو يحتاج إلى هدوء نسبي، وخصوصاً في المضايق الدولية والبحار الدافئة. لا يختلف ترامب اليوم عن ترامب أمس، الأمر سيان. هدف ترامب الرئيسي في الشرق الأوسط سيكون تحقيق الاستقرار، ويرتب على ذلك تحقيق الأهداف الثلاثة الرئيسية هي: إنهاء الحرب في غزة وعودة الأسرى، واتفاقية تطبيع تاريخية بين إسرائيل والسعودية، ومنع حصول إيران على الأسلحة النووية. وأيضاً هذا في ظل

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

نُفُذت صفقة غزة بعد عام ونصف العام من الحرب على القطاع، وقد تمخضت بعدما أهلك الحرت والنسل. كان وجود جو بايدن في البيت الأبيض بمثابة المخلص لبنيامين نتنياهو، ورغم المجازر التي ارتكبتها ضد الأطفال والشيوخ والنساء، إلا أن بايدن كان الداعم الحصري لإسرائيل في جميع المجالات. أما دونالد ترامب فقد مضى قدماً في إبرام اتفاق بموجبه يتم إنهاء الحرب وعدم العودة إلى القتال. وربما تنطوي القصة على مفارقة ظاهرة، فحسابات ترامب مختلفة عن



هل هناك اتفاق ملق خلف الكواليس

نقص الكهرباء يترك الصناعة الإيرانية في حالة فوضى

الخسائر اليومية للاقتصاد جراء الوضع القائم تقدر بنحو 250 مليون دولار

يراقب المحللون وقطاع الصناعة التأثيرات الكبيرة التي تسببها أزمة انقطاع الكهرباء في إيران على نشاط المعامل المختلفة، والتي تعاني أصلاً من قسوة العقوبات الأميركية منذ أعوام، وسط غياب حلول حكومية لإنقاذ قطاع يعد مساهماً رئيسياً في الاقتصاد.

● طهران - ايش رجل الأعمال الإيراني

أمين سامبيور انقطاع التيار الكهربائي خلال حياته المهنية التي استمرت ثلاثة عقود، ومع ذلك لا يستطيع أن يتذكر وقتاً أسوأ مما يمر به الوضع اليوم والذي شل حركة مصنع أدوات المطبخ الخاص به.

ويؤكد سامبيور أنه أمر مربع أن تنقطع الكهرباء أثناء ساعات العمل، "مما يترك موظفيك عاطلين عن العمل". وقال لوكالة بلومبيرغ "الوضع الحالي في حالته الأكثر كارثية، ولن يزداد إلا سوءاً في المستقبل القريب".

ومنذ نوفمبر الماضي، حُرِمَ المنتجون من الكهرباء لمدة تصل إلى يومين أسبوعياً مع تعثر الشبكة القديمة تحت وطأة العقوبات الدولية ونقص الاستثمار الأجنبي.

وتستعد الحكومة لطريق أصعب في المستقبل، مع تعهد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بممارسة أقصى قدر من الضغط وإعداد حزمة عقوبات جديدة تستهدف صناعة النفط.

وتعد سلسلة انقطاع التيار الكهربائي هي الأسوأ في إيران منذ عقود وقد ضربت قطاعات كبيرة من الاقتصاد، مما أدى إلى عرقلة الصناعات الرئيسية ودفع دولة غنية بموارد الطاقة إلى أزمة أكبر.

مؤشرات سلبية عن قطاع الصناعة

- 80 في المئة نسبة انخفاض تدفق الغاز إلى مصانع الإسمنت
- 40 في المئة من طاقة صناعة الصلب غير مستخدمة
- 10 مصانع للبتروكيماويات متوقفة لعدم حصولها على الغاز

وتعاني الشركات الصناعية بالفعل من مزيج من العقوبات، والتضخم بنسبة 30 في المئة، والعملية الفاشلة. ولا يبدو عبدالكريم معصومي، الذي يدير شركة سورين للكيماويات الموردة، متفائلاً بشأن المستقبل في ظل هذا المسار. وقال "لقد فكرت جدداً في تقليص حجم أعمال، بل وحتى إغلاق أعمالي عدة مرات".

وما هو على المحك بالنسبة للبلد العضو في أوبك ليس فقط بقاء منتجي الطاقة والصلب والسيارات، بل وأيضا النظام الديني القابع في الحكم منذ ثورة 1979.

وواجه رجال الدين الحاكمون في السنوات الأخيرة مستويات غير مسبوقة من عدم الشعبية، ويتفاقم هذا الضعف بسبب نفوذهم الإقليمي المتناقص بسرعة وسط حروب إسرائيل في غزة ولبنان، وتغيير النظام في سوريا.

وحتى بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، لا يزال الصراع المباشر مع إسرائيل احتمالاً قائماً. وإذا تعرضت إيران لضربة عسكرية على أجزاء حيوية من شبكتها أو منشاتها النووية أو غيرها من البنية الأساسية الرئيسية، فإن العقوبات ستعيق تعافيتها.

وتقدر غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في إيران أن انقطاع التيار الكهربائي يكلف الاقتصاد نحو 250 مليون دولار يومياً.

ونشرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تديرها الدولة أن 40 في المئة من طاقة صناعة الصلب غير مستخدمة، وإمدادات الغاز إلى ما لا يقل عن 10 مصانع للبتروكيماويات متوقفة، وانخفضت تدفقات الغاز إلى قطاع الإسمنت بنسبة 80 في المئة.

وقال سامبيور "الوضع هو الأسوأ الذي رأيته في السنوات الخمس والعشرين الماضية".



دانيال رحمت
أزمة الطاقة جزء من انهيار اقتصادي أوسع يشبه الدومينو

ويقول دانيال رحمت، وهو محل مستقل في قطاع الطاقة مقيم في طهران، إن أزمة الطاقة في إيران هي جزء من انهيار اقتصادي أوسع نطاقاً يشبه الدومينو، حيث تؤدي الإخفاقات في قطاع واحد إلى إحداث تأثيرات متتالية في قطاعات أخرى.

وتضاعف استهلاك الكهرباء أكثر من الضعف منذ عام 2005، ويزعم البعض أن إعانات الغاز الضخمة تشجع العادات المسرقة مثل تشغيل مكيفات الهواء والنوافذ مفتوحة.

وفي الوقت نفسه، لم تواكب القدرة الجديدة على توليد الكهرباء هذا النمو لأن المستثمرين الأجانب المحتملين يريرون تجنب الوقوع في فخ القيود الأميركية.

وحذر وزير الطاقة عباس علي آبادي هذا الشهر من أن العجز في الكهرباء من المرجح أن يرتفع إلى 25 ألف ميغاواط بحلول منتصف العام الحالي من 20 ألف ميغاواط في الصيف الماضي.

وقال علي آبادي للمشترعين في الخامس من يناير إن "الحقيقة هي أن هناك اختلالات في الطاقة، وتنوع الإنتاج هو بالتأكيد من خططنا، لكنه يتطلب الوقت".

وأشار إلى أن الحكومة لديها 14 مشروعاً قصير الأجل مخططاً للصلب، بما في ذلك العمل على وحدات الوقود النفطي، وتخفيف القيود على الشبكة وزيادة قدرة الطاقة المتجددة. ولم يذكر الوزير سعراً.



لا كهرباء لديكم، ماذا عن شبكة الاتصالات؟

المتوقع أن تنتج محطة أخرى قيد الإنشاء في مقاطعة خوزستان 300 ميغاواط يومياً. وكان الاتفاق الذي تم التوصل إليه في عام 2015 مع الولايات المتحدة يهدف إلى منع إيران من تخصيص اليورانيوم إلى درجة صنع الأسلحة. وفي المقابل، تم تخفيف العقوبات.

لكن ترامب انسحب من ذلك في عام 2018، قائلاً إنه "لم يكن شاملاً بما فيه الكفاية"، وأعاد فرض العقوبات على الطاقة والشحن والخدمات المصرفية. ومنذ ذلك الحين، ضعف الريال الإيراني بشكل كبير مقابل الدولار، وخسر حوالي 90 في المئة من قيمته في السوق المفتوحة غير المنظمة.

متعددة من العقوبات القوية على نحو متزايد. وبذلت شركة توتال إنيرجيز الفرنسية محاولتين للمساعدة في تطوير الموقع قبل الانسحاب، تاركة شركة محلية لإكمال المهمة من خلال أخذ منصة مستعملة من منطقة أخرى من الحقل.

ومصادر الطاقة المتجددة غير موجودة تقريباً. فوفقاً لما أوردته وكالة أنباء شانا الحكومية الأسبوع الماضي، فإن أكثر من 92 في المئة من إمدادات الطاقة في إيران تأتي من النفط والغاز، مقارنة بنحو 60 في المئة على مستوى العالم.

وتعمل محطة نووية بقوة ألف ميغاواط في بوشهر الساحلية، ومن

وتمتلك إيران ثاني أكبر احتياطيات من الغاز في العالم لكنها تكافح لاستغلالها. وقال رضا باديدار، نائب رئيس اتحاد صناعة النفط، إن البلاد تواجه عجزاً في هذا المورد لا يقل عن 200 مليون متر مكعب يومياً. وهذا يعادل تقريباً متوسط الاستهلاك اليومي في ألمانيا.

وأضاف باديدار "لقد كانت الاستجابة للعقوبات الدولية غير المسبوبة غير كافية وباتت الطاقة، التي كانت ذات يوم محركاً للنمو الاقتصادي، عاجزاً".

واستغرقت مرحلة رئيسية من حقل جنوب بارس الضخم 18 عاماً حتى اكتملت بسبب الملاحظات المالية وجولات

البنك الدولي يدعم مساعي لبنان لتحسين شبكة إمدادات المياه

وصيانتها، كما أعانت تحقيق الاستفادة في خدمات القطاع.

ويعتمد المشروع الثاني على التقدم المحرز في إطار المشروع الأول، وسيمول استكمال مرافق البنية التحتية لإمدادات المياه التي بدأ تنفيذها وأنجزت نسبة كبيرة منها، فضلاً عن إصلاح مرافق البنية التحتية للمياه التي تضررت من جراء الصراع.

كما سيمول المشروع التوسعات الضرورية في محطة الوردانية لمعالجة المياه لتحسين جودة المياه بهدف إدارة مستويات التلوث المتزايدة والمتوقعة في أوقات مختلفة من السنة.

ويهدف المشروع إلى توسيع نطاق إمدادات المياه لتغطية نحو 1.8 مليون نسمة يعيشون في بيروت الكبرى وجبل لبنان، مما يحد كثيراً من الاعتماد على صهاريج المياه الخاصة التي تصل تكلفتها إلى عشرة أضعاف.

وسيغرز هذا الاستثمار في البنية التحتية لإمدادات المياه السطحية لتلبية حوالي 70 في المئة في المتوسط من الطلب أثناء موسم الجفاف، ارتفاعاً من 24 في المئة.

وقال جان كريستوف كاريه، المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي، "يعكس المشروع التزام البنك الدولي المستمر بدعم احتياجات التنمية في لبنان على المدى الطويل، على الرغم من الصراع الأخير والأزمات المتكررة". وأوضح أن المشروع يتماشى مع النهج الإستراتيجي لعمل البنك في لبنان الذي يعطي الأولوية لمواصلة دعم برامج الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية.

وصارت ساعات التغذية بالتيار الكهربائي تقتصر على ساعة واحدة أو ساعتين يومياً، مما ترك أثراً سلبياً على تامين ضخ المياه إلى الوحدات السكنية. وأجبرت أزمة انقطاع المياه غالبية المواطنين على دفع فاتورتين إضافيتين، الأولى لشراء مياه الشرب، والثانية لتأمين مياه الاستخدام المنزلي، الأمر الذي أثقل كاهل الفقراء من بينهم، وأدى إلى تغيير عادات النظافة لدى البعض.

ورغم أن لبنان يتمتع بأحد أعلى مستويات هطول الأمطار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإنه يواجه نقصاً في المياه، ويعود ذلك بصورة كبيرة إلى التركيز الموسمي للأمطار وعدم كفاية تخزين المياه السطحية.

257.8 مليون دولار قيمة التمويل المخصص للمشروع الثاني لإمدادات المياه في بيروت الكبرى

وقد يؤدي تغير المناخ إلى خفض المياه في موسم الجفاف إلى النصف بحلول عام 2040 وزيادة شدة الفيضانات وموجات الجفاف. وعلاوة على ذلك، ونتيجة للأزمات المتعددة التي واجهت لبنان على مدى السنوات الماضية، أعاققت التحديات الإنمائية والمالية بشدة التخطيط الفعال للبنية التحتية للمياه وتنفيذها

● بيروت - قدم البنك الدولي مرة أخرى يد العون للسلطات اللبنانية في أعقاب انتخاب رئيس جديد للبنان من خلال تمويل بقيمة 257.8 مليون دولار لتحسين خدمات إمدادات المياه في بيروت الكبرى وجبل لبنان.

وذكر البنك في بيان منشور على منصته الإلكترونية أن "المشروع الثاني لإمدادات المياه في بيروت الكبرى سيعمل على استكمال البنية التحتية الحيوية للمياه وتحسين جودتها. والحد من الاعتماد على مصادر المياه الخاصة باهظة الكلفة".

وأكد أنه سيواصل دعم تنفيذ الإصلاحات الحكومية بهدف تعزيز كفاءة قطاع المياه واستخدامه على المدى الطويل.

وانعكست الأوضاع الاقتصادية السيئة في البلد على إمكانية تزويد المواطنين بالمياه، وهم الذين باتوا يعانون من فقدان أحد الحقوق الأساسية لهم، ما جعل عاداتهم في النظافة تتغير لاضطرارهم إلى التقنين والتوفير في استخدام المياه بسبب ارتفاع كلفتها.

وفاقت أزمة انقطاع المياه أعباء اللبنانيين الذين يرزحون منذ العام 2019 تحت وطأة أزمة هي الأسوأ في تاريخهم، وتسببت بتغيير عادات بعضهم، ولاسيما تلك المتعلقة بالنظافة.

وتواجه عملية تأمين المياه للمواطنين بشكل منتظم عوائق عديدة، تسببت بها الأزمة المالية والاقتصادية، والتي أدت إلى ارتفاع ساعات التقنين في التيار الكهربائي الذي تؤمنه مؤسسة كهرباء لبنان.

طفرة التطوير العقاري في الإمارات تجذب الشركات الكويتية

وتمتلك عقارات الكويت، التي تعد إحدى أقدم شركات التطوير العقاري في منطقة الخليج، حصة تبلغ 8.26 في المئة في إيفا، بحسب البيانات على موقعها الإلكتروني.

1100 وحدة سكنية ضمن مشروع «الطي هيلز» في الشارقة البالغة كلفته 953 مليون دولار

وبدأت الشارقة في جذب المستثمرين إلى أراضيها بعد عامين على إقرار قانون يسمح للأجانب بشراء العقارات في مناطق محددة لدى الإمارة ذات الطابع المحافظ.

ويقوم المطورون ببناء عشرات الآلاف من المنازل ويتدفق المشترون إلى الإمارة التي لا تزال أسعار العقارات فيها أقل بكثير مقارنة بدبي، التي شهدت ارتفاعاً في القيم العقارية بأكثر من 50 في المئة منذ عام 2020.

ويقع مشروع الطي هيلز على بُعد حوالي 40 كيلومتراً من وسط مدينة دبي، وسيتم إنشاؤه حول نهر صناعي. وستشمل المرافق مطاعم ومقاهي ومتاجر البيع بالتجزئة وحمامات سباحة، بالإضافة إلى مسارات للمشى وركوب الدراجات.

ومن المتوقع اكتمال المرحلة الأولى من المشروع التي تضم 375 وحدة سكنية في الربع الأول من عام 2028.

● الكويت - يغري ازدهار نشاط قطاع البناء والتشييد في دولة الإمارات المطورين العقاريين الكويتيين، حيث تعزز شركتان الدخول إلى السوق من بوابة إمارة الشارقة.

وأعلنت شركتا إيفا للفنادق والمنتجعات وعقارات الكويتية عن خطط لإقامة مشروع إسكان بقيمة 953 مليون دولار في الشارقة الواقعة شمال دبي والتي تشهد طفرة في سوق العقارات.

وبموجب هذه الشراكة ستقوم الشركتان الكويتيان بتطوير 1100 وحدة سكنية على مساحة تبلغ 6 ملايين قدم مربعة بالقرب من حدود الشارقة مع دبي.

وسيضم مشروع "الطي هيلز" منازل تاون هاوس وفيلات شبيهة مستقلة، أي فيلات متصلة بجانب واحد فقط بفيلات



الشهية مفتوحة للتنمية

جهود أردنية حثيثة لزيادة ديناميكية أعمال الصناعات الغذائية

يحدو الأردن تفاؤل بأن تقوم الخطط المطروحة ضمن رؤية التحديث بتطوير الصناعات الغذائية لضمان الأمن الغذائي والمساهمة في دعم سوق العمل وذلك عبر تركيز منظومة متكاملة تتعلق بالاكثفاء الذاتي مع تكثيف الاستثمارات بما يدعم نمو الصادرات وجني المزيد من الإيرادات.

عمّان - تعتزم الحكومة الأردنية تقديم المزيد من الحوافز والتشجيعات ضمن إجراءات للنهوض بقطاع الصناعات الغذائية، الذي يحتاج إلى دعم متواصل حتى يعظم دوره في الاقتصاد، وهو يواجه مثل العديد من المجالات المرتبطة بالزراعة مشاكل تتعلق بالمناخ.

ويقول الخبراء والمسؤولون إن القطاع يمتلك قدرات إنتاجية متنوعة وكبيرة تصل إلى 5 مليارات دينار (6.9 مليارات دولار) تساعد في تلبية الطلب بالسوق المحلية بالجودة والكميات المطلوبة ومضاعفة مستويات صادراته بشكل ملحوظ.

ويبدو أن انعكاسات الوباء ثم الحرب في أوكرانيا كانت إيجابية لتوجيه المعنيين بضرورة بناء الروابط التكاملية بين الصناعات الغذائية من جهة، والزراعة بأشكالها المختلفة من جهة أخرى، وبما يحقق المنفعة المطلوبة للقطاعين الزراعي والصناعي.

وبحسب البيانات الرسمية، تصل منتجات القطاع حالياً إلى مئة سوقٍ حول العالم، إضافة إلى امتلاكه فرصاً تصديرية غير مستغلة تقدر بما يقارب 1.93 مليار دولار لمختلف الأسواق العالمية.

وضعت رؤية التحديث 2033 هذا المجال ضمن القطاعات عالية القيمة لأهميته في تحقيق الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل وزيادة الصادرات، ليصبح الأردن مركزاً صناعياً إقليمياً رائداً يرفد أسواق التصدير بمنتجات غذائية ذات قيمة وجودة وتنافسية عالية.

ويؤكد ممثل قطاع الصناعات التحويلية والغذائية والزراعية والثروة الحيوانية في غرفة صناعة الأردن محمد الجيطان أن القطاع يحظى برعاية واهتمام، مما يشكل حافزاً قوياً للاستمرار في العمل وتعزيز نمو الاقتصاد.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجيطان قوله إن "هذه الجهود ظهرت بتبني الحكومات المتعاقبة للقطاع من بين القطاعات ذات الأولوية الاقتصادية ضمن الرؤية".

وبلغ عدد العاملين بالقطاع لما يقارب 55 ألف عامل وعاملة، 90 في المئة منهم أردنيون، وهو ما جعله يصنف بأنه من أكثر الأنشطة الاقتصادية تشغيلاً، حيث تم استحداث 3 آلاف فرصة عمل خلال العام الماضي لوحده.

وقال الجيطان "كان القطاع على السدوم أحد القطاعات الأقدر على مواجهة الصعوبات التي تبرز في بعض الظروف الاستثنائية، وفقاً للإمكانيات والمقومات التي يملكها والتي تجعله قادراً وبشكل كبير على تلبية احتياجات الأردن من السلع الغذائية الأساسية".

واكد المسؤول الذي يرأس منصب نائب رئيس غرفة صناعة الأردن أهمية القطاع العالية لتشابكاته وترابطاته مع العديد من المجالات الاقتصادية والإنتاجية الأخرى، ولاسيما القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

ووصلت العديد من منتجات القطاع لحد الاكتفاء الكامل كمنتجات الألبان والأجبان واللحوم المصنعة والدواجن وبيض المائدة وتعبئة وتنقية المياه والعصائر والمشروبات الغازية والمنتجات الغذائية ومنتجات المخبوزات والحلويات.



تول القيادة وأرنا قدراتك!

فقدان الثقة يولد موجة عراقية لسحب الودائع من البنوك

تطمينات بشأن القدرة المالية القوية للقطاع المصرفي رغم مخاوف الإفلاس



هذه كل مدخراتك لدينا

الإمارات وبما يسهم في زيادة الودائع المصرفية.

ويرى مدير الإمبركي في 2003 غير تخفيف للدراسات والاستشارات الاقتصادية منار العبيدي أن التخوف كان نتيجة إعلان الوصاية على مجموعة من البنوك مع توفر مصادر استثمار أخرى كالعقارات والتجارة قلل من قيمة العائد من الاستثمار في القطاع المصرفي.

5.3
مليار دولار مقدار تقلص حجم الودائع بين شهري يونيو ونوفمبر من العام الماضي

لكن الخبر المالي زياد الهاشمي يؤكد أن ثمة تحديات لا تزال ماثلة أمام البنوك تتعلق أولاً بـ"ضعف الثقة المجتمعية وهو ما ثبت لسنوات عبر حالة الاقتناز المرضية والتي يمكنها أن تنتهي أو تقوض نشاط ونمو أي قطاع مصرفي مهما كان متقدماً وتنافسياً".

والمشكلة الأخرى هيكلية، بحسب العبيدي، وتتعلق بـ"طبيعة نموذج عمل ونشاط وقدرات البنوك والتي تتسم بالقدام وعدم الحداثة والانغزالية عن الأسواق والقطاعات الاقتصادية وضعف برامجها التسويقية".

وهذا ما جعل، في رأيه، تلك البنوك غير قادرة على توسيع قاعدة المودعين ولا تقديم خدمات ائتمانية ومصرفية متنوعة ذات جودة تجذب قطاعات الأعمال والأفراد.

وكان المركزي العراقي قد تعاقب في أغسطس الماضي، مع شركة أوليفر وإيمان لإجراء مراجعة شاملة لأوضاع البنوك المحلية، ولا سيما تلك المنوعة من التعامل بالدولار الأميركي، بغية محاولة دمجها ضمن القطاع المصرفي العراقي والدولي.

القطاع المالي حتى يسهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد، الذي ظل متوقفا منذ الغزو الإمبركي الذي يقضي بإعلان بنك معين إفلاسه و"لم يصدر مثل هذا القرار حتى الآن".

والبنوك المخولة بحالات الدولار، هي مصرف بغداد ومصرف المنصور ومصرف الأهلي ومصرف أبوظبي ومصرف الائتمان وت.بي.أي الحكومي والمصرف العراقي التجاري الإسلامي والمصرف العربي العراقي ومصرف الأردن ومصرف الاتحاد الأردني.

ويشير رئيس رابطة المصارف العراقية الخاصة وديع الحنظل إلى أن البنوك المحلية تتمتع بقدرة مالية قوية تمكنها من التعامل مع تقلبات السوق أو أي تغيرات في أليات التحويل دون التأثير على ودائع متعامليلها.

ويعمل في العراق 83 بنكاً من بينها 8 حكومية و24 تجارية و31 إسلامية، إضافة إلى 17 فرعاً لبنوك أجنبية تجارية وإسلامية عاملة وثلاثة مكاتب تمثيلية لمصارف أجنبية.

وبحسب صفوان قصي، أستاذ كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية، لم تمنع القيود الدولية التي فرضت على بعض البنوك العراقية من تعويض المفقود من الأرباح من التحويلات الدولية بالدولار.

وأكد أنها لجأت إلى تشغيل الودائع الموجودة لديها في مختلف القطاعات الاقتصادية المدرة للدخل، فضلاً عن البدء بعمليات إصلاح لتكون مقبولة دولياً.

ويرجع قصي أن يسهم فتح نافذة التصوط على الدينار العراقي في هذه البنوك سيرفع من كمية الودائع وتنقل السيولة من خارج القطاع المصرفي إلى داخله ولو تدريجياً.

ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترات حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز

من المودعين في أي بنك، مُشدداً على أن التعويض مرتبط بصور قرار من مجلس إدارة المركزي الذي يقضي بإعلان بنك معين إفلاسه و"لم يصدر مثل هذا القرار حتى الآن".

والبنوك المخولة بحالات الدولار، هي مصرف بغداد ومصرف المنصور ومصرف الأهلي ومصرف أبوظبي ومصرف الائتمان وت.بي.أي الحكومي والمصرف العراقي التجاري الإسلامي والمصرف العربي العراقي ومصرف الأردن ومصرف الاتحاد الأردني.

ويشير رئيس رابطة المصارف العراقية الخاصة وديع الحنظل إلى أن البنوك المحلية تتمتع بقدرة مالية قوية تمكنها من التعامل مع تقلبات السوق أو أي تغيرات في أليات التحويل دون التأثير على ودائع متعامليلها.

ويعمل في العراق 83 بنكاً من بينها 8 حكومية و24 تجارية و31 إسلامية، إضافة إلى 17 فرعاً لبنوك أجنبية تجارية وإسلامية عاملة وثلاثة مكاتب تمثيلية لمصارف أجنبية.

وبحسب صفوان قصي، أستاذ كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية، لم تمنع القيود الدولية التي فرضت على بعض البنوك العراقية من تعويض المفقود من الأرباح من التحويلات الدولية بالدولار.

وأكد أنها لجأت إلى تشغيل الودائع الموجودة لديها في مختلف القطاعات الاقتصادية المدرة للدخل، فضلاً عن البدء بعمليات إصلاح لتكون مقبولة دولياً.

ويرجع قصي أن يسهم فتح نافذة التصوط على الدينار العراقي في هذه البنوك سيرفع من كمية الودائع وتنقل السيولة من خارج القطاع المصرفي إلى داخله ولو تدريجياً.

ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترات حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز

أدى قرار البنك المركزي العراقي بإغلاق منصة تحويل الدولار إلى فقدان الثقة بالقطاع المصرفي، في ظل موجة سحب ودائع مالية سواء لأفراد أو شركات خشية تعرض البنوك للإفلاس وعجزها عن سداد أموالهم، لعدم تماشي إجراءاتها مع متطلبات صناع القرار النقدي ووزارة الخزانة الأميركية.

بغداد - تظهر بيانات البنك المركزي العراقي تقلصاً في حجم الودائع في البنوك التجارية إلى أدنى مستوى في اثنين وعشرين شهراً، إلى 123 تريليون دينار (93.9 مليار دولار) في نوفمبر الماضي، مقابل 127.5 تريليون (97.3 مليار دولار) قبل شهر.

وتقلص حجم الودائع بمقدار 7 تريليونات دينار (5.3 مليار دولار) في ستة أشهر من يونيو إلى نوفمبر العام الماضي، ما يعكس اتجاهًا مستمرًا نحو تراجع مستويات الادخار في النظام المصرفي خلال الأشهر الأخيرة.

وكان البنك المركزي يقوم منذ مطلع 2023 بالرقابة المباشرة للحالات المالية بالدولار من خلال منصة خاصة بهدف إعادة تنظيم العملية بين البنوك العراقية. واتاحت الخطوة مراقبة استباقية بدلاً من الرقابة اللاحقة التي كان يقوم بها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي من خلال تدقيق الحوالات اليومية، لكن المركزي قرر هذا العام إنهاء العمل بتلك المنصة اعتباراً من بداية 2025.

وأدرجت الولايات المتحدة 14 بنكاً عراقياً، تمثل نصف إجمالي مؤسسات القطاع المصرفي، على القائمة السوداء، ومنعتها من إجراء معاملات بالدولار للاشتباه في استخدامها لغسل الأموال وتحويل الأموال إلى إيران وسوريا.

وأوضح وليدي عيدي المدير المفوض للشركة العراقية لضمان الودائع أن الشركة تستشعر وجود تخوف لدى المودعين في البنوك التي تعرضت لعقوبات أميركية.



وليد عيدي
نستشعر قلق مودعي البنوك التي تعرضت لعقوبات أميركية

زياد الهاشمي
ثمة تحديات لا تزال ماثلة وهي تقوض نشاط القطاع المصرفي

وأكد أن الأرقام الإحصائية تشير إلى أن العديد من المودعين خاصة التجار منهم استخطوا سحب أموالهم وإيداعها في حسابات لدى البنوك الحكومية أو غير المعاقبة بهدف استمرار أعمالهم وإزالة الهواجس والخوف الذي يشعرون به.

لكن عيدي ذكر ليلوميرغ الشرق أن الشركة لم تتلق أي مطالبات تعويض

طرابلس - تصطدم مساعي ليبيا لتعزيز إنتاج النفط الخام ببقية التمويل، حيث يتطلب الوصول إلى الأهداف المرجوة استثمارات تصل إلى 4 مليارات دولار، في وقت يكافح فيه المسؤولون بشق الأنفس لتحقيق مبتغاهم بما يردم الفجوة في الميزانية السنوية.

وقال وزير النفط المكلف خليفة عبدالصديق، على هامش أعمال النسخة الثالثة من قمة ليبيا للطاقة والاقتصاد 2025 في طرابلس، إن بلاده "بحاجة إلى ما يتراوح بين 3 و4 مليارات دولار للوصول إلى معدل إنتاج نفطي يبلغ 1.6 مليون برميل يوميا".

وأضاف، خلال مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز السبت الماضي، إن "من المتوقع أن يوافق مجلس الوزراء على جولة عطاءات جديدة قبل نهاية يناير الجاري".

ومنذ الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011 يمر قطاع النفط في ليبيا التي تملك أكبر احتياطي في أفريقيا بنحو 50 مليار برميل، بحسب منظمة أوبك،

بطل منحوس يحاول ترميم ذاته بالحب في «وادي الفراشات»

أزهر جرجيس: الأدب لا يغير العالم، لكنه يفتح أعيننا على ما يجري



القارئ هو الشريك الحقيقي للكاتب

نفس الإطار الواقعي، فيقول "أعمل حاليًا على إنجاز مشروع جديد يحصل طابعًا واقعيًا كذلك، غير أنه يتناول قضايا من منظور مختلف. أحب الواقعية لأنها تنتج لي الغوص في أعماق الشخصيات والمجتمع، لكنني أفكر أيضًا في استكشاف أشكال سردية أخرى."

الأدب يجب أن يكون صوت المجتمع، مرآة تعكس مشاكله وآلامه، والكاتب ليست هروبًا من الواقع، بل مواجهة له

وفي كلمة أخيرة يقول أزهر جرجيس "أشكر كل من قرأ الرواية وشاركني هذه الرحلة. أؤمن بأن القارئ هو الشريك الحقيقي للكاتب، وأن الكلمة لا تعيش إلا عندما تجد من يتأملها ويفهمها. أتمنى أن يجد كل قارئ في «وادي الفراشات» شيئًا من نفسه."

يستطيع أن يفتح أعيننا على ما يجري، كحد أدنى." أما عن ملخص رسالة "وادي الفراشات" إذا أردنا أن يكون في جملة واحدة، فيقر جرجيس بأنه من الصعوبة بمكان تلخيص رواية بجملة واحدة، مستدركًا "لكن يمكنني القول إن هذه الكلمات كانت تراودني وأنا أرسم خطة الرواية، وعندما انتهيت من الكتابة دوتتها على مظهروف المسودة: 'رغم العثرات يظل المرء قويًا ما دام محاطًا بأحبته'."

تسأله "العرب" كيف كان شعره أثناء كتابة الرواية؛ وهل كانت هناك لحظات شعر فيها بأنه يعيد النظر في مصير الشخصيات؛ ليجيبنا "بحق كانت رحلة شاقة وملينة للمشاعر المتضاربة. شعرت أحيانًا بأنني أعيش مع الشخصيات، وكنت أتمنى أن كنت أعطيها مصائر عادلة. لكن في النهاية، تركتها تتحدث بطريقة الخاصة، ما جعل القصة أكثر واقعية وإنسانية.. أو هكذا أظن." أما عن المشروع الأدبي القادم الذي يعمل عليه، وإن كان سيواصل الكتابة في

لـ"العرب": "أردت أن أخلق توازنًا بين قصوة الواقع وجمال اللغة. هذا التناقض يعكس الحياة نفسها؛ حتى في أصعب الأوقات، هناك لحظات من الجمال والتأمل. اللغة الحبيوة في الرواية ليست مجرد تزيين، بل هي جزء من النسيج السردي الذي يُبرز المشاعر الداخلية للشخصيات."

رسالة الأدب

الرواية تحمل الكثير من النقد الاجتماعي لقضايا مثل الفقر والقهر الاجتماعي وضغوط التقاليد. حول رؤيته لدور الأدب في تناول هذه القضايا، يقول الروائي العراقي "الأدب يجب أن يكون صوت المجتمع، مرآة تعكس مشاكله وآلامه، بالنسبة إلى الكتابة ليست هروبًا من الواقع، بل مواجهة له. لقد حاولت من خلال «وادي الفراشات» تسليط الضوء على القضايا التي يواجهها الناس يوميًا، كإعدام الفرض، وصعوبة تحقيق الأحلام في بيئة مليئة بالعراقيل. صحيح أن الأدب عاجز عن تغيير العالم، لكنه

رسم مصير الشخصيات، لذلك جعلتها مفتوحة نوعًا ما. وبشكل عام فإن الحياة لا تعطينا نهايات محددة، لذلك يأتي غموض المصائر بمثابة اعتراف بقلّة الحيلة تجاهها، بل وبعدم اليقين فيها." نلاحظ حضورًا قويًا لشخصية خال عزيز، جبران في الرواية، حول دوره البارز وإن كان يمثل شيئًا أعمق في العمل، يشدد جرجيس على أن جبران ليس مجرد خال لبطل الرواية، عزيز عواد، بل هو رمز الحكمة الذي يفقده الأخير في حياته. هو نوع من الضمير الحي لعزيز، وهو مصدر القوة والإلهام في الرواية، متابعًا "أردت أن أظهر من خلاله كيف يمكن لشخص واحد أن يكون نقطة ضوء في حياة مليئة بالظلام. بالمحصلة، جبران المكتبي هو الشخص الذي يُحاول إنقاذ من حوله عبر المعرفة، لكنه في الوقت نفسه يدرك أنه لا يستطيع تغيير العالم."

اللغة المستخدمة في الرواية كانت غنية بالشاعرية رغم الطابع الواقعي القاسي، ويشير الكاتب إلى أن هذا التناقض كان متعمدًا تمامًا. ويقول

"وادي الفراشات" للروائي العراقي أزهر جرجيس حكاية يمتزج فيها الخيال بالواقع، والتراجيدي بالكوميدي، وكأنها مواجهة من زاوية أخرى بين الإنسان وكل الحواجز التي تعوقه لتحقيق ذاته وإنسانيته. وقد نجح العمل في اجتذاب القراء والنقاد على حد السواء، فيما ينافس على أبرز جائزة روائية عربية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع أزهر جرجيس عن روايته وعوالمها الخفية.

سعاد رضوان

في السابع من يناير الجاري كشفت الجائزة العالمية للرواية العربية النقاب عن قائمتها الطويلة، والتي جاءت بواقع ست عشرة رواية لكتاب من مصر ولبنان والعراق وسوريا والجزائر وموريتانيا والبحرين.

الشاعرية والقصوة

بضيف "لعلني أتفق معك في أن «وادي الفراشات» عنوان شاعري يرمز إلى الهشاشة والجمال، غير أنهما جمال محاط بالمأسى وهشاشة قابلة للكسر، تمامًا كما هي حال الشخصيات في الرواية. ما أردت إيصاله في الواقع من خلال الجمع بين «الفراشات» التي ترمز للأحلام والرغبة في التحليق، ومكان الحبس والعزلة الذي يمثل «الوادي» هو أننا حتى في أكثر الأماكن ظلامًا نستطيع العثور على الجمال، لكن المحنة تكمن في القدرة على الاحتفاظ به."

شخصية عزيز عواد في الرواية كانت مؤثرة ومعقدة، وغالبًا ما تكون مثل هذه الشخصية مسئلة من الواقع الشخصي للكاتب أو من شخصيات يعرفها، يعلق جرجيس "عزيز هو مزيج من عدة أشخاص، بمن فيهم أنا. أعتقد أن كل كاتب يضع شيئًا منه في بطله، لكن عزيز يمثل أكثر من ذلك. هو انعكاس لجيل كامل من الشباب العراقيين الذين عاشوا سنوات من القهر الاقتصادي والاجتماعي. الكثير مما مر به عزيز هو جزء من تجربة شخصية عايشتها أو شهدتها خلال حياتي. أردت أن أبرز صراعه الداخلي بين الرغبة في حياة أفضل والاستسلام للواقع القاسي."

الحب بين عزيز وتمارا كان محور الرواية، لكنه أيضًا كان مليئًا بالصراعات. يتحدث الروائي عن العلاقة بينهما ونهايتها المفتوحة قائلاً "العلاقة بين عزيز وتمارا تمثل حبًا حقيقيًا، لكنه واقعي بما يتطلبه من تضحيات ويواجهه من قيود. أردت أن أقول من خلال قصتهم بأن الحب ليس عاطفة ودية مجردة، وإنما كان كافيًا لتجاوز العقبات المادية والنفسية. أما النهاية، فلطالما رغبت في أن يشارك القارئ في



لطالما رغب الكاتب في أن يشارك القارئ في رسم مصير الشخصيات لذلك جعل نهاية حكايته مفتوحة نوعًا ما

سلطنة عمان تستعرض تنوعها الثقافي في معرض القاهرة الدولي للكتاب

وأشار وكيل الوزارة للثقافة إلى أن البرنامج الثقافي سيشهد جلسات حوارية، منها جلسة حوارية بعنوان "جامعة السلطان قابوس في عيون الأكاديميين المصريين" وجلسة حول "واقع صناعة النشر في سلطنة عمان" وأخرى حول "أثر الثقافة العمانية في الشرق الأفريقي"، كما يشتمل البرنامج على جلسة حوارية بعنوان "من القاهرة، هنا مسقط: الفضاءات الثقافية العمانية في القاهرة"، وجلسة بعنوان "صعودا على السفن المبحرة: الثقافة العمانية في تجلياتها المعاصرة"، موضحة أن البرنامج يشتمل كذلك على أمسيات شعرية مشتركة وعدد من المحاضرات الفكرية التي تقدمها نخبة من المتخصصين، من بينها محاضرة عن "البيئة والإنسان في عمان عبر العصور: قراءة في السجل الأثري".

وأكد البوسعيدى على أن الوزارة حرصت على مشاركة الجانب المصري في البرنامج الثقافي من خلال استضافة نخبة من الكتاب والأدباء والشعراء والمفكرين المصريين البارزين الذين سيشاركون المنصة جنبًا إلى جنب مع أشقائهم من الجانب العماني.

وفي ختام حديثه أكد وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة على أن التعاون الثقافي بين البلدين يقوم على رؤية وأهداف مشتركة يسعى الجانبان لتعزيزها وتطويرها، مشيدًا بالتعاون البناء الذي يبذله الأشقاء في "فهارس المقامات والألحان: موسيقيون مصريون في عمان".

وفي ما يتعلق بالفعاليات الثقافية قال البوسعيدى إنه تم إعداد برنامج ثقافي شامل، يغطي طيلة أيام معرض القاهرة الدولي للكتاب، ويشتمل على مختلف المجالات والفردات الثقافية من المحاضرات الفكرية والتاريخية، والأمسيات الشعرية والموسيقية والفنون الشعبية، والندوات وحلقات العمل والجلسات الحوارية والنقاشات حول الرواية وغيرها من الموضوعات الاجتماعية والأدبية.

المشاركة العمانية كضيف شرف في المعرض ستكون عبر برنامج متكامل يعكس عمق التبادل الثقافي والتعاون المعرفي

وأضاف أن البرنامج الثقافي يشتمل على عدة ندوات، منها ندوة "العلاقات العمانية - المصرية الحديثة.. مرتكزات ومواقف" وندوة "الخطاب الثقافي.. ومتغير العصر"، وندوة "عباقره عمانيون.. من الفراهيدي إلى ابن ماجد"، وندوة عن "الثراث العماني المخطوط"، وندوة "عمان ومصر.. الوثام الأزلي"، وندوة "الدور العماني والمصري في دعم الثقافة والإنتاج الفكري بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية". كما يضم برنامج الندوات كذلك ندوة موسيقية بعنوان "فهارس المقامات والألحان: موسيقيون مصريون في عمان".

وفي هذا الشأن وضع وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة سعيد بن سلطان البوسعيدى أن هذه المشاركة تأتي تجسيداً للروابط التاريخية والعلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين كل من سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية، وتعكس عمق التبادل الثقافي والتعاون المعرفي بين البلدين الشقيقين، إلى جانب ما يتمتع به معرض القاهرة الدولي للكتاب من أهمية كبيرة لدى القراء العرب والدول الصديقة، وما يحظى به من مكانة مرموقة بين المعارض الإقليمية والعربية.

وأكد البوسعيدى على أن سلطنة عمان تولي هذه المشاركة أهمية كبيرة، وتبذل كل ما في وسعها لإظهارها في المستوى الذي يليق بطموحات كلا البلدين، ويقدم رؤية واقعية عن المشهد الثقافي العماني للجمهور المصري الشقيق، مشيرًا إلى أن الوزارة قد سعت منذ فترة مبكرة إلى الاستعداد للمشاركة في هذا الحدث الثقافي المهم، حرصًا منها على ضرورة إنجاح هذه المشاركة في تقديم الصورة المثلى للثقافة العمانية في مختلف مجالاتها وتجلياتها.

وبين أن الجناح العماني الموحد سيضم على عدة مفردات تتمثل في معرض المخطوطات العمانية النادرة، ومعرض الفنون التشكيلية، والعروض الفنية والموسيقية، إلى جانب شاشة لعرض أفلام ترويجية وسياحية قصيرة عن سلطنة عمان، ومجلس لتقديم الضيافة العمانية، وركن خاص لتقنية VR.

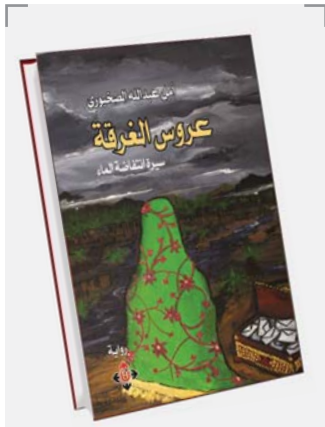
السلطان قابوس، والنادي الثقافي، والجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ومركز ذاكرة عمان، وبيت الزبير، بالإضافة إلى مشاركة ثلاث عشرة من المكتبات ودور الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وزارة التراث والسياحة، وجامعة



المعرض فرصة لتوطيد العلاقات الثقافية

«عروس الغرقة» رواية داخل رواية تحكي سيرة امرأتين

تعرضت له أسرة "سعود" زوج غدق من أهوال قاتلة "كان الأب جالساً على طابوقة في زاوية من الفناء، وهو يتأمل بحزن ركام داره، ويفكر من أين له أن يبدأ وقد فقد داره ومزعتة التي أفنى شبابه في خدمتها؟ ليضيع كل ذلك في ساعات قليلة تحت الماء."



من خلال متابعة قصة بطلتي الرواية التي يتشابك فيها الماضي مع الحاضر تكتشف أن التاريخ يعيد نفسه فعلاً

وتتحدث تحت عنوان "رسالة زيانة حمد (8)" عن ذلك الشعور الذي غزا قلب زيانة للمرة الأولى حين شعرت ببوار الحب فنقول "يا الله، شعور جميل يلامس قلبي لأول مرة.. لا أعلم ما الذي أربك مشاعري حين وقعت عيناي عليه، لطالما رسمت حدوداً فاصلة بين قلبي وبين عالم الرجال، ولكن ما حصل هنا أمر مختلف، ثمة مشاعر تقتحم سدود قلوبنا وتعلن انتصارها أمام ما أمانا به ذات يوم."

وتختتم الكاتبة أمل الصخبوري روايتها بفقرة دائرية تصلح لأن تكون هي نفسها مفتحاً للرواية، إذ تقول "عادت إلى المهوى الذي كانا يجلسان فيه لتناول وجبة خفيفة، كان قلبها يخفق بشدة من قوة الركض وبعد المسافة التي قطعها إلى المهوى، تنفست الصعداء حين وجدت مسودة رواية "عروس الغرقة" في مكانها على الكرسي الذي كان بجانبها. في تلك الأثناء سمعت تنبئها من مكبرات الصوت: "النداء الأخير، على السادة المسافرين على متن الرحلة المفجعة إلى تنزانيا زنجبار، التوجه حالا إلى الطائرة قبل إغلاق البوابات."



التمرد على المخاوف (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

عمان - رواية "عروس الغرقة.. سيرة انتفاضة الماء" لأمل عبدالله الصخبوري يتصافر فيها الماضي والحاضر، وكان التاريخ يعيد نفسه في ضفيرة من الأحداث الحالية والماضية التي تصف الحال نفسه الذي تتعرض له البلاد والعباد، فيما تصفه الكاتبة بأنه "غضب الماء."

يضم الكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، روايتين في رواية، إذ تحكي بطلانة الرواية الحالية عن بطلانة رواية أخرى فرضت نفسها على الأحداث، في ظل حقيقة تكررها كثيراً ونؤمن بها، ألا وهي "التاريخ يعيد نفسه."

تبدأ الكاتبة أمل الصخبوري روايتها بعبارة أقرب إلى اللوحة الفنية تقول فيها: "إنها ليست مجرد رواية.. إنها كلمات من لحم ودم."

وتضيف مدخلاً لروايتها تقول فيه "في رحلة التردد، ما بين مواجهة مخاوفنا وبين الهروب منها، سيكون القرار الصائب هو ما تقدم عليه في نهاية المطاف."

وكان الصخبوري تسوغ لبطلتها في الرواية الأساسية "غدق" ما اختارته وعايته من أحداث وأهوال.

في الفصل المعنون بـ "غدق" تصارح البطلانة نفسها بخبيطة مشاعرها فتقول "كنت أكثر جبناً من مواجهة الماضي، كنت أضعف عزيمة من ذاكرتي، كانت كبرياتي شراسة كجلا منزع الرحمة، ترى أين غادرت تلك الشجاعة التي استنهنشتها في لحظة الشدة؟"

وأما الفصل المعنون بـ "صندوق مجهول الهوية" فتقول فيه الصخبوري حول ما تعرضت له البطلانة الحالية، ومدى حرصها الشديد على صندوق أسرار البطلانة التاريخية "عادت غدق من غمار ذكرياتها وهي وسط كومة لا تحصي من الأشياء، في تلك الأثناء ورغم انشغالها الشديد في إنهاء ترتيبات الانتقال إلى البيت الجديد، فقد وجدت نفسها تقف وتلقي كل ما في حجرها عدا صندوق زيانة، احتضنته قرب صدرها وفي يدها اليمنى الرسالة الأخيرة."

وتستكمل الكاتبة بعيد فقرة واحدة في الفصل نفسه متحدثة عما قررته "غدق" بطلتها الأولى فيما يخص صندوق "زيانة" بطلتها الثانية: "قررت أخيراً أن تخرج من صومعة صمتها، أن تتكلم عن كل شيء، أن تفرغ حمولة قلبها وتحكي تفاصيل النكبة، ذلك الصندوق وحكاية صاحبته. رجت غدق اختها أن تكتب نياحة عنها، عن كل ما مروا به، وما سيفعلونه حيال صندوق زيانة، طلبت منها كذلك، أن تعيد كتابة رسائل زيانة وسط حكايتها وحكايات الآخرين ممن عاشوا أزمة الماء الغاضب، لعل أحدهم يقرأ لها ويعرفها."

وفي الفصل المعنون بـ "منذاع مفقود" تقول الصخبوري واصفة ما

قصيدة النثر عمل مغلق على ذاته مثله مثل الفاكهة أو البيضة

«ديوان إلى الأبد» قصائد نثر يجمعها عبد القادر الجنابي من 117 شاعراً



عبد القادر الجنابي: قصيدة النثر جنس أدبي شاذ غرضه تهديم الأنواع

البيعية التي ترفضها قصيدة النثر. بل حتى شدد على وفقات تعتبر عامل بطء المتحرك المنقطع السلك بين حائط وآخر، جملة وأخرى، يشدنا بسلسلة واحدة من البداية حتى النهاية دون أي تباطؤ.. والاغرضية المجانية هي سلك الخط الذي يقود من المدخل/ البداية إلى المخرج/ الخاتمة وعلينا أن نتنبّعها، وإلا سنضيق في متاهة نثر شعري له ألف رأس وألف ذيل، بينما غابتنا كتلة "لأرأس لها ولا ذيل."

جنس أدبي شاذ

يؤكد الجنابي أن قصيدة النثر تنطوي، كما تقول سوزان برنان، "على قوة فوضوية، هدامة تلمح إلى نفي الأشكال الموجودة، وفي الوقت ذاته، على قوة منظمة تهدف إلى بناء (كل) شعري؛ ومصطلح قصيدة النثر نفسه "يظهر هذه الثنائية". في قصيدة النثر، إذن، توتر كامن بطيح بآية إمكانية توازن بين تقيضين بقر ما يجتضهما. وهذا يعني أن قصيدة النثر، كما تقول بربراة جونسون في دراستها الرائدة عن ثورة بولدير الثانية، تنقسم بقوتين: "إذا الشعر هو عرض ذمة بمواجهة النثر كعرض بلا سمة واضحة، فإن قصيدة النثر تتميز بقوتين متعارضتين: حضور ضد غياب السمة وإحالة إلى قانون الشعر" ضد "إحالة إلى قانون النثر". فقصيد النثر إذن لا هي تقيض ولا هي توليف، إنما هي المجال الذي اعتبرنا منه تبطل وظيفة الاستقطابية، وبالتالي التناظر بين الحضور والغياب، بين الشعر والنثر."

من هنا يتفق جُل النقاد على أنهم أمام جنس أدبي شاذ غرضه تهديم الأنواع. ناهيك عن أن شكلها الوحيد الأود، ينطوي أيضاً على بعد تهديمي بصري وبالتالي مفهومي، يقوم بنسف الأفكار المسبقة والعادات المفهومية لدى القارئ الذي كلما يرى أبياتاً أو عبارات مقطعة حتى يصرخ إنها قصيدة، إذ أنها في نظره ليست نثراً.

ويعود الجنابي ثانية إلى سؤال: ما هي قصيدة النثر؟ ويقول "هناك أنماط من قصيدة النثر: البارناسية، الرمزية، التكيبية، السورالية، الظاهرية، والأمريكية الغارقة بقضية اللغة والسرد الغرائبي. لكن في كل هذه الأنماط الشكل واحد اوحده: كتلة قوامها نثر متواصل في جمل تجانس أي نثر آخر. بطبيعة الحال، يحق لكل شاعر أن يكتب وفق نبض أحاسيسه وصوته الخاص، وليس من مخلوقاته كما يشاء، فقط عليه أن يعرف أن مصداقية الشكل والمضمون هي عين ثقة الشاعر بما يقول." ويضيف "قد يعترض شاعر على أن التسمية ليست ضرورية، ربما، لكن لماذا يسمى "قصيدة نثر" عملاً مشطراً اعتننى بتقطيعه موسيقياً متوسلاً كل المحاسن

ملحمياً أو بصوت جهوري يحافظ على الوقفة الإيقاعية القائمة بين بيت وآخر/ سطر وآخر، كما في قصائد حركة 'النظم الحر' (أو أقصد Vers Libre، لأن ترجمة هذا المصطلح بـ 'شعر حر' يخلق سوء فهم مفاده أن الصراع هو بين الشعر Poésie والنثر، بينما هو، في الحقيقة، بين النثر والنظم). إن غياب التقطيع أو التشطير في قصيدة النثر يشكل علامتها الأساسية."

ويتابع "ففي النظم الحر، في نهاية كل سطر/ بيت، ثمة فراغ يسميه كلوديل البياض.. هذا البياض هو لحظة تنفس إيقاعي ضروري لجمالية القصيدة المشطرة، كما يتغير فيها الإيقاع من شاعر إلى شاعر بسبب هذه الوقفة/ القطع في سير الإيقاع. هذا البياض يمنح القصيدة الحرة هيئتها الشعرية، بينما قصيدة النثر تكتسب هيئتها وحضورها الشعري من بنية الجملة وببناء الفقرة... والبياض غير موجود (رغم وجود الفواصل والعلامات فيها لأسباب يقتضيها بناء الجملة) إلا في نهاية الفقرة التي تجعل القارئ مستمراً في القراءة حتى النهاية. ولا ننسى أن أغلب قصائد النثر تتكون من فقرة واحدة، وبعضها من فقرتين. علينا أن ننسى أيضاً أن الشعر كلمة عامة وشاملة يمكن أن تطلق على أي شيء، بينما كلمة قصيدة تدل على وجود مستقل، على بناء لغوي قائم بذاته."

ويرى الجنابي أن قصيدة النثر لا تختلف بناؤها عن قصر المتاهة المذكور في الأساطير اليونانية. يمكن لشاعر قصيدة النثر أن يبدأ من أي مدخل يشاء: "كان يا ما كان.."، "عندما كنا.."، "ذات ليلة، عندما..". أو على طريقة الشاعر عباس بيضون، الذي يختار الدخول على نحو مفاجئ: "الأربعه النائمون على الطاولة وسط الجبال لم يشعروا بخيال الطائر وهو يتخضم في الغرقة..." المدخل إذن سهل جداً، ما هو صعب المأل في كتابة قصيدة النثر هو الختم/ نهاية القصيدة. لا يكفي أن تعرف كيف تبدأ فحسب، وإنما عليك أن تعرف كيف تخرج منها، أي كيف تختم القصيدة، كما يقول روبرت بلاي. ويشير إلى أن شاعر قصيدة النثر يعرف مسبقاً وذهنياً، وإلى حد، حجم الكتلة/ مساحة القصر. ذلك أن قصر المتاهة بناء مكون من حيطان تتعاقب وتتقاطع؛ قصيدة النثر فقرة مكونة من جمل تتلاحق بكثافة حادة دافعة القارئ إلى أن "يستقرئ العواطف البعيدة أو جسس الرعدات الدقيقة... مستضيئاً بالجملة اللاحقة ليُبصر السابقة"، على حد عبارة بشر فارس في تلخيصه عن القصة القصيرة دون أن يدري أنه كان يعزف قصيدة النثر، بشكل ما.

ويوضح الجنابي أن هناك عنصراً مكوناً أساسياً يمكننا من خلاله فقط أن نميز قصيدة النثر عن باقي الكتل، النصوص والأشعار النثرية. إنه الاغرضية المجانية، وهو أشبه بالخيوط الذي أعطته أربان إلى ثيسبوس الذي بقي يتنبّعه حتى الطريق الذي يخرجها من المتاهة. الإيجان إذن، هو نتيجة تقاطع عنصرين أساسيين يعملان داخل

الكثير من الشعراء اليوم يكتبون ما يعتقدون أنه "قصيدة النثر"، وذلك بعيداً عن الوعي بتاريخية هذه القصيدة وطرق نشأتها وتطورها وخصائصها الفنية والبنوية وحتى الفكرية، وهو ما يطلق خلافاً كبيراً يحتاج إلى تبصر في منجز قصيدة النثر من شعر، وهذا ما حاوله الشاعر الفرنسي - العراقي عبد القادر الجنابي في أنطولوجيا موسوعة لهذه القصيدة.



محمد الحماصي كاتب مصري

من المستحيل أن تكون موضوعاً في إنجاز أنطولوجيا شاملة لقصيدة النثر، فهناك المئات من شعراء قصيدة النثر، ويحتاج تقديمهم إلى مجلدات. لذا التوازن بين الاختيارين الموضوعي والذاتي كان هو معيار الشاعر الفرنسي العراقي الأصل عبد القادر الجنابي أحد رواد الاتجاه السريالي في الشعر العربي، في إنجاز أنطولوجيا نموذجية ضمت ما يقارب 420 قصيدة نثر لـ 117 شاعراً اجنابياً وعربياً، والتي قام بترجمتها من لغاتها الأصلية، أملاً أن يدرك القارئ العربي حقيقة قصيدة النثر وفرائها الكوني.

تبدأ الأنطولوجيا التي عنوانها الجنابي بـ "ديوان إلى الأبد.. قصيدة النثر/ أنطولوجيا عالمية" وصدرت عن دار التنوير من الشاعر ألويزيوس برتراند (1807 - 1841) وتنتهي بالشاعر اندرياس إيمبيريكوس (1901 - 1975) وبينهما أندريه بروتون (1896 - 1966)، وبابلو نيرودا (1904 - 1973)، وبورخيس (1899 - 1986)، وأوكتايفو باث (1914 - 1990)، وهنري ميشو (1899 - 1984) وريستو اهتي (1943) وسركون بولص (1942 - 2009)، ورسل إيدسن (1935 - 2014)، وحسن ملهي (1972 -)، وعبد وازن (1957)، وديع سعادة (1948)، سوزان عليوان (1974) .. إلخ. ويختتم بثلاثة ملاحق "رسالة/ بيان شارل بولدير"، "ماكس جاكوب: مقدمة 1916"، و"من قصيدة حرة/ مشطرة إلى قصيدة نثر."

شعرية قصيدة النثر

يفتح الجنابي الأنطولوجيا بقراءة/ رؤية متكاملة لتطورات مسيرة هذه القصيدة وتجلياتها الجمالية والفنية واللغوية والأسلوبية وتأثيراتها في الشعر العالمي، وذلك انطلاقاً من سؤال "ما هي قصيدة النثر؟"، وهنا نلت في جانب من هذه الرؤية، يقول "صحيح أن مصطلح قصيدة النثر كان شائعاً منذ القرن الثامن عشر. وأول من استخدمه، وفق سوزان برنان، هو اليميرت عام 1777، أما مونيك فتلاحظ، في دراستها التي تتمحور حول الإيقاع في شعر سان جون بيرس، أن المصطلح هذا يعود إلى شخص اسمه غارا، وقد استعمله في مقال حول "خرائب قولني، وذلك عام 1791. وفي دراسة قيمة، صدرت في باريس عام 1936، حول "قصيدة النثر في آداب القرن الثامن عشر الفرنسية"، يتضح أن المصطلح كان متداولاً في النقاشات الأدبية. على أن بولدير أحدث تغييراً في مصطلح قصيدة النثر، وأطلقها كجنس أدبي قائم بذاته، بل هو أول من أخرج المصطلح من دائرة النثر الشعري إلى دائرة النص: الكتلة المؤطرة."

قصيدة النثر ولدت على الورقة أي كتابياً، وليست كالشعر على الشفاه لم ترتبط بالموسيقى ولا الإلقاء الجمهوري

ويقّر الجنابي أن "قصيدة النثر ولدت على الورقة أي كتابياً، وليس كالشعر على الشفاه، أي شفويًا. لم ترتبط بالموسيقى كالشعر ولم يقترح كتابها أن تغنى، ولا يمكن أن تقرأ

«آثار حياة» معرض يجمع عوالم شخصية لفنانين مغاربة

اللحظات تمكننا من مشاركة مختلف الأعمال مع الجمهور المغربي الذي يستحق اكتشاف كل الثروة الفنية لبلدنا.

من جهتها، أعربت ديزي ريتشارد، فنانة تشكيلية ونحاتة فرنسية، عن سعادتها بالمشاركة في هذا المعرض الجماعي، مؤكدة "أهمية نقل المشاعر القوية، مثل الأمل والبهجة والسعادة، من خلال الفن، في عالم غالبا ما يتسم بالقسوة والعنف".



المعرض دعوة إلى التفكير في الطريقة التي تتشكل بها تجارب هويتنا الفردية والجماعية حيث يقارب كل فنان هذه التيمة

ومن خلال إبداعاتها الفنية، تستكشف هذه الفنانة المواضيع التي تعد مهمة بالنسبة لها، والتي تهم على الخصوص تمثيل المرأة، مبرزة في هذا السياق أن "المرأة، في نظري، تجسد القوة والجمال ومصدر الإلهام الذي لا ينضب، وهي صفات أسعى جاهدة إلى تجسيدها بأمانة في أعمالي الفنية."

من جانبها، قالت هدى جماح، رسامة متخصصة في فن الخط، إن مشاركتها في هذا المعرض إلى جانب فنانين آخرين أتاحت لها إظهار عالمها الفريد، وتبسيط الضوء على جمال وروحانية الخط المغربي.

«الشارقة في عيوننا» نافذة على أعمال مبدعين شباب

وقالت نازك الميرغني مديرة "مرسم كافيه" إن المعرض يمثل نافذة جديدة لرؤية الشارقة من خلال عيون الشباب المبدعين الذين أظهروا لنا كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة للتواصل والتعبير، وشهدنا في هذا المعرض تنوعا كبيرا في الأساليب والتقنيات حيث استخدم الفنانون الشباب مجموعة متنوعة من العدسات والزوايا لإبراز جماليات الشارقة.

وتابعت "لقد جعلت الصور المعرض الزوار يتفاعلون مع الأعمال بعمق، حيث تسأل بعضهم عن هذه الأماكن، من خلال كل صورة، كانت هناك قصة تروى، وكل قصة كانت دعوة إلى مشاهدة الشارقة بعيون جديدة."

وأشارت إلى أن "ما يميز المعرض هو حيوية المشاركين وشغفهم. كان واضحا أن كل فنان استثمر جزءا من روحه في عمله، ما أضفى على المعرض طابعا خاصا، وجعل الزوار يشعرون بالقرب من الفنون المعروضة، ما دفعنا إلى تطوير الفكرة والدمج بين التصوير والرسم والكتابة في عمل قادم."



صور مبهره عن مظاهر الجمال في الإمارة

● **الدار البيضاء (المغرب) -** يجتمع عدد من الفنانين التشكيليين المغاربة في معرض جماعي يستضيفه غاليري "ليفينغ فور آرت" بالدار البيضاء، تحت عنوان "آثار حياة"، ويشكل رحلة فنية بين الذاكرة والعاطفة.

ويجمع هذا الحدث الثقافي، الذي انطلق مساء السبت وتتواصل فعالياته إلى غاية الخامس عشر من فبراير المقبل، فنانين من مشارب مختلفة، يقدمون أعمالا معاصرة في مجالات الرسم والتصوير والنحت والتقنيات المختلطة، حيث يحكي كل عمل فني قصة مختلفة، ويستحضر ذكرى، ويكشف بصمة حياة ماضية أو حاضرة.

ويشارك فيه الفنانون أمل بوسدان، أنس العبودي، ديزي ريتشارد، حسناء الشرنبي، هند بوخرسة، هدى جماح، لمياء الشطبي، مهنى بنسعيد، ميدو كوهين، محمد بكاري، محمد البرغوثي، مونيا عمور، نورالدين بنوقاص، أمينة بنجع، سلمى أمال، سهام الأيمن الدمناتي وفاليري كروي.

من خلال هذه الأعمال المعروضة، يشكل المعرض دعوة إلى التفكير في الطريقة التي تتشكل بها تجارب هويتنا الفردية والجماعية، حيث يقارب كل فنان هذه التيمة من خلال مجموعة متنوعة من التقنيات كالرسم التقليدي، والتصوير الرقمي، والنحت، والتقنيات المختلطة، إلى جانب تبسيط كل فنان الضوء على رؤيته الفريدة للعالم، باستخدام المواد والتقنيات التي تتوافق مع عالمه الشخصي.

وتقاسم الفنانون المشاركون في هذا المعرض رؤاهم الفنية والإلهام الذي يغذي أعمالهم التي "تستكشف البصمات التي تركها الزمن والذكريات الإنسانية". وفي هذا السياق، قال الفنان التشكيلي نورالدين بنوقاص، الذي يحتفي من خلال أعماله المعروضة ببراء التراث المغربي "استلهم أعمالي من التقاليد المغربية، والملابس الأصيلة، والمناظر الطبيعية، بالإضافة إلى الرموز المتميزة للهوية المغربية مثل التيوريدة."

وبالاعتماد على تقنيات تضمن استدامة إبداعاته الفنية، أكد أن "هذه

الشارقة - تجمع فعاليات "معرض الشارقة بعيوننا" الذي ينظمه "مرسم كافيه" بإشراف جمعية الإمارات للفنون التشكيلية في مشفى الشارقة ويستمر حتى الحادي والثلاثين من يناير الحالي

● **الشارقة -** تجمع فعاليات "معرض الشارقة بعيوننا" الذي ينظمه "مرسم كافيه" بإشراف جمعية الإمارات للفنون التشكيلية في مشفى الشارقة ويستمر حتى الحادي والثلاثين من يناير الحالي مواهب 9 مصورين إماراتيين يعرضون 27 عملا فوتوغرافيا عن الشارقة لإبراز جمالياتها من خلال عيونهم.

وقال الدكتور محمد يوسف وهو أستاذ الفنون بجامعة الشارقة ورئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للفنون التشكيلية بالشارقة، إن المعرض يسعى لإبراز المواهب الشابة وعرض إبداعاتهم التي تمثل خطوات جادة في الإخراج الفني للوحة.

وأشاد الفنان التشكيلي عبيد سرور الماس، عضو مؤسس جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، بالأعمال الفنية المعروضة والتي تدل على مستوى واعد ومبشر من المشاركين بالتمثيل المطلوب في هذه المجالات الفنية باسم الدولة في المحافل الداخلية والخارجية متمنيا لهم الاستمرارية والتنافس والبحث عن التميز وإظهار الهوية الوطنية في المشاركات.

تغيير أبطال الدراما المصرية في رمضان المقبل يتماشى مع الإنتاج

تراجع تسويق المسلسلات وفقا لأسماء النجوم مع نجاح الشباب رقميا



مراهنة على نجوم الصف الثاني



مي كساب بطلة «نون النسوة»

استمرار نفس الوجوه في صدارة المشهد لسنوات طويلة، لأن ذلك يؤدي إلى تكرار القضايا، كما أن اختيارات نجوم الصف الأول باتت متكررة بشكل مستمر لضمان جذب الجمهور والقدرة على تسويق أعمالهم بمبالغ تضاهي ما جرى صرفه من ميزانيات إنتاجية.



وذكرت في تصريح لـ"العرب" أن تغيير موازنة التسويق كي توافق جودة العمل يتطلب التخلي عن بعض الوجوه القديمة والاستعانة بأخرى صاعدة تقدم قضايا مهمة بميزانيات منخفضة، ويمكن أن تترسخ بشكل تدريجي فكرة أن الانتشار يعتمد على أساس جودة العمل وليس اسم الفنان أو الفنانة، وحال مضت الشركة المتحدة في هذا المسار سيكون مقدمة لارتفاع بالدراما مع استحواد النجوم على الجزء الأكبر من الموازنات المالية المقررة للمسلسلات، وذلك على حساب باقي العناصر.

وأشارت هنداوي إلى أن هذه التغييرات توأكب اتجاهات الجمهور الذي لم يعد مرتبطا بالنجم بقدر بحثه عن جودة العمل، وهناك استثناءات لذلك، لكن الوضع لم يعد كما كان في السابق، وحال انجذب الجمهور لفنان بعينه سوف يتابع الحلقات الأولى فقط دون أن يستكمل مشاهدته، وهو ما يتطلب دراسات مستفيضة لمعدلات مشاهدة المسلسلات المعروضة على القنوات والمنصات في السنوات الماضية.

تغيير أبطال الدراما المصرية في رمضان المقبل يتماشى مع الإنتاج

تراجع تسويق المسلسلات وفقا لأسماء النجوم مع نجاح الشباب رقميا

طرأت على الدراما المصرية تغيرات كبيرة فرضتها الضوابط الجديدة للسوق التي تتحكم فيها المنافسة الكبيرة والأزمة الاقتصادية الراهنة، حيث تبدي شركات الإنتاج توجهها نحو الاعتماد على المسلسلات القصيرة وفسح المجال أمام نجوم الصف الثاني والمواهب الشابة للعب أدوار البطولة في مسلسلات ناجحة، بحثا عن تحقيق أرباح أكبر والقطع مع مسلسلات النجم الأوحـد.



القاهرة - دخلت على موسم رمضان

الدرامي المقبل تغيرات، أغلبها بسبب تراجع ميزانيات الإنتاج التي كانت مسيطرة على ما تم تقديمه من أعمال درامية عبر شركات تابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر، بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث تواترت معلومات عن عدم تحقيق المسلسلات المعروضة في السنوات الماضية العوائد المنتظرة منها ماديا، في حين أن بعض الوجوه الشابة التي لعبت بطولة مسلسلات العام الماضي حققت نجاحات جماهيرية مهمة واتسمت بجودة فنية عالية.

وعرضت الشركة المتحدة على قنواتها العام الماضي 20 مسلسلا، تنوعت بين الأعمال ذات الحلقات الطويلة (30 حلقة) وعددها تسعة أعمال، و11 عملا من المسلسلات ذات الـ15 حلقة.

وسوف يتم عرض 18 مسلسلا في موسم رمضان المقبل، بينها ثلاثة أعمال طويلة فقط، و15 عملا من أصحاب الحلقات القصيرة، ما يكشف عن تراجع حجم الحلقات التي ستتم إذاعتها هذا العام، وسط توقعات بأن تقوم لجنة الرامـا التي جرى تشكيلها مؤخرا بجلـس تنظيم الإعلام بمراجعة جودة المحتوى المعروض.

وتشير الإحصائيات المعلنة إلى تراجع عدد المسلسلات المصرية المعروضة في الموسم المقبل، ما يعني وجود مراجعة للتوجهات العامة التي قامت على تنظيم فائزورة الميزانيات بغرض تقديم أعمال لها جودة مرتفعة، مع التركيز على الأعمال التاريخية، إذ حظي المسلسل المصري "الحشاشين" العام الماضي بميزانية بلغت 5 ملايين دولار، من بين 60 مليون دولار هي إجمالي ميزانيات الأعمال المصرية.

وتواجه الدراما المصرية بعض الانتقادات لعدم قدرتها على تقديم أعمال تشكل علامات فارقة في تاريخها، أسوة بما قدمته في تسعينات القرن الماضي، وهناك قناعة بأن توالي إنتاج الأعمال الدرامية على مدار العام بفعل انتشار المنصات الرقمية ساهم في تقليص الموازنات الموجهة إلى موسم رمضان، بغرض ضمان تحقيق عناصر الجذب الجماهيري المستمر طوال العام.

ويرتبط الأمر بحاجة المنصات الرقمية إلى تقديم أعمال تخدم خططها التسويقية بشكل مستمر، فلم تعد الفضائيات المتحكم الأول في نوعية الأعمال المعروضة وعددها. ويغيب هذا العام عدد من نجوم الصف الأول البارزين، بينهم محمد رمضان وكريم عبد العزيز وأحمد عز ويحيى الفخراني وأمير كرارة ويسرا، وهؤلاء جاؤوا في صدارة أصحاب الأجور المرتفعة.

وفي المقابل، فإن نجوم الصف الثاني يشركون في عدد من الأعمال، أبرزهم أحمد داوود ومي كساب وأحمد غزي وصابرين وأسماء أبو اليزيد وريهام عبدالغفور، مع عودة عدد من الفنانين الذين غابوا عن دراما رمضان ولا يشكلون رقما إنتاجيا ضخما، وهو ما يعكس عدم ارتباط الجمهور بهم بصورة كبيرة، بينهم محمد هنيدي ومحمد رجب وإيمي سمير غانم وظافر العابدين.

وتشارك الفنانة صابرين في بطولة مسلسل "خانة فاضية" وهي أولى بطولاتها المطلقة في موسم رمضان،

سانجاي سانوال: الأفلام التي تناقش عمالة الأطفال تشكل تحدياً في الهند والدول النامية

«كانو» نجح في إيصال رسالته السينمائية إلى المتابعين في العالم



مخرج يصور قضايا حساسة في مجتمعه

مشجع. اطلب من الحكومات والمنظمات غير الحكومية شراء حقوق هذه الأفلام وعرضها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي دور السينما. ويوضح المخرج أنه دائماً ما يركز على الفن والتقنيات عند صناعة الأفلام، «فعندما يقوم صانع الأفلام بإنتاج فيلم يستهدف الجوائز والمهرجانات السينمائية، فإنه يجب أن يركز على الجوانب الفنية لصناعة الفيلم بدلا من الجانب التجاري، لأن تقييم الفيلم يعتمد على هذه الجوانب. وأولا وقبل كل شيء، يجب على صانعي الأفلام الناشئين التفكير في بناء ملف شخصي غني لأنفسهم، ويمكنهم التركيز على المهرجانات السينمائية والجوائز، وبمجرد أن يصبحوا معروفين كصانعي أفلام، يمكنهم التوجه نحو قطاع الأفلام التجارية، كما أنصحهم إذا أتيحت لهم فرصة صناعة فيلم تجاري بأن يركزوا على تحقيق النجاح التجاري بدلا من التركيز على الجوانب الفنية. قد تبدو النصيحة صريحة للغاية، لكنها برأيي الخطوة الصحيحة.»

وهو فيلم رومانسي مثير حول قاتل متسلسل، ولدي صيغة تجارية مبتكرة خاصة بي لإدارة الأعمال السينمائية، حيث أستلم التمويل من المستثمر، وأنتج الأفلام مع فريق إنتاج سينمائي كامل في ممباي، وبعد الانتهاء من الفيلم نقوم ببيعه ويسترد المستثمر كامل المبلغ، وبعد ذلك نتقاسم الأرباح بنسبة 50 في المئة لكل طرف.»

وحول الدور الذي تلعبه الأفلام القصيرة في زيادة الوعي وتحفيز العمل على القضايا الاجتماعية مقارنة بالأفلام الطويلة، يقول: «لا أعتقد أن الأفلام الطويلة تستهدف نقل الرسائل، فهي تركز على الترفيه فقط، ليس كذلك؟ أنا حاليا أواجه هذا التحدي وأبحث عن عملاء يمكنهم شراء حقوق الفيلم على الأقل لتغطية تكاليف الاستثمار، أما بالنسبة للترويج فإن المهرجانات السينمائية والجوائز تمثل منصات رائعة للترويج بلا شك. وحاليا أبحث عن مستثمرين لأحد أفلامي المخصصة للمهرجان كان، وموضوع الفيلم هو التبرع بالأعضاء، كما أنني أعمل على مشروع فيلم طويل منذ عدة سنوات،

الفيلم باعتراف أي من هذه المهرجانات، كان من الممكن أن يسهم ذلك في رفع مستوى الوعي حول قضية تشغيل الأطفال على نطاق أوسع، وبالتأكيد كان الجمهور سيزداد علما وكان ذلك سيعزز أيضا من مكانتي كمخرج.»

ويشير سانوال إلى أنه في مجال «صناعة الأفلام القصيرة هناك دائما قضيتان أساسيتان تشكلان تحديا، جمع التمويل وبيع الأفلام، فعند إنتاج فيلم طويل يكون لديك منصة لإطلاقه ولكن في حالة الأفلام القصيرة، لا توجد جهات شراء أو منصات تحقق عوائد مالية، وهذا يسبب إحباطا دائما. أما حاليا أواجه هذا التحدي وأبحث عن عملاء يمكنهم شراء حقوق الفيلم على الأقل لتغطية تكاليف الاستثمار، أما بالنسبة للترويج فإن المهرجانات السينمائية والجوائز تمثل منصات رائعة للترويج بلا شك. وحاليا أبحث عن مستثمرين لأحد أفلامي المخصصة للمهرجان كان، وموضوع الفيلم هو التبرع بالأعضاء، كما أنني أعمل على مشروع فيلم طويل منذ عدة سنوات،

لعمالة الأطفال وصلت بشكل جيد إلى الجماهير حول العالم.»

ويوضح أن «كانو ليس الفيلم الوحيد الذي قمت بإخراجه، فقد قدمت أفلاما أخرى تتناول قضايا اجتماعية مهمة، منها فيلم 'بونام' الذي يتناول رعاية كبار السن، والذي شارك فيه نجوم كبار من ممباي مثل راجيت كابور، ميتا فاشيشث وغيرهم، ويمكن مشاهدة الفيلم كاملا على موقع يوتيوب. تشغيل الأطفال لا يزال قضية عالمية، ورغم أنها منتشرة بشكل أكبر في الدول النامية إلا أنها تمس الإنسانية في كل مكان، ونحن اليوم بمثابة عائلة عالمية واحدة، والرسالة التي يحملها الفيلم قوية للغاية ويمكن أن يكون هذا ما جعل الجماهير في البلدان المتقدمة أيضا تشعر بمدى أهمية هذه القضية.»

ويقول المخرج الهندي لـ «العرب»: «بدم من شبة عالمية من صانعي الأفلام والموزعين وخبراء التسويق، اتبعت نهجا عمليا يستند إلى التحديثات والبحث عبر الإنترنت قبل تقديم فيلم 'كانو' إلى المهرجانات المرموقة، نعم إذا حظي

يسعى المخرج الهندي سانجاي سانوال إلى جعل أفلامه القصيرة صوتا يدافع عن أهم القضايا، ومن هذه الأفلام «كانو» الذي جاء يناهض عمالة الأطفال وحصل على جوائز مهمة. وهو في حوار جمعه مع «العرب» يكشف عن رؤيته الفنية وسر تخصصه في صناعة الأفلام القصيرة.



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

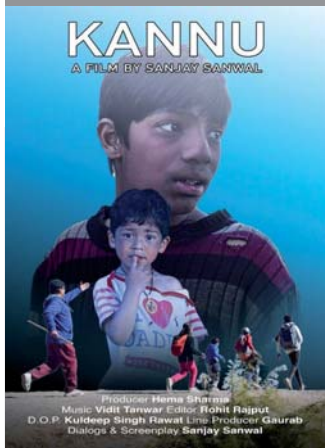
يواصل المخرج الهندي سانجاي سانوال تحقيق النجاح في إخراج الأفلام القصيرة بخبرة تزيد عن 20 عاما في الإنتاج والكتابة والإخراج، ويحصل الجوائز الدولية بأفلامه التي تتناول قضايا اجتماعية وإنسانية، إذ حقق أكثر من 50 جائزة عالمية.

آخر أعمال سانوال كان فيلما بعنوان «كانو»، تطرق فيه إلى قضايا حساسة تتعلق بتشغيل الأطفال، حصد أكثر من عشرين جائزة دولية وغرض في مهرجانات مرموقة، وفي هذا السياق كان لصحيفة «العرب» حوار مع المخرج الهندي حول الفيلم ومسيرته الفنية ورؤيته الإخراجية الخاصة.

حول بداية مسيرته المهنية كفنان متخصص في التصوير وأثار هذه التجربة على نهجه في الإخراج، يقول المخرج الهندي لـ «العرب»: «خلال سنوات دراستي فزت بالعديد من مسابقات الرسم المحلية، وبعد ذلك

كانو»، تطرق فيه إلى قضايا حساسة تتعلق بتشغيل الأطفال، حصد أكثر من عشرين جائزة دولية وغرض في مهرجانات مرموقة، وفي هذا السياق كان لصحيفة «العرب» حوار مع المخرج الهندي حول الفيلم ومسيرته الفنية ورؤيته الإخراجية الخاصة.

حول بداية مسيرته المهنية كفنان متخصص في التصوير وأثار هذه التجربة على نهجه في الإخراج، يقول المخرج الهندي لـ «العرب»: «خلال سنوات دراستي فزت بالعديد من مسابقات الرسم المحلية، وبعد ذلك



تشغيل الأطفال قضية عالمية ورغم أنها منتشرة في الدول النامية إلا أنها تمس الإنسانية في كل مكان

فعاليات أسوان السينمائية لأفلام الجنوب تنطلق بعروض أفلام مصرية مرممة

ذاع صيته من فترة السبعينيات من القرن الماضي حيث كان يقوم بتغطية مهرجانات السينما العالمية مثل مهرجان كان السينمائي، واشتهر بتقديمه برنامج «نجوم وأفلام» و«تلبسسينما» و«سينما × سينما» وإعداد برنامجي «أوسكار» و«نادي السينما» الذين تم عرضهما على التلفزيون المصري، بالإضافة لتقديمه عدة برامج سينمائية أخرى.

وكانت إدارة فعاليات أسوان السينمائية قد أعلنت منذ أيام قليلة عن إطلاق برنامج المسابقة الرسمية بعنوان «بانوراما أفلام جنوب مصر» والتي تستهدف تشجيع المواهب السينمائية من محافظات جنوب مصر. وتستقبل هذه المسابقة إلى غاية 22 يناير الجاري الأفلام القصيرة والطويلة، سواء كانت روائية أو تسجيلية، وتركز على الأفلام التي يكون أحد صناعها (المخرج، المنتج، السيناريست) من جنوب مصر، بداية من محافظة بني سويف مروراً بمحافظات الصعيد وحتى محافظة أسوان، أو الأفلام التي تناقش قضايا تخص جنوب مصر.

وقالت هيئة المهرجان إن هذا البرنامج يأتي في إطار دعم الفعاليات لصناع أفلام جنوب مصر ومساعدتهم في التغلب على التحديات السينمائية العديدة التي تواجههم.

المصرية بصورة مشرفة في أنحاء العالم. وأول الأفلام المرممة الصادرة عن المؤسسة هي: أفلام الفتوة، وتجار الموت، وجعلوني مجرما، وبورسعيد، ولا تطغى الشمس، والكيت كات، ولا يزال التحقيق مستمرا، وطيور الظلام.

البرنامج يعرض ثلاثة من أبرز أفلام السينما المصرية التي تم ترميمها وتعد من كلاسيكيات السينما المصرية والعربية

ويأتي هذا البرنامج من العروض في إطار حرص فعاليات أسوان السينمائية لأفلام الجنوب على الدعم والمشاركة في الحفاظ على التراث السينمائي المصري، الذي طالما كان الأرشيف الفني العظيم لكل مبدعين وفنانين مصر منذ نشأة السينما المصرية حتى الآن.

وتحمل الدورة الأولى من فعاليات أسوان السينمائية لأفلام الجنوب اسم الناقد السينمائي المصري الراحل يوسف شريف رزق الله (1942-2019)، ومترجمة، وتكون طباعتها في أرقي أماكن الغربية في مصر والوطن العربي، حيث

براعته وحين تحصل على هذا الدليل يكون قد هرب من السجن وبذهب لمقابلة عمه ويقتله ليصبح مجرماً بالفعل.

وفيلم الثالث ضمن القائمة هو فيلم «لا تطغى الشمس» الصادر في عام 1961 للمخرج صلاح أبو سيف، بطولة شكري سرحان وفاتن حمامة، والذي يحكي قصة امرأة (عقيلة راتب) تفقد زوجها وتجد نفسها مسؤولة عن خمسة أبناء، وتحاول السيطرة على سلوكياتهم المرفوضة منها، منهم ابنها أحمد (شكري سرحان) الذي ينضم للجيش، وممدوح (أحمد رمزي) الذي يحلم بإنشاء مشروعه الخاص، بينما تقع ليلى (فاتن حمامة) في حب معلمها المتزوج.

هذه الأفلام رمتها شركة كنوز للسينما المصرية الكاتب والناقد السينمائي المصري لمؤسستها التي تهدف إلى نشر ثقافة السينما والحفاظ على التراث السينمائي المصري العريق، عبر من خلال شركة كنوز للسينما المصرية التي تهدف إلى نشر ثقافة السينما والحفاظ على التراث السينمائي المصري العريق.

وتقوم كنوز للسينما المصرية بإعادة طباعة أهم الأفلام المصرية على أسطوانات مدمجة في نسخ مرممة ومترجمة، وتكون طباعتها في أرقي أماكن الطباعة بالولايات المتحدة لنشر السينما

قائمة أفضل مئة فيلم مصري حسب استفتاءات النقاد عام 1996. ويحكي قصة الشيخ حسني الكفيف (محمود عبدالعزيز) الذي يعيش في حي الكيت كات مع أمه المسنة وابنه الشاب المحبط الذي لا يجد وظيفة عقب تخرجه من الجامعة، كما يفشل في العثور على عقد عمل بالخارج ويحاول الهجرة لكنه يدخل في علاقة مع جارته الشابة المكبوتة جنسياً فاطمة، وتتداخل حكاياتهم مع الحكايات الخفية لسكان الحي.

أما الفيلم الثاني فهو «جعلوني مجرما» الذي صدر عام 1954 للمخرج عاطف سالم، والذي لعب بطولته الفنان فريد شوقي ويحكي قصة شاب لم يجد من يحسن تربيته بعد وفاة والده الذي تزوج والدته زواجا عريفاً، يستولي عمه على ثروته ويبددها على الحفلات الصاخبة ويصبح الفتى ضائعا في الطريق فتلقطه عصابة للقتل، تتوفى أمه فيلجا إلى عمه فيطرده ويودعه إصلاحية الأحداث، يحاول الشاب أن يجد عملا شريفا بعد خروجه من الإصلاحية ولكنه يفشل، تدفعه الظروف لينضم لعصابة ويلتقي مع مطربة في كباريه فيحبها وينافسه عمه على حبها، العم يطرده في كل مكان، يتهم الشاب ظلماً في جريمة قتل ويقضي فترة العقوبة، تحاول المطربة أن تحصل على دليل

ويضم هذا البرنامج عرض ثلاثة من أبرز أفلام السينما المصرية التي تم ترميمها في الفترة الأخيرة وتعد من كلاسيكيات السينما المصرية والعربية. والأفلام المختارة هي: «الكيت كات» الذي صدر عام 1991 للمخرج داوود عبد السيد، والفيلم مستوحى من رواية «مالك الحزين» للروائي إبراهيم أصلان. يحتل الفيلم المركز الرابع والعشرين في

أسوان (مصر) - في خطوة سينمائية هي الأولى من نوعها في جنوب مصر، أعلنت فعاليات أسوان السينمائية لأفلام الجنوب برئاسة المخرج المنتج بسام رؤوف، عن إطلاق برنامج «عروض الأفلام المرممة المصرية القديمة»، وذلك ضمن فعاليات الدورة الأولى للتظاهرة المقرر إقامتها خلال الفترة من 13 إلى 17 فبراير المقبل.



لقطة من فيلم «الكيت كات»

الوردي بلون البودرة يزين الأظافر في 2025

اختيار لون طلاء الأظافر. ومن بين الألوان الجذابة التي تُعبر عن الأنوثة بشكل خاص يبرز اللون الوردي خيار لا يمكن تجاهزه.

ويُعتبر الوردي الفاتح خيارًا مثاليًا للإطلالة اليومية للمرأة. ويمكن تنسيقه مع ملابس المرأة اليومية بكل سهولة، سواء كانت جينز وتيشيرت أو فستانًا صيفيًا، ليمنحها إطلالة جذابة ومعتنة.

الوردي بلون البودرة يتمتع بطابع ناعم ورقيق، ما يجعله يغازل كل أنواع البشرة، كما أنه يمتاز بمظهر أنيق

وعندما تبحث المرأة عن لمسة رقي لمظهرها في المناسبات الرسمية، يأتي دور الوردي الداكن. هذا اللون يضيف لمسة من الجاذبية والأناقة، ويمكن تنسيقه بشكل رائع مع فساتين السهرة أو الأزياء الرسمية.

وباستطاعة المرأة تنسيق لون أظافرها بترتجات مختلفة من الوردي لتحصل على مظهر فريد يعبر عن شخصيتها.

وللحصول على لمسة إبداعية يمكن إضافة لمسات فنية على الأظافر بشكل يتناسب مع الوردي. وبالإمكان اختيار تصاميم أزهار ونقوش هندسية أو حتى لمسات بسيطة مثل النقاط أو الخطوط.

ويمكن للمرأة اتباع صيحات الموضة وتجريب تنسيق الوردي مع ألوان وأصناف مختلفة، مثلًا باستطاعتها تنسيق طلاء الأظافر الوردي مع الأسود للحصول على مظهر عصري وجريء.

● **برلين -** يزين الوردي بلون البودرة الأظافر في 2025 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالرقة والأنوثة.

وأوضحت مجلة "جولي" في موقعها على الإنترنت أن الوردي بلون البودرة يتمتع بطابع ناعم ورقيق، ما يجعله يغازل كل أنواع البشرة، كما أنه يمتاز بمظهر أنيق، ما يجعله ملائمًا لكل المناسبات مثل العمل وأنشطة الحياة اليومية والحفلات والمناسبات المسائية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يتم تطبيق طلاء الأظافر باللون الوردي على النحو التالي:

● التحضير الجيد: ينبغي في البداية تحضير الأظافر جيدًا، وذلك عن طريق برد الأظافر بالشكل المطلوب، ثم تنظيف الأظافر باستخدام مزيل طلاء الأظافر لإزالة أي زيوت أو بقايا.

● طبقة أساس: ينبغي بعد ذلك وضع طبقة رقيقة من طلاء الأساس لحماية الأظافر وإنشاء أساس ناعم للطلاء الملون. كما أن طبقة الأساس تعمل على تقوية الأظافر وتمنع تغير اللون.

● طلاء الأظافر الوردي: في هذه الخطوة يتم وضع طبقة من طلاء الأظافر الوردي بلون البودرة، ثم وضع طبقة أولى بالتساوي، ثم ترك ذلك ليجف تمامًا قبل وضع طبقة ثانية لتكثيف اللون والحصول على لمسة نهائية خالية من الخطوط.

● طلاء نهائي: يتم وضع طبقة من الطلاء النهائي اللامع لإطلالة تأثير الطلاء والحصول على لمسة نهائية رائعة. كما أن طبقة الطلاء النهائي تحمي الأظافر من التشقق وتمنحها لمعانًا إضافيًا.

وفي الختام يمكن وضع القليل من زيت الأظافر على الجلد لترطيبه وإضفاء لمسة نهائية مثالية على الأظافر. وتأتي الملمسة النهائية التي يمكن أن تُضفي جمالاً فريدًا على إطلالة المرأة من بعد سنوات.

ويمكن أن تظهر علامات التحسّس على شكل طفح جلدي في موقع الوشم، وعادة ما تسببه الأصابع الحمراء والصفراء والخضراء. وقد يحدث ذلك إذا كانت المعدات المستخدمة لنقش الوشم ملوثة بالدم، عندما يمكن الإصابة بالعدوى لأي مرض قابل بالانتقال بالدم، مثل المخدرات الحقنوية الذهبية المقاومة للميثيسيلين، والتهاب الكبد الوبائي "ب"، والتهاب الكبد الوبائي "سي".

وقد يسبب الوشم على مناطق شامات أو علامات الولادة في الجلد إخفاء التغيرات التي تحدث لها، مما يجعل تقييم سرطان الجلد فيها صعبًا، كما يمكن أن ينتقل الحبر إلى الأنسجة الداخلية ويقوم بتمويه، انتشار سرطان الجلد النقلي، كما تؤثر عملية إزالة الوشم بالليزر على تقييم الشامات أيضًا، ففي حين يقوم الليزر بتكسير صبغة الوشم، يمكن أن يُكسر الصبغة داخل الشامة مما يُصعب عملية تقييمها.

أيهما آمن على الجلد.. الوشم المؤقت أم الدائم

الوشم المؤقت يضعف حاجز الحماية الطبيعي للجلد



رواج كبير للوشم بين الشباب

بني مصنوعة من نبات مزهر ينمو في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في أفريقيا وآسيا، واستخدمها الناس منذ القدم لصنع الشعر والجلد والأظافر والحبر والصوف، ولا تزال مستخدمة حتى يومنا هذا، وما يتسبب بالآثار الجانبية ليس الحناء التقليدية، بل الحناء السوداء، وهي عبارة عن حبل مخلوطة بمواد أخرى بهدف الحصول على وشم بلون غمق ويستمر لمدة أطول، مثل مادة البارافينيل ثنائي الأمين أو كما تُعرف اختصارًا بالرمز "بي.بي.دي"، والتي قد تتسبب بتفاعلات جلدية خطيرة لدى البعض، وفي بعض الحالات قد تستخدم صبغة البارافينيل ثنائي الأمين لوجدها لصبغ الجلد، مع أن القانون أساسًا يمنع استخدام هذه المادة في المستحضرات التي تستخدم على الجلد.

ورغم مضاره، إلا أن ما يميز الوشم المؤقت هو أنه يمنح فرصة لتجربة الوشم عامة كبديل للوشم الدائم في العديد من الحالات، منها عدم التأكد من الرغبة بالحصول على وشم دائم، والقلق بشأن المخاطر الصحية المصاحبة لرسم الوشم الدائم، مثل الإصابة بعدوى أو الحساسية من الوشم الدائم. وبعد أخذ القرار بالحصول على وشم مؤقت، يجب التأكد أولاً من أن المواد المستخدمة فيه آمنة، وأن مخاطر حدوث رد فعل تحسسي قليلة.

وقد يسبب استخدام أدوات غير معقمة بشكل جيد، أو بطريقة غير

العديد من الآثار الجانبية المحتملة، ووفقاً لإدارة الدواء والغذاء الأميركية، قد تتضمن هذه الآثار الجانبية احمراراً وتقرحات في الجلد في مكان الوشم، وظهور آفات جلدية حمراء، وفقدان الجلد لونه، وازدياد حساسية الجلد تجاه أشعة الشمس، والتسبب بندب دائمة.

وهناك الوشم المؤقت بالحناء الذي في حال الحصول عليه قبل الوقت المتوقع لزاله يكون من 3 أيام حتى عدة أسابيع، ويختلف ذلك باختلاف حالة الجلد والمواد المستخدمة فيه. وعلى عكس التاتو الدائم والذي يُحَقن في الجلد، فإن الحناء ترسم على سطح الجلد، ولكنها ليست آمنة دائماً، فقد أبلغ عن العديد من الآثار الجانبية لها وبعضها خطير وطويل الأمد، كما أنه لا يمكن التنبؤ بموعد حدوث الضرر الناتج عن استخدام الحناء، فبعضها قد يظهر مباشرة، والآخر يحتاج من أسابيع إلى ثلاثة أسابيع ليظهر، ومن الآثار الجانبية التي أبلغ عنها، الاحمرار، وظهور بثور، وفقدان الجلد لونه، وزيادة حساسية الجلد لأشعة الشمس، والتسبب بندوب دائمة، حتى إن بعض هذه الحالات تطلبت الرعاية الطبية أو حتى زيارة غرف الطوارئ.

وقد يتساءل العديد من الأشخاص لماذا قد يكون الوشم المؤقت بالحناء غير آمن؟ ولإجابة عن هذا السؤال يقول الخبراء إن الحناء هي صبغة بلون الأزرق الثلجي مع بنطال جينز بنفس درجة اللون.

والأزرق هو لون الحظ والنقاء. كما أنه لون النساء الحوامل بأنهم معنى الكلمة. ولكن الموضة هذا العام لم تقتصر على الأزياء بهذا اللون فحسب، وإنما اكتسحت الإكسسوارات باللون الأزرق المدايح في عروض الأزياء لعام 2025، كما اكتسحتها في عام 2023.

وقد تم رصد العديد منها حيث كانت تشع القا على رؤوس العارضات وعلى أيديهن وبين حقائبهن. وتوزعت الحقائب الراقية الزرقاء في عروض الأزياء ومعظمها كان من الحقائب اليدوية من دون مقبض سواء كانت مخملية مطعمة بالأسود، ما أثير عن مزج رائع بين اللونين كما في عرض أزياء لويزا سباغولوي لخريف 2023، أو حقيبة جلدية فاخرة بأناقة كما في عرض أرماني بريفيه. أما في عرض باتو فظهرت الحقبة المميزة بلونها الأزرق الفاتح جدا، فيما كان الجزء اللامع منها ساحرا بفخامة.

وهذه الموضة رافقت عروض ربيع وصيف 2023 في عرض جوانا مارتن التي عرضت قبعات فاخرة كلاسيكية ملفتة، واستمرت في عروض الخريف مع عرض ديون لي من خلال القبعات الرياضية العملية باللون الأزرق الفاتح بلون سماء صافية. كما ظهر اللون الأزرق الفاتح أيضا في القبعات المميزة بشكل أجراس

بشير خبراء التجميل وأطباء الأمراض الجلدية إلى أن الوشم المؤقت، والذي تتم إزالته بواسطة الغسل، ليس آمنا على الجلد؛ حيث إنه يُضعف حاجز الحماية الطبيعي. ويؤكدون أن الجلد، الذي يتم لصق الوشم المؤقت عليه، يفقد كمية أكبر من الماء مقارنة بالجلد الذي لا يوجد عليه مثل هذا الوشم. وينصحون باستخدام مثل هذا الوشم بحذر، وخاصة في حالة الإصابة بأمراض جلدية.

● **برلين -** يشهد الوشم المؤقت رواجاً كبيراً بين الشباب في الوقت الحالي اعتقاداً منهم بأنه آمن على الجلد مقارنة بالوشم الدائم.

والوشم المؤقت هو عبارة عن صورة تُطبع على الجسم لوقت قصير بهدف تزيينه، ويُصنع غالباً من نوع خاص من الورق بعد طباعة الصورة المطلوبة عليه، ثم تنقل على الجلد عبر ترطيب الورقة. وبعد أن تجف يحتفظ الجلد بالصورة المرسومة عليها.

وقال موقع "أبونيت.دي" الألماني إن الوشم المؤقت، والذي تتم إزالته بواسطة الغسل، ليس آمناً على الجلد، حيث إنه يُضعف حاجز الحماية الطبيعي للجلد، وذلك استناداً لما ذكره أطباء الأمراض الجلدية في مجلة الطب السريري.

الجلد الذي يتم لصق الوشم المؤقت عليه، يفقد كمية أكبر من الماء مقارنة بالجلد الذي لا يوجد عليه مثل هذا الوشم

وأضاف الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصيدلة الألمانية، أن الجلد، الذي يتم لصق الوشم المؤقت عليه، يفقد كمية أكبر من الماء مقارنة بالجلد الذي لا يوجد عليه مثل هذا الوشم، مما يشير إلى أن الوشم المؤقت يُضعف حاجز الحماية الطبيعي للجلد. لذا ينبغي استخدام مثل هذا الوشم بحذر، وخاصة في حالة الإصابة بأمراض جلدية مثل الصدفية أو التهاب الجلد العصبي.

وقد يعتقد الأشخاص أن الوشم المؤقت خيار مناسب وآمن دائماً، إلا أن الحقيقة هي أنه قد تترتب عليه

الحقيبة البرميلية نجمة الموضة في 2025

الحقيبة الشبابية والأناقة الكلاسيكية المستوحاة من الماضي، وقد قدمت هذا الموسم مجموعة من حقائب اليد التي تتناغم تماماً مع رغبة عشاق الويد في اقتناء قطع أصلية تعكس شخصية كل فرد. وليست تصاميمها الجديدة مجرد إكسسوارات فاخرة، بل تجسد جمالية "ميو ميو" الراقية مع لمسات مبتكرة تجعلها تتفوق وسط بحر من الحقائب التقليدية.

وتواصل دار "علية" تألقها في عالم الموضة، حيث احتلت المركز الخامس في قائمة أكثر العلامات التجارية رواجاً في الربع الثالث من عام 2024. هذا النجاح لم يكن محض صدفة، بل هو نتيجة لإبداع متجدد يعكس هوية الدار الفرنسية التي لطالما عُرفت بجمالياتها الختية وقوتها في التفاصيل. ومن أبرز إبداعاتها هذا الموسم تبرز حقيبة "لو تاكل" التي تشبه الحقبة البرميلية كقطعة فنية تجمع بين الأناقة الكلاسيكية والحداثة المعاصرة.

وتأتي الحقبة بتصميم متقن يعكس فلسفة عليّة في المزج بين الصرامة الهندسية والنعومة الأثوية. فهي تتميز بهيكلها الصلب وخطوطها الحادة المختية بانسيابية، وهو ما يمنحها حضوراً قوياً يعبر عن الأنوثة بقلّة وأناقة. ويعكس تصميمها جوهر الدار في تحويل الأزياء إلى فن ملموس، حيث تصب كل قطعة نحتاً يعبر عن هوية صاحبتها. وما يزيد من تميز الحقبة توفرها بتشكيلة غنية بالألوان الكلاسيكية التي تناسب مختلف الأنواق، إلى جانب استخدام خامات متنوعة مثل الجلد الفاخر والأقمشة المبتكرة التي تمنح كل إصدار طابعاً فريداً.

هذا التنوع في المواد والألوان يمنح الحقبة مرونة في التنسيق مع الإطلالات اليومية أو الرسمية، ما يجعلها قطعة استثمارية تلبي كل مناسبة.

● **ميونخ (ألمانيا) -** تمثل الحقبة البرميلية نجمة الموضة النسائية في 2025 لتضفي على المظهر لمسة أنيقة عصرية. وأوضحت مجلة "ستابل بوك" أن الحقبة البرميلية تمتاز بتصميم أسطواني الشكل مع مقبضين قصيرين نسبيا، مشيرة إلى أنه إلى جانب مظهرها الأنيق تتمتع الحقبة أيضا بطابع عملي، وذلك بفضل سعتها الكبيرة، التي تتيج للمرأة اصطحاب أغراضها المهمة مثل حافظة النقود والمفاتيح وحقيبة المكياج والهاتف الذكي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقبة البرميلية تعد مناسبة لأنشطة الحياة اليومية النهارية، لاسيما الموديلات متوسطة الحجم، كما أنها ملائمة للمناسبات المسائية مثل الحفلات أو أمسيات العشاء، خاصة الموديلات الأصغر حجما؛ حيث يمكن تنسيقها مع فستان أسود قصير.

ويشير المصممون إلى أن الموضة خطت بقلّة نحو عام 2025، ليشهد عالم الإكسسوارات الفاخرة تحولاً مدروساً يعكس حاجة متزايدة للعودة إلى الكلاسيكية والرقي. ولم تعد الموضة تعتمد على الصبغات العابرة والدورات السريعة، بل أصبح التركيز منصبا على تنسيق إطلالات بعناية واختيار قطع تجمع بين الأناقة الدائمة والتميز الحقيقي. هذا التغيير الملحوظ في توجه الأزياء فسح المجال لظهور فئة جديدة من حقائب اليد الأيقونية التي لا تقتصر جاذبيتها على الجماليات فحسب، بل تجسد أيضا الأصالة والفراة.

وفي طليعة هذا الاتجاه الراقي تصدر "ميو ميو" المشهد، حيث احتلت المرتبة الأولى ضمن قائمة أكثر العلامات التجارية رواجاً في الربع الثالث من عام 2024. وتشتهر "ميو ميو" بمزجها بين

إكسسوارات الملابس تزهو بالأزرق الثلجي في الشتاء

والتي غطت معظم ملامح الوجه في عرض توم براوني. وتالتت العارضات في عرض ذي بولنذر بالعبود المرصعة باللون الأزرق الملكي، ولكنها لم تكن الوحيدة فقد سبقها جورجيو أرماني في عرض الربيع بعبود طويلة زرقاء تميل إلى اللون البنفسجي وكانت عملية أكثر، أما في عرض بوزفي للخريف فظهرت العبود الزرقاء الغربية بأشكال هندسية صلبة.

اللون الأزرق الثلجي هو لون فاتح يمتاز بطابع ساطع يشيع أجواء الصفاء والنقاء ويمنح المظهر طابعا مشرقا ومبهجا

وتوزعت الأقراط بين أقراط طويلة وكبيرة زينت بأحجار كريمة زرقاء بلون الفيروز كما في عرض فالي، وأقراط بأزوار كبيرة غير متدلية باللون الأزرق الدافئ كما في عرض إيمان عيسى للخريف. وفي عرض دروف كابور ظهرت الأقراط المتدلية الجميلة المرصعة بالحجر الأزرق الداكن، كما لوحظت الأقراط الراقية في عرض لويزا سباغولوي بأحجار من اللون الأزرق الملكي.

الموسم إكسسوارات الملابس المختلفة مثل الشيلان والقبعات وعصابات الرأس والقفازات، مشيرة إلى أن الإكسسوارات بهذه الدرجة اللونية الساطعة تتناغم مع الملابس، التي تكتسي باللون البيج أو الكريمي أو الرمادي.

كما يشكل الأزرق الثلجي ثنائيا جذابا مع الأزرق الداكن؛ حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يخطف الأنظار. ومن الإطلالات الرائجة بقوة هذا الموسم تنسيق الإكسسوارات ذات اللون

● **برلين -** تزهو إكسسوارات الملابس باللون الأزرق الثلجي في شتاء 2025 لتضفي على المظهر لمسة جانبية مبهجة تكسر كابة الأجواء.

وأوضحت مجلة "إنستابل" في موقعها على الإنترنت أن اللون الأزرق الثلجي هو لون فاتح يمتاز بطابع ساطع يشيع أجواء الصفاء والنقاء ويمنح المظهر طابعا مشرقا ومبهجا.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأزرق الثلجي يزين هذا



لمسة من الجاذبية

الهلال السعودي يفتح الباب لمحمد صلاح وسان جرمان جاهز

صلاح، مع ناديه الحالي ليفربول، والهلال السعودي بشكل خاص. وينتهي تعاقد نجم روما السابق (32 عاما) مع الريزن، بنهاية الموسم الجاري. وقال صلاح أكثر من مرة، خلال الفترة الأخيرة، إن المفاوضات مع ناديه حول التجديد، لا تسير بشكل جيد. ويلعب مهاجم بازل وتشيلسي السابق بقميص ليفربول، منذ صيف 2017، عندما انتقل إلى صفوفه من روما. على الرغم من عودته إلى الانتصارات على حساب الرائد 4 - 1، بعد التعثر أمام الفيحاء الأسبوع الماضي، ألح مدرب الاتحاد الفرنسي لوران بلان إلى أن "توقف ديسمبر (بسبب كأس الخليج) كان طويلا والقي بظلاله على الفرق كافة".

تحت قيادة هدفه

الفرنسي كريم بنزيمة، وأمام أكثر من 14

الف متفرج، استعرضت كتيبة مدرب "الزرق" الأسبق، الذي أشاد بالرمونة التكتيكية التي يتمتع بها لاعبوه، "لم يكن لدى الكثير من اللاعبين الهجوميين، ومع إجهاد كريم بنزيمة فسللت تعديل طريقة اللعب". تقاسم نجم ريال مدريد سابقا مع زميله السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو وصافة ترتيب الهادفين بـ11 هدفا، بفارق هدف وحيد عن نجم الهلال الصربي الكسندر ميتروفيتش المصاب.

محمد صلاح، نجم ليفربول الإنجليزي وقائد منتخب مصر، يتصدر قائمة الصفقات المطلوبة في باريس سان جرمان الفرنسي

إعلامية أن المفاوضات مع النجم المصري محمد صلاح لا تزال مستمرة دون التوصل إلى اتفاق نهائي أو الاقتراب من ذلك.

وحسب الصحيفة، سيكون قرار صلاح بالرحيل عن ليفربول بنهاية عقده هو الأمر الحاسم في الملف، ولن تكون القيمة المالية حاجزا لاستقدامه. وكان رئيس هيئة الترفيه في السعودية تركي آل الشيخ، المعروف باهتماماته الرياضية، قد أثار الجدل بنشره صورة لصلاح بقميص الهلال، مرفقة بإيماءات غامضة، على صفحته على موقع فيسبوك.

من ناحية أخرى يتصدر محمد صلاح، نجم ليفربول الإنجليزي وقائد منتخب مصر،

قائمة الصفقات المطلوبة في باريس سان

جرمان

الفرنسي،

بحسب تقرير

صحفي. فقد

ذكرت صحيفة

"الكيب" الفرنسية،

أن "بي.أس.جي"

سيفعل كل ما في وسعه

لضم صلاح الصف

المقبل. وأضافت أن

الفرعون المصري هو

المهاجم الذي يريده

النادي الباريسي أكثر

من أي لاعب آخر،

إضافة إلى الكولومبي

جون دوران، نجم

استون فيلا

الإنجليزي. ويستعد

سان جرمان

للدخول في

منافسة

صعبة على

ضم

الرياض - بطش الهلال السعودي حامل اللقب بضيفة الفتح، مسجلا تسعة أهداف نظيفة حصدت صدارته للدوري السعودي لكرة القدم بفارق الأهداف عن ملاحقه الاتحاد العائد إلى الانتصارات من بوابة الرائد، بينما ابتعد نصر رونالدو 11 نقطة عن الصدارة في الجولة الـ15، بعدما الزمه مضيقه التعاون بتعادل إيجابي.

لم يفوت "الزعيم" مواجهته لمثذيل الترتيب، فأصاب عدة عصافير بأهدافه التسعة، إذ لم يكتف ببلوغ الهدف رقم ألف كأول فريق في تاريخ دوري المحترفين، بل توج البرازيلي ماركوس ليوناردو والقائد سالم الدوسري نجمين للمباراة، الأول بتوقيعه على أول "هاتريك" والثاني بتقدمه أول "هاتريك" من التمريرات الحاسمة في مباراة واحدة.

ويمكن قراءة المباراة من نتائجها الكاسحة التي عكست فارقا شاسعا بين المتصدر ومثذيل الترتيب، الذي أقر مدربه البرتغالي جوزيه غوميش بعلمه بالخلل الدفاعي الذي يعاني منه الفريق قبل مجيئه "من غير المقبول أن نستقبل هذا العدد من الأهداف من الكرات الثابتة..". وأعلن مدرب الزمالك المصري السابق تحمله مسؤولية الخسارة، "أعرف أن هذا الأمر صعب، لكنني أريد ذلك لمساعدة اللاعبين في المباراة المقبلة..".

وفي وقت استحوذ مصير نجم الفريق البرازيلي "المصاب" منذ فترة طويلة نيمار على أسئلة المؤتمر الصحفي لمدرب الهلال جورجى جيزوس، اختار المدرب البرتغالي المخضرم منصة "غلوبو" البرازيلية للتأكيد أنه لن يسجل نيمار في بطولة الدوري، ممتنيا أن يستمر قائد المنتخب السامبا مع الفريق في دوري أبطال آسيا للنجبة وكأس العالم للأندية.

قال جيزوس "اللاعب الذي يتعرض للإصابة لمدة 15 شهرا في السعودية أو البرازيل أو في أي مكان في العالم، يواجه بعض الصعوبة في التعافي والعودة إلى المنافسة..". وفي خضم موجة الشائعات التي تحيط بنيمار، كشفت مصادر

فلورنتينو بيريز دون منافس على كرسي رئاسة ريال مدريد حقبة جديدة.. رياح التغيير تهب على النادي الملكي



هيمنة مطلقة

مع تقديم ضمان بنكي مدعوم باصول شخصية.

ولم يترشح حتى الآن منافس قوي لفلورنتينو بيريز، مما يعني صعوبة الإطاحة به في الوقت الراهن. ونجح بيريز في قيادة ريال مدريد إلى تحقيق بطولات عدة منذ توليه رئاسة النادي في 2000، ثم بعد عودته في 2009، كان أبرزها فوز ريال مدريد بسبعة القاب في دوري أبطال أوروبا و5 القاب في كأس العالم للأندية و7 ألقاب للدوري الإسباني و3 كؤوس ملك إسبانيا و7 القاب في السوبر الإسباني فضلا عن بطولات أخرى.

نفي قاطع

نفى نادي ريال مدريد الإسباني، ووكالة الدولي البرازيلي فينيسيوس جونيور، مهاجم الفريق، ما تردد حول اجتماع دار بين فريق سعودي وفلورنتينو بيريز رئيس النادي، على هامش حضوره إلى جدة للمشاركة في كأس السوبر الإسباني، الأسبوع الماضي.

وترددت أنباء خلال الأيام الماضية عن أن اجتماعا جرى بين الجانبين لبحث إمكانية انضمام فينيسيوس إلى دوري روشن السعودي. وقال تياغو فيرناس، أحد المسؤولين في وكالة فينيسيوس في تصريحات خاصة لصحيفة "الرياضية" السعودية، "بالنسبة إلينا في وكالتنا، لم نسمع أي شيء عن ذلك، ولم يتحدث معنا أحد بأن هناك جلسة في السعودية من أجل انضمام فينيسيوس إلى الدوري السعودي..".

من ناحية أخرى أوضح خوان كاميلو، المتحدث الإعلامي لنادي ريال مدريد لصحيفة "الرياضية"، "ليست لدينا أي فكرة عن الأخبار التي خرجت بشأن هذا الأمر". وكان عمر مغربل، الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري السعودي للمحترفين، تحدث عن صفقة قدوم فينيسيوس للدوري السعودي، مؤكدا في حديثه لصحيفة "أس" الإسبانية، السبت الماضي، أنها ليست حلما بالنسبة للمسؤولين، لكنها مسألة وقت ومفاوضات. وينتهي عقد فينيسيوس مع الريال في يونيو 2027، ما يعني أن انتقاله يستلزم موافقة النادي الإسباني.

وانتقل فينيسيوس (24 عاما) إلى صفوف ريال مدريد عام 2018 قادما من فلانغو البرازيلي، وتبلغ قيمته السوقية، حسب موقع "ترانسفير ماركت" العالمي المختص بالإحصاءات، 200 مليون يورو، وقد دافع عن قميص الريال إجمالا في 290 مباراة بجميع المسابقات، سجل فيها 98 هدفا وصنع 84، فيما نجح خلال الموسم الجاري في إحراز 14 هدفا، وصناعة عشرة في 25 مباراة.

سيستمر فلورنتينو بيريز في منصبه لولاية جديدة حتى عام 2029، بعد انتهاء الموعد الذي قرره المجلس الانتخابي لتقديم ملفات الترشح لرئاسة ريال مدريد دون أن يتقدم أي مرشح باستثناء بيريز. وفي السابع من الشهر الجاري طلب بيريز من المجلس الانتخابي بدء عملية الدعوة إلى انتخاب الرئيس والمجلس الإداري. وبعد عشرة أيام جرى التصديق على وثيقة الترشح الوحيدة للرئيس الحالي.

مدريد - أعلن نادي ريال مدريد الإسباني عن انتخاب فلورنتينو بيريز رئيسا جديدا للفترة المقبلة، حيث تم اختياره بالتزكية بعد عدم ترشح أي شخص لهذا المنصب، وبهذا سيكون بيريز على رأس النادي الملكي للولاية الخامسة على التوالي، وذلك لمدة أربع سنوات قادمة.

ويُعتبر فلورنتينو بيريز من أبرز الشخصيات في تاريخ ريال مدريد، حيث تولى رئاسة النادي للمرة الأولى في عام 2000 ثم عاد إلى المنصب في 2009 ومنذ ذلك الحين، قاد الفريق إلى تحقيق العديد من الإنجازات الكبيرة.

ووفقا لشبكة "ريلفو" الإسبانية، لم يتقدم أي مرشح آخر للانتخابات الأخيرة، مما جعل بيريز الرئيس الوحيد للفترة القادمة، بعد النجاح الكبير الذي حققه مع النادي في السنوات الأخيرة، وكان بيريز قد أعلن في السابع من يناير الجاري فتح باب الترشح للانتخابات، ليؤكد بعد ذلك عدم وجود أي منافسة على رئاسته في الانتخابات الأخيرة.

أبرز التحديات

وعلى مدار فترة رئاسة فلورنتينو بيريز، حقق ريال مدريد العديد من البطولات المرموقة، أبرزها 8 القاب في دوري أبطال أوروبا و5 القاب في كأس العالم للأندية، كما حقق النادي تحت قيادته 3 القاب في كأس ملك إسبانيا، و7 ألقاب في كأس السوبر الإسباني، و7 القاب في الدوري الإسباني.

وتعد هذه الإنجازات جزءا من المشروع الكبير الذي يقوده بيريز، والذي أسهم في تعزيز مكانة ريال مدريد بين الأندية الأكثر نجاحا في تاريخ كرة القدم العالمية. وتجدر الإشارة إلى أن بيريز معروف برويته الاستراتيجية القوية وتطوير النادي من الناحيتين الاقتصادية والفنية، وهو ما يضع ريال مدريد في مقدمة الأندية الأوروبية، وتؤكد استثماريته في منصب الرئيس أنه قادر على قيادة النادي نحو المزيد من النجاحات في المستقبل.

بعد إعادة انتخابه رئيسا لنادي ريال مدريد للمرة الخامسة، سيبدأ فلورنتينو بيريز مهامه الرسمية في الأيام المقبلة، ومعه مهمة

بطولة أستراليا: ديوكوفيتش يشق طريقه بقوة لمواجهة ألكاراز

من الرائع اللعب ضده. أتطلع إلى ذلك. أعتقد أنه عندما أجريت القرعة، كان الكثير من الناس يتطلعون إلى هذه المباراة. وها نحن هنا "

فازت سباليكا حاملة لقب آخر نسختين للبطولة 6 - 1 و 6 - 2 على أندريفا لتزيد انتصاراتها في مليون إلى 18 مباراة متتالية، فيما حققت جوف فوزها التاسع على التوالي في 2025 بانتصارها 5 - 7 و 6 - 2 و 6 - 1 على منافستها السويسرية بنتشيتش. وكان تومي بول أول لاعب يحجز مقعده في دور الثمانية بفوزه 6 - 1 و 6 - 1 و 1 - على الإسباني البخاندروديفيدوفيتش فوكينا الذي بدا منهاك بعد خوضه مباراتين من خمس مجموعات في آخر دورين.

وخسرت سباليكا في ثلاث مجموعات أمام أندريفا (17 عاما) في دور الثمانية لبطولة فرنسا المفتوحة العام الماضي لكنها لم تتسبب في أي إزعاج للمصنفة الأولى عالميا التي حسمت فوزها في 62 دقيقة فقط وقالت سباليكا "سعيدة للغاية بتحقيق هذا الفوز. المباريات ضد أندريفا تكون دائما صعبة، فهي صغيرة في السن لكنها تلعب بشكل رائع."



نجاح متواصل

في الأمر. " وقال جوفز في تعليق لصحيفة "نيوز" الأسترالية "كانت محادثة لطيفة مع الجماهير الصربية. نفعل ذلك طوال البطولة وكان الأمر ممتعا للغاية."

ديوكوفيتش شق طريقه

بقوة إلى دور الثمانية من

بطولة أستراليا المفتوحة

للتنس ليواجه كارلوس

ألكاراز في مباراة مثيرة

واتصلت رويترز بالقناة التاسعة للتلقيح. وواصل المصنف الثاني عالميا الكسندر زفيريف مستواه المذهل بعدما تغلب 6 - 1 و 2 - 6 و 6 - 3 و 6 - 2 على أوجو أومبير قبل أن يتقدم الكاراز لدور الثمانية للبطولة للمرة الثانية بعد انسحاب منافسه جاك دريبر الذي عانى من إصابة عندما كان متأخرا 7 - 5 و 6 - 1. وقال ديوكوفيتش عن الكاراز "إنه لاعب مفعم بالنشاط للغاية وموهوب بشكل لا يصدق ولاعب يتمتع بشخصية جذابة. من الرائع مشاهدته، ولكن ليس

في ذلك". شق نوفاك ديوكوفيتش طريقه بقوة إلى دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس ليواجه كارلوس ألكاراز في مباراة مثيرة، قبل أن يرفض اللاعب الصربي إجراء مقابلة مع محطة البث التلفزيونية الرسمية للبطولة الكبرى وانتقدها بسبب السخرية منه ومن جماهيره.

وتغلبت حاملة اللقب أرينا سباليكا على الشابة ميرا أندريفا وفازت كوكو جوف على بليندا بنتشيتش لتتأهلا لدور الثمانية وتواصلتا انتصاراتهما في مليون بارك تحت حرارة شمس الصيف. وبعد ذلك فاز ديوكوفيتش المتألق 6 - 3 و 4 - 6 و 7 - 6 على ييري ليهيتسكا ليواصل سعيه لتحقيق لقبه الـ25 في البطولات الأربع الكبرى، وهو رقم قياسي، ورقم 11 في مليون، لكن اللاعب الصربي لم يكن في مزاج يسمح له بالحديث عن فرصه إذ رفض إجراء مقابلة على أرض الملعب وشكر الجماهير فقط.

وبعد ذلك، انتقد ديوكوفيتش القناة التاسعة الناقلة الرئيسية للبطولة، التي سخر مراسلها توني جونز منه ومن مشجعيه عندما خرجوا بأعداد كبيرة لتشجيع اللاعب الصربي قبل بومين. وقال جوفز "نوفاك يحظى بتقدير مبالغ فيه وأصبح من الماضي. نوفاك يجب طرده. أنا سعيد لأنهم لا يستطيعون سماعي..". وكان جوفز قد تعرض بالفعل لانتقادات شديدة من الأميركية دانييلي كولينز، التي وصفها بأنها "صاحبة تصرفات غير لائقة" بسبب سلوكها في الملعب.

وقال ديوكوفيتش إنه لم يتلق اعتذارا علنيا من القناة، وإنه سيواصل مقاطعتها حتى يتلقى اعتذارا. وقال "بما أنها جهة البث الرسمية فانا اخترت عدم إجراء مقابلات مع القناة التاسعة..". وأضاف اللاعب الصربي إنه ليس لديه أي شيء ضد جيم كوربير الذي يجري المقابلات في الملعب. وأضاف "قلت له إذا كنتم تريدون تغريبي بسبب عدم إجراء مقابلة على أرض الملعب، فلا بأس بذلك. سأقبل ذلك، لأن هذا أمر يجب القيام به. هذا كل ما



صباح العرب

كرم نعمة

كاتب عراقي



بيت العجائب

عندما وجد الأفارقة الأشداء رجال زعيم القوافل العماني حميد المرجبي أو "تنبو تيب" في أدغال الغابات الكثيفة المبشر والمستكشف الإنجليزي ديفيد ليفنجستون على مشارف الموت بسبب المرض، نقلوه إلى المرجبي، الذي عالجه حتى أضحى نديمه في الحوار، ليكتشف أن هذا المبشر مسكون بالبحث عن منابع نهر النيل وليكشف له أنه قادم من إنجلترا إلى شرق أفريقيا ليدون سيرة المكان. فلفت انتباه المرجبي الذي كتب سيرته لاحقاً كاستطورة عمانية وأكثر الشخصيات إثارة للجدل عندما قاد عام 1858 أكبر القوافل التجارية من زنجبار إلى شرق أفريقيا.

من سيرة المرجبي يبدأ هذا الفيلم "بيت العجائب" وهو إنتاج عماني - ألماني مشترك وعرض الأسبوع الماضي في لندن على صالة "بريسيس أنا" مقر جوائز البافتا الشهيرة.

يروي الفيلم ببراعة سينمائية ووثائقية العنصر المفقود في نقاش يرد له أن يغيب عن عمد التاريخ العماني في شرق أفريقيا، إلا أن المخرج والمشارك في كتابة السيناريو فريدريش كلودش، أعاد المسار لهذا التاريخ بلغة سينمائية ووثائقية، أو كما قال لنا بعد العرض "كان هذا المشروع بمثابة تجسيد لفكرة إضافة بعد ثالث إلى السرد الدرامي، حيث يتم استكمال الخط الزمني براما سرية مكانية. وهنا تظهر إكمانيات جديدة تماما للسرد السينمائي".

استخدم كلودش تعبيرية ثلاثية الأبعاد وهو يجسد المكان الحقيقي لبيت العجائب، القصر الذي انطلقت منه القوافل العمانية من زنجبار، وأدخلتنا الكاميرا بطريقة منعشة إلى هذا البيت وكان المشاهد في وسطه؛ حتى المعلقون كانوا يدخلون غرف البيت السينمائي المغلفة جدرانها بصور السلاطين العمانيين، وكانهم أجزاء حقيقية لمتنصلي الكاميرا من دون قطع وعبر نوافذه إلى البحر وكانوا مشاركون برحلة المرجبي المحفوفة بالمخاطر بحثاً عن العلاج مقتنى الملوك آنذاك.

بالقول "أنا بيت في زنجبار. كنت قصراً في الماضي. أما عرقي فقد أصبحت الآن خاوية. لا تذكرني روعة الأيام الخوالي إلا بحجمها حين كنت معروفاً ببيت العجائب".

يتحدث عن بنائه العمانيين وعالمهم وإنجازاتهم في القرن الثامن عشر، عن الضيوف الذين ملأوا غرفه بالحياة وماذا بقي منهم. تُروى القصة من خلال النظر عبر نوافذ القصر، وداخل المعروضات وحتى تحت الأرض، والتبادلات التجارية بين عُمان وشرق أفريقيا عبر سيرة محمد المرجبي (1837 - 1905) الذي أوجد له الأفارقة اسم "تنبو تيب" حتى إنه لفرط التفسيرات الكثيرة لهذا الاسم لم يعد يعرف المعنى الحقيقي له، كما أجاب عن سؤال المبشر ليفنجستون: "قام المرجبي بحملات استكشاف في وسط أفريقيا، وأنشأ المراكز التجارية التي تمكّنه من الوصول إلى تلك المناطق، وكان يشتري العاج من الموردين المحليين، بينما قوافل "تنبو تيب" تنقل السلع الفاخرة والأبناء أيضاً، حتى وصل الحال بشعوب هذه الأرض الأفريقية إلى القول "إذا ارتفع صوت المزامير في زنجبار انطلق الرقص في تابورا".

شكلت شخصية المرجبي لغزا أو أسطورة عندما قاد تجارة إلى قلب أفريقيا بحثاً العاج الذي كان في يوم ما من مقتنيات الملوك؛ وهكذا عليّ قتل الفيل لتأخذ أنيابه، فالعاج لا يمكن اصطياده.

وفيلم "بيت العجائب" يبسط لنا تلك الأسطورة بلغة سينمائية ووثائقية ويعرفنا كيف قاد هذا الرجل البالغ من العمر 44 عاماً أعظم القوافل الكلاسيكية على الدوام في تاريخ أفريقيا وبلغ عدد الحمالين فيها عشرة آلاف شخص.

لم تكن مجرد قوافل لتجارة العاج، بل كانت بمثابة عملية تبادل للثقافات والمحاصيل، حيث نقل التجار العمانيون قنما ونمط حياة لم تكن معروفة لدى سكان هذه المناطق الأفريقية بما فيها الدينية المتعلقة بالإسلام، وهكذا كانت القافلة بمثابة مدينة متجولة فيها المطاعم والطبابة وكل شيء مسخر لخدمة الرحالة ليغير بعدها عصر القوافل العمانية تاريخ شرق أفريقيا.

الرحى الليبية على قائمة اليونسكو للتراث العالمي



ارتباط وثيق بالحياة التقليدية والمرأة الليبية

أيضاً إدراج عدد من المواقع الليبية، منها: قصر كاباو، وقصر نالوت، وقصر ليبيا، وأن تكوفي، وقاعة جالو، وجامع السورار خليل باشا، وبوابة معرض طرابلس الدولي، والأثرون، وقلعة مجزم، وقلعة كوكمن، ومحطة قطار جنزور، وواحة بزيمة، وفيللا سيلين، وجبل العوينات، وكنيسة السيدة مريم، وموقع زاوية السبعة الفواتير، ومستوطنة قرزة، وضريح صفيت، وبلدة الجديد القديمة، وقصر الزهور، والزواوية البيضاء السنوسية، وهي مدرجة حالياً على قائمة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلم والثقافة (الإيسيسكو).

ينشطها خبراء من اليونسكو في مجال التراث. وأضاف أن أهم العناصر التي تدرس ليبيا مسألة تسجيلها وجبة البازين التي يفضل أغلب الليبيين تناولها في فصل الشتاء لأنها تعمل على تدفئة الجسم، وهي شائعة خصوصاً في الغرب الليبي، مشيراً إلى أنها تتكون بشكل أساسي من دقيق الشعير أو القمح مع مرق لحوم حمراء أو لحوم أخرى، ثم يتم طبخ الدقيق في الماء ويدلك حتى ينضج، ثم يجمع في وسط الإناء ويسقى بمرق اللحم. وأكد الشقار أن لقاء الوزيرة توغي مع المدير الإقليمي لمكتب اليونسكو ناقش

العربية لتوثق من خلالها مراحل تاريخية محددة، لكنها ستظل حاضرة في المخيال الشعبي بصور متعددة وفي الأدبيات والفنون العربية المعاصرة. وقال الشقار إن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون خلال الفترة المقبلة بين الوزارة واليونسكو في مجالات الثقافة والتراث، مشيراً إلى أن اللقاء استعرض أيضاً مسألة تسجيل مواقع عناصر ثقافية ليبية في قائمة التراث العالمي، وإعداد ملفات متعلقة بالتراث الثقافي غير المادي من أجل ترشيحها للتصنيف ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، وتنظيم دورات تكوينية

رغم انتهاء حقبة استعمال الرحى إلا أنها لا تزال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة التقليدية في ليبيا باعتبارها من الأدوات التراثية التي لا تستغني عنها الكثير من العائلات، خصوصاً في غرب البلاد. لذلك تحرص وزارة الثقافة والتنمية المعرفية على إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

طرابلس - تدرس وزارة الثقافة

والتنمية المعرفية بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا مسألة تسجيل مواقع وعناصر ثقافية في قائمة التراث العالمي، من بينها أطباق وأكلات شعبية مشهورة مثل البازين والفئات والمبكية والكسكي، مع اقتراب الانتهاء من مشروع إدراج آلة الرحى ضمن هذه القائمة.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة توغي والمدير الإقليمي لمكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لمنطقة المغرب العربي إريك فالت، على هامش مشاركتها في مؤتمر وزراء الثقافة العرب المنعقد في العاصمة المغربية الرباط.

وقبل عقود كانت للرحى أهمية كبيرة لدى الأسر الريفية التي كانت تستعمل هذه الآلة في طحن حبوب القمح والعس والفول وغيرها.

وتصنع الرحى من الحجر الخشن الثقيل أو من حجر الصوان الذي تسمح صلابته برحى الجيوب الجافة بمختلف أنواعها، وهي تُستعمل لاستخراج الدقيق الرطب وكذلك لجرش الحبوب وطحنها.

ورغم انتهاء حقبة استعمال الرحى إلا أن ارتباطها بالحياة التقليدية وعلاقة المرأة العربية بها وما خلفته هذه العلاقة من إبداعات فنية، شعرا وغناء، جعلها من الأدوات التراثية وثيقة الارتباط بالمووروث الشعبي العربي ورمزاً للأصالة ومصدراً لاستكشاف مراحل تطور ابتكارات الإنسان في صنع الأدوات التي تمكنه من تسهيل حياته وتوفير الغذاء بجهد أقل. وهي اليوم قطعة أثرية تتزيّن بها المتاحف

وجبة البازين أهم العناصر التي تدرس ليبيا مسألة تسجيلها في قائمة اليونسكو، وهي شائعة خصوصاً في غرب البلاد

وقال مدير مكتب الإعلام والتواصل لدى وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بليبيا فرج الشقار الأحد إن الوزارة أوشكت على الانتهاء من مشروع إدراج آلة الرحى ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، والرحى هي عبارة عن حجرين يشكلان دائرة ومفترقين في الوسط

إقبال كثيف على شراء طرود دون فتحها في إيطاليا

كوفيد - 19، إذ لم يتسلّم حينها سلعا عدة اشتراها عبر الإنترنت لتسلية بناته، نظرا إلى فقدانها خلال عملية التوصيل بريديا. وقال دوني "كنت أحصل على "لأخذ القدر الذي يرغب به من الطرود الموضوعة في الحاويات". وراح الزبائن يغرفون من الأكوام، ويهزّون الطرود التي يختارونها ويحملونها إلى أذانهم في محاولة لمعرفة ما تحويه. وشرح أولري أن "القاعدة الوحيدة التي ينبغي اتباعها هي عدم فتح الطرود قبل شرائها".

وقالت بينيديتا "أعيش في الريف، وأواظب على زرع الزهور، وأستخدم ملعقة كبيرة للحفر. لم أكن لأشتري أبدا من تلقائي معولا". وعملية البيع العشوائي هذه هي الأولى التي تنظمها في إيطاليا الشركة الفرنسية الناشئة "كينغ كولي"، وحمل الإقبال الواسع عليها الرئيس التنفيذي للشركة كيليان دوني على توقع بيع عشرة أطنان من الطرود في ستة أيام، بمتوسط 800 مشتر وثلاثة آلاف زائر يوميا. وأوضح دوني أن الفكرة خطرت بباله خلال مرحلة الإقبال لاحتواء جائحة

روما - باظافرها المرزّنة بالطلاء، مرّقت بينيديتا الشريط اللاصق على طرد غامض المحتوى لتكتشف في داخل الصندوق معولا للزراعة وسّماعات لاسلكية، بينما تبيّن أن العلبة التي فتحتها صديقها تحتوي على حزام. كانت هاتان الطالبتان الإيطاليتان بين المصّات من الأشخاص الذين أقبلا على عملية "بيع أعمى" لطرود لم يتسلمها أصحابها ولم يطالبوا بها، طرّخت فيها للبيع بحسب الوزن في مجمع تجاري في روما.

هنا الزاهد أفضل ممثلة لفئة السينما في جوي أورد

المفضلة بالنسبة له، "لذا كان سعيدا بي عندما حصلت على جائزة عن فيلم كوميدي خلال الحفل". وطرح فيلم "فاصل من اللحظات اللذيذة" في بداية عيد الفطر الماضي وحقق إيرادات عالية، وهو بطولة هشام ماجد وهنا الزاهد ويومي فؤاد وإخراج أحمد الجندى.

مؤكدة أن هذه اللحظة تمثل وساما على صدرها واقعا كبيرا لمواصلة التركيز على مسيرتها الفنية. وقالت "الجائزة مسؤولية كبيرة لأي أحد يستلمها، وستجعلني أركز أكثر". وتحدثت الزاهد عن النجم العالمي ماثيو ماکونهي الذي سلمها جائزتها وأكدت حبه للأفلام الكوميدية، وهي

الرياض - حصلت الفنانة هنا الزاهد على جائزة الممثلة المفضلة في فئة السينما عن فيلم "فاصل من اللحظات اللذيذة" في حفل توزيع جوائز جوي أورد، المقام حاليا بالعاصمة السعودية. وأعربت الفنانة المصرية عن سعادتها الكبيرة بعد فوزها بالجائزة

أسبوع باريس للموضة الرجالية يفتقد دور أزياء بارزة

أسبوع باريس للموضة الرجالية يفتقد دور أزياء بارزة

باريس - تنطلق في العاصمة الفرنسية الثلاثاء عروض أسبوع باريس للموضة الرجالية الذي يأتي مباشرة بعد نظيره في فلورنسا وميلانو، بينما تغيب دور أزياء بارزة عن هذا الأسبوع.

وتفتتح دار "لوي فويتون" البرنامج بعرض للتشكيلة الرابعة للمصمم الأميركي فاريل ويليامز. وتشارك في الأسبوع الذي يمتد من 21 إلى 26 يناير دور أزياء فاخرة أخرى من بينها "ديور أوم" و"إيرميس" و"كينزو" و"يوجي ياماموتو" و"إيسمي ميكي" و"ميهارا ياسوهيرو"، ويتضمن برنامج 37 عرض أزياء على المنصات و30 نشاطا تعريفيا بتشكيلات خريف وشتاء 2025-2026.

ومن العروض المرتقبة ذلك الذي تقدمه دار "جاكموس" العائدة إلى البرنامج الرسمي بعد غياب خمس سنوات.

كذلك ستعود دار "لانغان" بعد غياب عامين مع التشكيلة الأولى لبيرتر كوينغ، الذي عُيّن في يونيو الفائت مديرا فنيا لدار الأزياء الأقدم في فرنسا. وللمرة الأولى تحتضن منصات باريس عرضا للاميركي ويلي تشافاريا الذي يملك داره الخاصة، ويتولى في الوقت نفسه منصب نائب رئيس التصميم لدى "كالفن كلاين". وفي البرنامج أيضا للمرة الأولى عرض لتشكيلة الفرنسي إيريك تشانتشوا، مؤسس علامة أزياء الشارع "3.بارادي". وكما في المواسم الأخيرة، لن تكون "سان لوران" بين المشاركين، لكن من المتوقع أن تقيم عرضا في باريس بعد أسبوع الموضة، إلا أن دور أزياء أخرى تغيب أيضا بفعل التغييرات التي طرأت على المديرين الفنيين في الأشهر الأخيرة، وانتقال بعضهم من دار إلى أخرى.

